مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 10 تموز 2023

عين على العدو الاثنين 10-7-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو**" :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 5 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة."
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق غوش عتصيون-الخليل قرب بيت أمر.
- **"مكتب نتنياهو** :"قرر الكابينت دعم خطوات لمنع انهيار السلطة الفلسطينية، الاقتراح تم قبوله بأغلبية أعضاء الكابينت، ومعارضة واحد وامتناع واحد عن التصويت.
- **هآرتس** :ينص مقترح الكابينت لمنع انهيار السلطة الفلسطينية على أن تلتزم السلطة بوقف أنشطتها ضد "إسرائيل" في الساحة القانونية والسياسية الدولية، ووقف التحريض في وسائل الإعلام وفي منظومة التعليم، ووقف رواتب عائلات منفذي العمليات، ووقف البناء في المناطق.C
- **جيش العدو** :عثر رجل أمن على بقايا صاروخ بدائي أمس الأحد في مستوطنة "رام أون"، وبعد فحص الأجزاء من قبل طواقم المتفجرات تبين أنه صاروخ قديم بدائي، لم يتم العثور على متفجرات في بقاياه.
- **"أورهيلار"-القناة 13"** :مسؤولون إسرائيليون" كبار: "بوادر محتملة على نشاط للأجهزة الأمنية الفلسطينية في جنين بعد عملية الجيش الإسرائيلي، وصل عناصر الأجهزة أمس بجيبات مصفحة للقيام بجولة في جنين بعد امتناعهم منذ فترة طويلة، يتوقع الجيش أن تدخل الأجهزة الأمنية الآن إلى جنين وتنشط هناك."

- **القناة 14 العبرية :**فلسطيني فتح النار نحو موقع عسكري عند مفرق "جيتي أفشار" قرب سلفيت، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 12 العبرية :**الولايات المتحدة قدمت لـ "إسرائيل" اقتراحاً لحل دبلوماسي لقضية الخيام التي أقامها حزب الله عند الحدود قبل أكثر من شهرين، وبموجب الاقتراح يتوجب على حزب الله إزالة الخيام والنشطاء، إذا أوقفت "إسرائيل" بناء العائق في قرية الغجر، ليس مؤكدا حتى الآن أن تنجح الطرق الدبلوماسية في حل الأزمة.
- **القناة 13 العبرية :**حول تصريحات بايدن لـ – CNN مسؤول مقرب من "نتنياهو": "بايدن وقح، حتى أوباما لم يجرؤ على الخروج بمثل تصريحاته."
- **يديعوت أحرونوت" :**المناقشات في إسرائيل في الوقت الراهن تتمحور حول مسألة متى وكيف يتم إخلاء الخيام عند الحدود الشمالية، هل نواصل الاتصالات مع الدبلوماسيين، أو نزيلها بالقوة ونخاطر بمواجهة عسكرية."!!
- **قناة كان العبرية :**بايدن لـ" :CNN في حكومة نتنياهو وزراء هم الأكثر تطرفاً الذين رأيتهم في حياتي، سموتريتش وبن غفير هما جزء من مشكلة الضفة الغربية."
- **القناة 12 العبرية :**بايدن لـ" :CNN إسرائيل والسعودية بعيدتان كل البعد عن التطبيع."
- **إذاعة جيش العدو :**عاد رئيس مكتب الاتصال "الإسرائيلي" في المغرب "دافيد غوفرين" مجدداً إلى الرباط بعد انتهاء التحقيق معه خلال الأشهر الماضية بشبهة التحرش الجنسي، دون أي دليل.
- **"يائير ليفي :"**عِلم "نتنياهو" أن الجهود المتعلقة بإخلاء خيام حزب الله في الشمال "فشلت."
- **"إيتاي بلومنتال :"**طائرة "هيركوليس" تابعة لسلاح الجو الأردني، هبطت صباح أمس في قاعدة "عوفدا" الجوية في الجنوب، ثم بعد وقت قصير عادت إلى الأردن.
- **قناة كان العبرية" :**بجوازات سفر إسرائيلية": "وصل يوم الجمعة المنتخب الإسرائيلي للرياضات الإلكترونية إلى السعودية وسيشارك في بطولة العالم."

الشأن الداخلي:

- **جيش العدو" :**بدأت مناورة عسكرية اليوم في المنطقة الشمالية من الجولان وسهل الحولة وتنتهي يوم الخميس، سيتخللها إغلاق الطريق 918 لفترات، كما سيشعر السكان بحركة نشطة للمركبات العسكرية وسيسمع دوي انفجارات وإطلاق نار."
- **قناة كان العبرية :**استطلاع انتخابي يظهر تفوق "غانتس" على "نتنياهو" بعدد المقاعد في الكنيست بينما تحصل كل من الجبهة والموحدة على 5 مقاعد بينما التجمع وحزب العمل لا يتخطيان نسبة الحسم.
- **معاريف :**الحكومة تمضي قدماً في إجراءات تعديل القضاء وتطرح مشروع قانون تقليص حجة المعقولية اليوم على الكنيست للتصويت بالقراءة الأولى وسط استعدادات المعارضة لاحتجاجات واسعة النطاق.

- **مكورريشون** :الحكومة تطالب المستشارة القانونية بوضع توجيهات خطية حول سبل التعامل مع المظاهرات.
- **القناة 12 العبرية** :من المتوقع أن يطرح الائتلاف الحكومي في الجلسة المقبلة قانوناً يقضي بمنع التظاهرات قرب منازل المسؤولين المنتخبين، والهدف من المقترح هو إبعاد المظاهرات عن منازل أعضاء الكنيست والوزراء لمسافة.
- **القناة 13 العبرية** :أكثر من 1100 مجند من الوحدة 8200 حذروا وزير الجيش ورئيس الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية من أنهم سيتوقفون عن التطوع في قوات الاحتياط إذا أقر الائتلاف الحكومي بعض قوانين تعديل القضاء.
- **وزارة جيش العدو"** :أكملت مديرية حوماه في إدارة تطوير الأسلحة والبنية التحتية التكنولوجية بوزارة الجيش وسلاح الجو وشركة رافائيل وشركة إلبيط سلسلة من التجارب في الجنوب على نظام مقلاع داود لاعتراض التهديدات الجوية مثل صواريخ كروز، والقذائف الصاروخية، والطائرات الانتحارية، وغيرها."
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :بمشاركة رئيس الأركان هرتسي هاليفي، أقيمت صباح اليوم في مقر القيادة الجنوبية ببئر السبع مراسم تولي الجنرال يارون فينكلمان منصب قائد القيادة الجنوبية للجيش، خلفا للجنرال اليعازر توليدانو، الذي خدم في المنصب طيلة العامين ونصف الماضيين."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"يوآف غالانت"** :"الأصوات التي تهدد بعصيان الخدمة العسكرية، تمثل لعبا بالنار ومكافأة لعدونا، هذا عمل غير قانوني وخطير يضر بأمن البلد."
- **إذاعة جيش العدو"** :بعد أن صوت بن غفير ضدها أمس في الكابينت، من المتوقع تشكيل فريق محدود من الوزراء بدون بن غفير، لمواصلة التعامل مع التسهيلات للسلطة الفلسطينية."
- **وزير المالية "بتسلئيل سموتريتش"** :"لن يتم الموافقة على أي شيء، ولن يتم تحويل أي أموال، ولن تكون هناك تسهيلات مالية."
- **الوزير "نير بركات"** :"تواجه إسرائيل تحديات أمنية كبيرة، لذلك أدعو الجنود النظاميين والاحتياطيين إلى وضع أمن إسرائيل فوق كل شيء."
- **وزير التراث "عميحاي إلياهو"** :"أريد أن تنهار السلطة الفلسطينية، هي سلطة فاسدة، والمسؤولية الأمنية يجب أن نتحملها وحدنا، نحن أصحاب المكان."
- **رئيس مجلس الأمن القومي "تساحي هنغبي"** :"لا نريد أن نرى السلطة الفلسطينية تنهار، لأن لها دور مهم في السياق الأمني."
- **إيتمار بن غفير"** :على الرئيس بايدن أن يدرك أن إسرائيل ليست جزءا من الولايات المتحدة، وإذا كان يعتقد أن توزيع الأسلحة على المستوطنين تطرف فأنا أدعوه لزيارة القدس والخليل."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل : مجلس الوزراء الأمني يصوت لصالح خطوات من أجل "منع انهيار السلطة الفلسطينية"

صوت أعضاء مجلس الوزراء الأمني رفيع المستوى لصالح سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز السلطة الفلسطينية يوم الأحد، على الرغم من أنها تضمنت خطوات سابقة لم يتم تنفيذها، ولم يتضح ما إذا سيتم تطبيقها الآن. وامتنع وزير المالية اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش عن التصويت، وصوت وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ضد هذه الإجراءات، بعد أن تعهد بمعارضتها. وقال مصدر سياسي لم يذكر اسمه لصحيفة "هآرتس" أن القرار كان في الغالب قرارًا رمزيا، ويهدف إلى الإظهار للمجتمع الدولي، وخاصة إدارة بايدن، رغبة إسرائيل في مساعدة السلطة الفلسطينية. وأضاف أنه سيتم إجراء مناقشة أخرى في وقت لاحق من هذا الأسبوع حول الخطوات العملية التي يمكن تنفيذها في ظل معارضة بعض الوزراء و"الوضع الأمني غير المستقر."

والعديد من الخطوات التي تمت مناقشتها، وفقًا لتقارير وسائل الإعلام، كانت قد وعدت بها حكومات سابقة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لكنها لم تؤتي ثمارها بعد. وفي بيان، قالت الحكومة إن التصويت يهدف إلى "منع انهيار السلطة الفلسطينية مع المطالبة بوقف أنشطتها ضد إسرائيل في الساحة الدبلوماسية القانونية الدولية، و[إنهاء] التحريض في وسائل الإعلام وأنظمة التعليم، [وقف] المدفوعات لعائلات الإرهابيين والقتلة والبناء غير القانوني في المنطقة."C

وجاء تصويت يوم الأحد بعد عملية عسكرية كبيرة نفذتها القوات الإسرائيلية الأسبوع الماضي في مدينة جنين شمال الضفة الغربية، والتي تعتبرها إسرائيل بؤرة للنشاط المسلح، وحيث لا تتمتع السلطة الفلسطينية بسلطة تذكر. وبحسب تقارير إعلامية عبرية، فإن المقترحات التي تمت مناقشتها يوم الأحد تحظى بدعم المؤسسة الأمنية، وتشمل إجراءات تخص الاقتصاد والسفر والأمن تهدف إلى تحقيق الاستقرار في السلطة الفلسطينية.

وتشمل الخطوات المقترحة الموافقة على منطقة صناعية جديدة في ترقوميا، بالقرب من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وهي خطوة يدعمها المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون منذ فترة طويلة، وتمديد ساعات عمل معبر اللنبي الحدودي مع الأردن، حسبما ذكرت القناة 12. كما ورد أن مجلس الوزراء ناقش إجراءات اقتصادية، بما في ذلك تسهيل مدفوعات ديون السلطة الفلسطينية لإسرائيل، واعادة التصاريح لمسؤولي السلطة الفلسطينية. وألغت الحكومة التصاريح في يناير ردا على موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار قدمه الفلسطينيون ويطالب محكمة العدل الدولية بالتدخل في النزاع.

وقال مسؤولون أمنيون لأخبار القناة 13 إنهم حذروا القيادة السياسية من احتمال انهيار السلطة الفلسطينية ودعوا إلى تطبيق الإجراءات بسرعة.

وتهدف الإجراءات أيضًا إلى مواجهة النفوذ الإيراني في الضفة الغربية، حسبما أفاد موقع "واينت"، في أعقاب سلسلة من الهجمات التي تبنتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي المدعومتان من طهران. ويأتي القرار أيضًا بعد أسابيع من تعهد نتنياهو

بأن تعمل إسرائيل على تطوير حقل غاز طبيعي لصالح الفلسطينيين قبالة سواحل قطاع غزة، وهو اقتراح تم طرحه مرارًا وتكرارًا منذ أكثر من عقدين.

ويُنظر إلى هذه الخطوة على أنها بادرة للفلسطينيين، وإذا تم تنفيذها، فمن المتوقع أن تجلب مليارات الشواقل إلى السلطة الفلسطينية. ومن المرجح أن يؤدي انهيار السلطة الفلسطينية إلى حدوث فوضى وفراغ في السلطة في الضفة الغربية، وفرصة للجماعات المسلحة للسيطرة على المطقة، على غرار الوضع في غزة، حيث طردت حماس السلطة الفلسطينية بعنف في عام 2007. وفقدت السلطة الفلسطينية سيطرتها بشكل متزايد على شمال الضفة الغربية، مما عزز الجماعات المسلحة، ودفع القوات الإسرائيلية إلى تنفيذ عمليات متكررة في المنطقة.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : وزراء اليمين المتطرف يتعهدون بمعارضة إجراءات تهدف إلى دعم السلطة الفلسطينية

تعهد قادة اليمين المتطرف في الائتلاف الحاكم معارضة سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز السلطة الفلسطينية، حيث كان من المقرر أن يناقش الوزراء الخطوات في جلسة الحكومة يوم الأحد. وجاء النظر في المقترحات، التي تحدثت عنها تقارير يوم الجمعة، مع ازدياد المخاوف من احتمال انهيار السلطة الفلسطينية، مما يزيد من زعزعة الاستقرار في الضفة الغربية في الوقت الذي تواجه فيه إسرائيل تصاعدا في الهجمات التي قوبلت بعمليات مضادة ليلية شبه يومية للجيش الإسرائيلي وعملية عسكرية واسعة في جنين.

وقال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، رئيس حزب "الصهيونية المتدينة"، للصحافيين قبل اجتماع الحكومة: "لن نصادق على أي شيء. لن يتم تحويل أي أموال." وأضاف سموتريتش، الذي يُعتبر معارضا شرسا لإقامة دولة فلسطينية والذي يشغل أيضا منصب وزير في وزارة الدفاع يمنحه سلطة واسعة على القضايا المدنية في الضفة الغربية، "لن تكون هناك تنازلات مالية."

وقال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي يترأس حزب "عوتسما يهوديت"، إنه سيصوت ضد الإجراءات "الوهمية." وكتب بن غفير على تويتر، "لا يوجد ما هو أكثر سخفا من أن تفوز الهيئة التي تدعم الإرهاب وتدفع رواتب الإرهابيين، وتشجع التحريض على قتل اليهود وتستولي على أراض في [الضفة الغربية] بسلة من الجوائز وسط موجة إرهاب."

وندد عضو الكنيست يتسحاق كرويزر من حزب "عوتسما يهوديت" هو أيضا بالسلطة الفلسطينية، التي قال إنه لا ينبغي على إسرائيل العمل لتقويتها. وقال كرويزر لإذاعة "كان" العامة: "لا يمكنك حل المشكلة بمشكلة أكبر."

يأتي اجتماع يوم الأحد في أعقاب عملية واسعة نفذتها القوات الإسرائيلية الأسبوع الماضي في مدينة جنين شمال الضفة الغربية، والتي تعتبرها إسرائيل "بؤرة للإرهاب" وحيث لا تتمتع السلطة الفلسطينية بسلطة تذكر. وبحسب تقارير إعلامية عبرية، فإن المقترحات التي من المقرر مناقشتها مدعومة من قبل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وتشمل تدابير اقتصادية وأمنية وتدابير سفر تهدف إلى تحقيق الاستقرار في السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤولون أمنيون لأخبار القناة 13 إنهم حذروا القيادة السياسية من الانهيار المحتمل للسلطة الفلسطينية ودعوا إلى الدفع بالإجراءات بسرعة. العديد من الخطوات المذكورة في التقارير وعدت بها الحكومات السابقة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لكنها لم تتحقق بعد. وتهدف الإجراءات أيضا إلى مواجهة النفوذ الإيراني في الضفة الغربية، حسبما أفاد موقع "واينت" الإخباري، في أعقاب سلسلة من الهجمات التي تبنتها حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي" الفلسطينيتان المدعومتان من طهران.

السلطة الفلسطينية على خلاف مع حماس، خصمها الرئيسي، وقوات الأمن التابعة لها تعمل ضد عناصر مسلحة أخرى في الضفة الغربية. كما أن هناك تنسيق أمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، على الرغم من أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قال الأسبوع الماضي أن التعاون قد انتهى، وهو تهديد كرره عدة مرات في الماضي.

من المرجح أن يؤدي انهيار السلطة الفلسطينية إلى حالة من الفوضى وفراغ في السلطة في الضفة الغربية، وسيكون بمثابة فرصة للجماعات المسلحة للسيطرة على المنطقة، على غرار الوضع في غزة، حيث طردت حماس بعنف السلطة الفلسطينية في عام 2007. وتفقد السلطة الفلسطينية بشكل متزايد سيطرتها على شمال الضفة الغربية، مما يساهم في تمكين الفصائل المسلحة، ويدفع القوات الإسرائيلية إلى تنفيذ عمليات منتظمة في المنطقة في أعقاب سلسلة من الهجمات القاتلة التي خرجت من المنطقة. وسبق أن سرب مسؤولون إسرائيليون خططا لتعزيز السلطة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة، وسط ضغوط من الولايات المتحدة لتكثيف التعاون بين القدس ورام الله.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : مع تصاعد الاحتجاجات، المحتجون يحذرون من أن القادة "سيتعلمون ما يحدث عندما نكون غاضبين"

نظمت مظاهرات في جميع أنحاء إسرائيل ليل السبت في نهاية الأسبوع السابع والعشرين على التوالي ضد خطط الحكومة لتغيير النظام القضائي ومع احتدام الصراع في البلاد حول الجهود المبذولة للحد من سلطات القضاء. وقالت شركة Crowd Solutionsللتقييم للقناة 13 إنها قدّرت مشاركة أكثر من 140 ألف شخص تظاهروا في تل أبيب، وعشرات الآلاف في مواقع أخرى، بناء على لقطات جوية. وزعم المنظمون أن العدد الإجمالي في تل أبيب كان أقرب إلى 180 ألفا. وتعهد قادة الاحتجاجات بتكثيف معارضتهم لجهود الحكومة المتجددة، وكانوا يأملون في استعراض قوتهم حيث أعربوا عن غضبهم المتزايد من خطة الائتلاف لطرح مشروع قانون لإلغاء قدرة المحاكم على مراجعة قرارات الحكومة بالاعتماد على حجة "المعقولية" على الكنيست للتصويت عليه في قراءة أولى.

في خطاب ألقاه أمام المظاهرة في تل أبيب، قال المؤرخ الإسرائيلي المشهور عالميا يوفال نواح هراري، "لقد حان الوقت لإيقاف حكومة نتنياهو." وقال: "يُسمح لنا وينبغي علينا أن نكون غاضبين مما تفعله حكومة نتنياهو بالحلم الإسرائيلي"، وإذا لم تتوقف الحكومة ، فإنها "ستتعلم ما يحدث عندما نكون غاضبين."إذا مررتم بشكل أحادي واحدا من مشاريع قوانين الانقلاب

على النظام، فسوف نعارضكم بكل وسيلة سلمية لدينا." كما ربط هراري جهود الإصلاح القضائي للحكومة بالسيطرة العسكرية الإسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقال إنه ينبغي معارضة كلاهما بنفس القوة.

وحذر البروفيسور حجاي ليفين، الذي يمثل الأطباء المعارضين للإصلاح، من أن النظام الصحي قد يشهد إضرابات كبيرة إذا تمت الموافقة على مشروع القانون. وقال: "سيبدأ النظام الصحي العمل في حالة طوارئ – لأن هذه حالة طوارئ."

في حديثه أمام حشد كبير خارج مقر إقامة رئيس الدولة في القدس، حذر الكاتب والصحفي الإسرائيلي المولود في كندا ماتي فريدمان من أن إسرائيل قد تتحول إلى دولة فاشلة مثل لبنان يمزقها الفساد والانقسام الداخلي. لكنه أصر على أن لن يُسمح بحدوث ذلك.

وانتقد الكاتب دور إيتمار بن غفير، الذي وصفه بأنه شخصية من "الهوامش العنيفة للتطرف اليهودي" كوزير مسؤول عن الشرطة، ووصف بتسلئيل سموتريتش بأنه وزير من "الحافة المسيحانية لحركة الاستيطان التي تسيطر على سلاسل أموال الأمة والإدارة المدنية." وأشار أيضا إلى التصدعات السياسية التي أحدثتها خطة الإصلاح القضائي في صفوف الجيش الإسرائيلي، وقال فريدمان، "كل من يعرف لبنان يعرف إلى أين يمكن أن يؤدي ذلك." وقال "لكن هناك فرق بيننا وبين لبنان، والفرق هو نحن. نحن كل المواطنين وكل المجموعات العرقية وكل التيارات التي تؤمن بالصالح المشترك... كلنا ولدنا في حركة وطنية خلقت المعجزات وعلمتنا أن الواقع قوي لكن إرادتنا أقوى ... لبنان هو احتمال. لكننا لن نسمح بحدوث ذلك."

قبل الاحتجاجات، قالت الشرطة إنها ستحترم الحق في التظاهر لكنها "لن تتسامح مطلقا مع أعمال الشغب وإلحاق الضرر بالبنية التحتية ورموز الحكومة وإلحاق الأذى بأفراد الشرطة."

بعد انتهاء المظاهرة الرئيسية في تل أبيب، نزل بعض المتظاهرين إلى طريق أيالون السريع وأغلقوه في كلا الاتجاهين لفترة وجيزة. وأظهرت لقطات نشرتها وسائل إعلام عبرية سائق دراجة نارية وهو يقوم بدهس متظاهرين. وزعمت التقارير أنه سحب سكينا في مرحلة معينة. وقالت أخبار "كان" إن الرجل الذي تعرض للدهس بالدراجة النارية في حالة جيدة. ولم يتم اعتقال السائق حتى الآن. وأبعدت الشرطة المتظاهرين عن الطريق بعد وقت قصير وتم القبض على شخصين.

والمظاهرات في تل أبيب هي الأولى التي يشرف عليها نائب قائد شرطة تل أبيب دافيد فيلو، في أعقاب استقالة رئيس المنطقة عميحاي ايشد من منصبه هذا الأسبوع. أدى إعلان إيشيد عن استقالته، الذي قال إنه تقرر نقله من منصبه بسبب نفور السياسيين من أسلوبه المتسامح مع المتظاهرين، إلى احتجاجات جماهيرية عفوية وإغلاق طريق أيالون السريع لساعات طويلة. كما نفت الشرطة يوم السبت تقريرا أوردته "كان" عن نيتها إقامة مراكز احتجاز بالقرب من مواقع احتجاجات مختلفة لاحتجاز الأفراد فيها.

وقالت الحركة الاحتجاجية المناهضة للإصلاح "الإخوة في السلاح"، التي تمثل أفراد جيش الاحتياط وقدامى المحاربين، إن نشطاءها سيتظاهرون من أمام منزل وزير الدفاع يوآف غالانت في عميكام بشمال إسرائيل طوال الليل. وقال "الإخوة في السلاح" في بيان إن "رؤساء الأركان وأجيال من جنرالات جيش الدفاع وقادة الموساد والشاباك والشرطة سيأتون معنا. معا سنعلق آمالنا على وزير الدفاع، الذي أثبت بالفعل أن ضميره لن يسمح بالمس بأمن إسرائيل وتمزيق الأمة."

في وقت سابق من هذا العام، دعا غالانت إلى وقف الإصلاح القضائي بشكل مؤقت بدعوى "وجود خطر ملموس" على أمن الدولة، حيث هدد مئات من جنود الاحتياط بالتوقف عن الالتحاق بالخدمة، احتجاجا على التشريعات المثيرة للجدل. أدى ذلك إلى قيام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإقالته، في قرار أثار احتجاجات وإضرابات مكثفة ودفع نتنياهو بسرعة إلى تجميد خطة الإصلاح بالكامل لعدة أشهر والتراجع عن إقالة غالانت.

حصل مشروع القانون، الذي سيطُرح على الكنيست للتصويت عليه في قراءة تمهيدية هذا الأسبوع ومن شأنه أن يمنع القضاة من استخدام حجة "المعقولية" لمراجعة قرارات اتخذتها الحكومة ووزراء الحكومة ومسؤولين منتخبين آخرين غير محددين، على مصادقة لجنة الدستور والقانون والقضاء بالكنيست يوم الثلاثاء. وبحسب تقارير يسعى الائتلاف إلى تمرير التشريع ليصبح قانونا قبل خروج الكنيست في عطلة صيفية في نهاية يوليو.

بعد الإعلان في وقت سابق عن خطط ليوم كبير من الاحتجاجات الثلاثاء إذا تم تمرير مشروع القانون في قراءة أولى في اليوم السابق، قال المنظمون يوم السبت إنه سيكون "أول يوم للمقاومة في يوليو" وسيشمل مسيرات وقوافل احتجاج واضطرابات في جميع أنحاء البلاد واحتجاج واسع آخر في مطار بن غوريون بعد الظهر.

ودعا المنظمون إلى مظاهرة "لم تشهد إسرائيل مثلها من قبل." وقال المنظمون إنهم "وجهوا دعوة أخيرة للحكومة لوقف التشريع، وعدم طرح أول قانون ديكتاتوري للتصويت عليه، والذي سيمنح الحكومة شيكا على بياض للتصرف بشكل غير معقول للغاية." وأضافوا "إذا لم تتوقف الحكومة – ستتوقف الدولة بأكملها."

يوم السبت، أعلنت العشرات من شركات التكنولوجيا أنها ستسمح لمن يرغب من موظفيها بأخذ يوم عطلة يوم الثلاثاء للمشاركة في الاحتجاجات. ويوم الجمعة في مدينة نيويورك، شارك حوالي 150 شخصا في قافلة بحرية إلى تمثال الحرية احتجاجا على خطة الإصلاح، قائلين إن النصب يرمز إلى الحرية والقيم المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقالت شاني غرانوت-لوباتون، إحدى منظمي الاحتجاج في نيويورك، إن "تمثال الحرية يحمل قصيدة لشاعر يهودي. الحرية كانت رغبة الشعب اليهودي منذ فجر التاريخ"، مضيفة "كل قلوبنا في إسرائيل مع المحتجين ونحن نرسل الرياح الأمريكية لملء أشرعة الحرية ودعم المناضلين المؤيدين للديمقراطية الذين يدافعون عن مستقبلنا."

ردا على دعوة رئيس حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس يوم الخميس للائتلاف لاستئناف محادثات الإصلاح القضائي، كرر قادة الاحتجاج مطالبهم بعدم إجراء مفاوضات حتى يتم وضع التشريعات القضائية على الرف تماما.

وقال رئيس الوزراء السابق ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيهود باراك يوم الخميس إن على الطيارين وأعضاء النخبة العسكريين رفض الاستمرار في الخدمة في الجيش الإسرائيلي إذا أصبح مشروع قانون المعقولية قانونا. وقال باراك في مقابلة مع القناة 12 "عندما يمر قانون كهذا في قراءة أولى [في الكنيست]، يتم تمريره من أجل تحضيره للقراءتين [الأخيرتين] الثانية والثالثة. هذا يمثل دق ناقوس الخطر، إنذار حقيقي للبلد بأكمله." وتابع باراك "في ذلك اليوم، أتوقع أن يكرر الطيارون وشعبة العمليات الخاصة بالمخابرات العسكرية، تحذيرهم: احذر يا نتنياهو، في اللحظة التي تحاول فيها تحويل القراءة الأولى إلى قانون حقيقي، لن نخدم ديكتاتورية. نقطة."

ودعا وزير التعاون الاقليمي دافيد امسالم، وهو وزير في وزارة العدل، يوم السبت، الى اعتقال باراك واستجوابه.

مع تقدم التشريع، شهد مساء الخميس احتشاد المتظاهرين من أمام منازل العديد من نواب الائتلاف، أبرزهم اثنان من الشخصيات البارزة في حملة الإصلاح القضائي – وزير العدل ياريف ليفين وعضو الكنيست عن حزب "الصهيونية المتدينة" سيمحا روتمان، الذي يرأس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست. كما أقيمت مظاهرات أخرى من أمام منازل وزراء وأعضاء كنيست من حزب "الليكود" الحاكم، من ضمنهم رئيس الكنيست أمير أوحانا، ووزير الاقتصاد نير بركات، ووزير العلوم أوفير أكونيس، ووزيرة المخابرات غيلا غمليئل. ولقد تم اعتقال عدد من المتظاهرين. بالإضافة إلى المظاهرات، جددت أعداد متزايدة من جنود الاحتياط التهديدات بعدم التطوع للخدمة إذا تم تمرير التشريع.

أعرب أعضاء الائتلاف مؤخرا عن استيائهم بشكل متزايد من تنظيم المظاهرات من أمام منازلهم وحضوا الشرطة على رد أكثر حزما (رغم أنهم دعموا في الماضي مظاهرات مماثلة ضد الحكومة السابقة عندما كانوا في المعارضة) وخضع سلوك الشرطة للمراقبة عن كثب يوم السبت بعد اصابة 14 شخصا خلال مسيرات يوم الاربعاء، ستة منهم أصيبوا بجروح في عيونهم، بما في ذلك أودي أوري، وهو عقيد في احتياطي سلاح الجو الإسرائيلي الذي احتاج للخضوع لعملية جراحية. وندد المستشفى باستخدام خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين. وأفادت أخبار "كان" أن المفوض العام للشرطة كوبي شبتاي أصدر تعليماته لقادة المناطق بممارسة قدرتهم في الحكم على الأمور بشأن استخدام خراطيم المياه يوم السبت لإخلاء المتظاهرين بعد وقوع الإصابات يوم الأربعاء.

وتشهد البلاد مظاهرات مستمرة منذ أن كشف ليفين النقاب عن خطة الإصلاح القضائي في شهر يناير وتصاعدت مؤخرا بعد أن جددت حكومة نتنياهو المتشددة جهودها للدفع قدما ببعض القانونين ذات الصلة من جانب واحد. ويقول معارضو الخطة إنها تشكل تهديدا على الطابع الديمقراطي لدولة إسرائيل ومن شأنها أن تترك حقوق الأقليات دون حماية، في حين يقول مؤيدوها إنها ضرورية للحد من سلطة القضاء "الجامحة."

* * *

تايمز أوف اسرائيل : الشرطة تعزز قواتها عشية "يوم التشويش" الثلاثاء

المتظاهرون المناهضون لخطة الإصلاح القضائي يخططون لمظاهرات حاشدة وقوافل احتجاجية في مطار بن غوريون، بعد يوم من المقرر أن يصوت فيه الكنيست على مشروع قانون "المعقولية" المثير للجدل فيما عززت الشرطة قواتها في جميع أنحاء البلاد قبل "يوم التشويش" المخطط له يوم الثلاثاء الذي ينظمه المتظاهرون المناهضون للحكومة ردا على جهود الائتلاف المتشدد لإصلاح النظام القضائي الإسرائيلي. وتعهد قادة الاحتجاجات بتكثيف معارضتهم للخطط، وهم يأملون في عرض قوتهم يوم الثلاثاء حيث أعربوا عن غضبهم المتزايد من خطة الإئتلاف لطرح مشروع قانون لإلغاء قدرة المحاكم على مراجعة قرارات الحكومة بالاعتماد على حجة "المعقولية" على الكنيست للتصويت عليه في قراءة أولى. وسيمنع مشروع القانون القضاء من استخدام حجة "المعقولية" لمراجعة القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء ووزراء الحكومة ومسؤولين منتخبين

آخرين غير محددين، وتمت الموافقة عليه من قبل لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست الأسبوع الماضي. وبحسب ما ورد يهدف الإئتلاف إلى تفعيله ليصبح قانونا قبل خروج الكنيست في عطلة صيفية في نهاية يوليو.

قال منظمو الاحتجاجات المناهضون للحكومة يوم السبت قبل التجمعات الأسبوعية، التي دخلت أسبوعها السابع والعشرين على التوالي، إنه سيكون "أول يوم للمقاومة في يوليو" وسيشمل مظاهرات وقوافل احتجاجية وتشويشات في جميع أنحاء البلاد واحتجاجا آخر على نطاق واسع في مطار بن غوريون بعد الظهر. ودعا المنظمون إلى مظاهرة "لم تشهد إسرائيل مثلها من قبل"، وقالوا إنهم "وجهوا دعوة أخيرة للحكومة لوقف التشريع، وعدم طرح أول قانون ديكتاتوري للتصويت عليه، والذي سيمنح الحكومة شيكا على بياض للتصرف بشكل غير معقول للغاية." وأضافوا "إذا لم تتوقف الحكومة – ستتوقف الدولة بأكملها."

إعلان آخر عن المظاهرة باللغة الإنجليزية وصف الأحداث القادمة يوم الثلاثاء بأنها "يوم تشويش" سيشمل مظاهرات في جميع أنحاء البلاد بما في ذلك في المطار، والقنصلية الأمريكية في تل أبيب، ومقر رؤساء إسرائيل في القدس و"مواقع مختلفة في جميع أنحاء البلاد." وفي الأسبوع الماضي، أثار المتظاهرون غضب الحكومة بعد أن تظاهروا في مطار بن غوريون، واشتبكوا مع الشرطة، وتحدوا الدعوات لتغيير خططهم، وأغلقوا طريق المطار الرئيسي، واحتشدوا في صالة الوصول الرئيسية في الصالة 3 مع تصعيد معارضتهم للتشريعات القضائية. وحمل بعض المتظاهرين لافتات تندد بالحكومة باعتبارها "عصابة إجرامية" وتصف الاحتجاجات بأنها "إنقاذ للديمقراطية."

تسبب الفوضى فى اختناقات مرورية هائلة عند مدخل المطار والطرق المؤدية إلى الموقع. وتأخرت بعض الرحلات لساعات، وذكرت تقارير إعلامية عبرية أن العديد من المسافرين فوتوا رحلاتهم. ولدرء تحركات مماثلة، ولمنع تكرار المشاهد التي شهدها المطار في الأسبوع الماضي، تعتزم الشرطة مطالبة سلطات المطار بإبعاد الأشخاص الذين لا يحملون تذاكر سفر عن الصالة 3، حسبما أفادت القناة 12 يوم الأحد. وتخطط الشرطة لترسيم مكان للمتظاهرين مقابل الصالة 3 ومنعهم من التوسع إلى مناطق أخرى. وحذرت الشرطة من أن المتظاهرين الذين ينتهكون الأوامر من خلال محاولة إغلاق الطرق أو الانخراط في اضطرابات أخرى سيتم احتجازهم أو اعتقالهم، وفقا للتقرير.

وقالت القناة 12 إن الشرطة ستسمح بالتظاهر في المطار لكنها ستتصرف "بسرعة وحسم" إذا لم يتم اتباع التعليمات. وقال التقرير، بشكل عام، إن الشرطة تعتزم الرد بسرعة على أي تعطيل لحركة المرور في جميع أنحاء البلاد، كما حدث في مظاهرة يوم السبت في تل أبيب عندما نزل بعض المتظاهرين إلى طريق أيالون السريع وأغلقوه في كلا الاتجاهين لفترة قصيرة. وأبعدت الشرطة المتظاهرين عن الطريق بعد وقت قصير واعتقلت شخصين.

مظاهرات يوم السبت في تل أبيب كانت الأولى التي يشرف عليها نائب قائد شرطة تل أبيب دافيد فيلو، في أعقاب استقالة رئيس المنطقة عميحاي ايشد من منصبه هذا الأسبوع. أدى إعلان إيشيد عن استقالته، الذي قال إنه تقرر نقله من منصبه بسبب نفور السياسيين من أسلوبه المتسامح مع المتظاهرين، إلى احتجاجات جماهيرية عفوية وإغلاق طريق أيالون السريع لساعات طويلة.

يوم السبت، نفت الشرطة تقريرا أوردته هيئة البث الإسرائيلية "كان" عن نيتها إقامة مراكز احتجاز بالقرب من مواقع احتجاجات مختلفة لاحتجاز الأفراد فيها. بالإضافة إلى المظاهرات، جددت أعداد متزايدة من جنود الاحتياط التهديدات بعدم التطوع للخدمة إذا تم تمرير التشريع. كما أعلنت العشرات من شركات التكنولوجيا يوم السبت أنها ستسمح لمن يرغب من موظفيها بأخذ يوم عطلة يوم الثلاثاء للمشاركة في الاحتجاجات. وتشهد البلاد مظاهرات مستمرة منذ أن كشف ليفين النقاب عن خطة الإصلاح القضائي في شهر يناير وتصاعدت مؤخرا بعد أن جددت حكومة نتنياهو المتشددة جهودها للدفع قدما ببعض القانونين ذات الصلة من جانب واحد.

يوم الأحد، تم استدعاء المستشارة القضائية للحكومة غالي بهاراف-ميارا ومسؤولين كبار آخرين في وزارة العدل لجلسة المجلس الوزاري لمناقشة كيفية تعامل وكالات إنفاذ القانون مع الموجة الهائلة من الاحتجاجات التي تضمنت إغلاق طرق سريعة وأشكال أخرى من الاحتجاجات. وتعرضت المستشارة القضائية للحكومة لهجوم متكرر من قبل العديد من الوزراء ودعا بعضهم إلى إقالتها، وانتقدوا تعامل السلطات مع الاحتجاجات.

وانتقد الوزراء ما يرون أنه ليونة في التعامل مع المتظاهرين الذين يقومون بمضايقتهم ومقاطعتهم أينما ذهبوا، وينظمون مظاهرات من أمام منازلهم ويغلقون طرق رئيسية لساعات في كل مرة. وفي نهاية الاجتماع يوم الأحد، طُلب من بهاراف-ميارا تقديم وثيقة إلى مجلس الوزراء في غضون سبعة أيام توضح بالتفصيل سياسة إنفاذ القانون تجاه إغلاق الطرق والاحتجاجات أمام منازل المسؤولين المنتخبين والدعوات لرفض الخدمة في الجيش وأشكال أخرى من العصيان. كما طُلب منها عرض سياسة واضحة بشأن إنفاذ القانون في مطار بن غوريون بحلول يوم الثلاثاء.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : بايدن: الحكومة الإسرائيلية تضم بعض الأعضاء الأكثر تطرفاً الذين صادفتهم؛ الاتفاق مع السعودية مستبعد

بقلم جيكوب ماغيد

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الأحد أن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تضم بعض "الأعضاء الأكثر تطرفا" الذين صادفهم في إسرائيل، وأن وزراء الحكومة الذين يدعمون الاستيطان "أينما يريدون" في الضفة الغربية هم "جزء من المشكلة" في الصراع. بالإضافة إلى تعليقاته النادرة خلال مقابلة مع CNN حول أفكاره بشأن الحكومة الإسرائيلية، تحدث الرئيس الأمريكي أيضا عن جهود إدارته للتوسط في صفقة تطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، قائلاً: "نحن بعيدون جدًا عن ذلك." وتهرب بايدن من سؤال بشأن دعوة نتنياهو لزيارة البيت الأبيض، مشيرًا إلى أن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ سيأتي إلى واشنطن الأسبوع المقبل. وتلقى هرتسوغ دعوة من قادة الكونجرس لإلقاء كلمة أمام جلسة مشتركة بمناسبة العام الخامس والسبعين لاستقلال إسرائيل. ومن المتوقع أيضًا أن يلتقي بايدن في البيت الأبيض، لكن عادة ما يتم تقديم تلك الدعوات قبل أيام قليلة فقط من الموعد المحدد.

في المقابل، لم يتلق نتنياهو دعوة بعد، رغم أنه عاد إلى منصبه منذ أكثر من ستة أشهر. وقام رؤساء الوزراء السابقون – بمن

فيهم نتيناهو نفسه – بالزيارة بحلول هذه المرحلة من ولايتهم. أخبر بايدن المراسلين في أواخر مارس أن نتنياهو لن يأتي في "المستقبل القريب"، وسط إحباط الولايات المتحدة من جهود الحكومة الإسرائيلية لإصلاح النظام القضائي في البلاد. وعلى الرغم من عدم وجود دعوة، شدد بايدن على أنه "طالما كان داعمًا ثابتا لإسرائيل."

أما بالنسبة لنتنياهو، قال بايدن، "أعتقد، [إنه] يحاول [معرفة] كيف يمكنه حل مشاكله الحالية مع تحالفه." وقال بايدن بعد ذلك: "أنا أعتقد أن أمن إسرائيل يكمن في حل الدولتين في نهاية الأمر... أعتقد أنه من الخطأ الاعتقاد، كما يعتقد بعض أعضاء حكومته – وهم من أكثر أعضاء الحكومات تطرفًا التي أصادفها. وأنا أعود إلى عهد غولدا مئير. لا أقصد أنها كانت متطرفة، لكنني أعود إلى تلك الحقبة."

في الواقع، لم يعلن أي من أعضاء الحكومة في السنوات الأخيرة الدعم لحل الدولتين، ويدعم الكثير منهم ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية دون منح حقوق متساوية للفلسطينيين في تلك المناطق. بل إن نتنياهو قال لحزبه الشهر الماضي إن على إسرائيل أن "تسحق" تطلعات الفلسطينيين إلى دولة.

ويضم ائتلاف نتنياهو نواب اليمين المتطرف بتسلئيل سموتريتش، الذي يشغل منصب وزير المالية، وإيتامار بن غفير، وزير الأمن القومي، وكلاهما تعهدا بمعارضة الإجراءات الهادفة إلى تعزيز السلطة الفلسطينية، وأعربا عن معارضة شرسة لاحتمال قيام دولة فلسطينية، ودفعا من أجل التوسع الاستيطاني وتعزيز السيطرة الإسرائيلية في الضفة الغربية.

يمكن لسموتريتش كوزير للمالية أن يلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز السلطة الفلسطينية التي تعاني من ضائقة مالية، وهي قضية ترى الولايات المتحدة أنها مركزية لمصالحها، ولكن خلال الأشهر الستة الماضية، حجب سموتريتش عشرات الملايين من الدولارات من رام الله بسبب مدفوعات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها لمنفذي الهجمات وعائلاتهم. وقد تجنبت واشنطن التعامل مع كلا الوزيرين في حكومة نتنياهو، وأعربت عن مخاوفها العميقة بشأنهما. في الشهر الماضي، أعرب البيت الأبيض عن قلقه من النفوذ اليميني لائتلاف نتنياهو على السياسة، وخاصة المستوطنات والإصلاح القضائي. وقال ثلاثة من مسؤولي إدارة بايدن لتايمز أوف إسرائيل في يونيو أن واشنطن غير مقتنعة بأن زعيم الليكود يحتفظ بالسيطرة.

في مقابلة مساء الأحد مع القناة 14، وهي قناة يمينية متحالفة مع نتنياهو، رد بن غفير على تصريحات بايدن خلال المقابلة معCNN ، وقال إنه في حين أن الولايات المتحدة هي أكبر حليف لإسرائيل، "يجب على الرئيس بايدن أن يستوعب أن إسرائيل لم تعد نجماً آخر في العلم الأمريكي." لماذا أنا متطرف؟ لتوزيع السلاح على مواطني إسرائيل للدفاع عن أنفسهم؟ لتقديمي الدعم الكامل لجنودنا وضباطنا؟ أدعو بايدن للقيام بجولة في القدس والخليل ليرى أن تطرفنا هو حب متطرف وهائل لدولة إسرائيل"، قال بن غفير. وفي الأشهر الأخيرة، اقترح بن غفير تسهيل حيازة الأسلحة بشكل كبير وسط سلسلة من الهجمات الفلسطينية.

في مقابلته يوم الأحد، قال بايدن إن إسرائيل ليست المسؤولة الوحيدة عن تصعيد العنف الأخير في الضفة الغربية، لكنها "جزء من المشكلة – لا سيما الأفراد في الحكومة [الإسرائيلية] الذين يقولون... يمكننا الاستيطان أينما نريد، [والفلسطينيون] ليس لهم الحق في أن يكونوا هنا."

في النصف الأول من عام 2023 وحده، وافقت الحكومة الحالية على عددا قياسيًا من المنازل الاستيطانية في عام واحد. وقد سمحت بإنشاء عدد قليل من البؤر الاستيطانية الجديدة غير القانونية، وهي في طور إضفاء الشرعية على البؤر القائمة في عمق الضفة الغربية، بينما تمنع الفلسطينيين من بناء المنازل في المناطق الخاضعة للسيطرة المدنية الإسرائيلية.

وتشير تعليقات بايدن إلى أنه لا يصدق تماما إصرار نتنياهو على أنه يسيطر على ائتلافه، وأن شركائه اليمينيين المتطرفين خاضعين له – وليس العكس. وأضاف بايدن أن السلطة الفلسطينية "فقدت مصداقيتها" ولكن ليس فقط بسبب إسرائيل. ونتيجة لذلك، تشكل "فراغ للتطرف" بين الفلسطينيين. وقال إن "هناك بعض العناصر المتطرفة للغاية." وقال الرئيس إن إدارته على اتصال منتظم بإسرائيل، "في محاولة لوقف ما يجري."

وانتقل بعدها إلى أزمة جهود الحكومة الإسرائيلية لإصلاح النظام القضائي، وقال: "آمل أن يستمر بيبي في التحرك نحو الاعتدال في تغيير المحكمة."

وفيما يتعلق بصفقة تطبيع محتملة بين إسرائيل والسعودية، قال بايدن: "ما زلنا بعيدين عن هذا الأمر. لدينا الكثير لنتحدث عنه." وقال الرئيس: "نحن نحقق تقدمًا في المنطقة، [لكن صفقة التطبيع] تعتمد على السلوك وما يطلب منا لاعترافهم بإسرائيل." وأشار إلى أنه "بصراحة لا أعتقد أن لديهم مشكلة كبيرة مع إسرائيل." وقال: إن كنا سنوفر وسيلة يمكن من خلالها أن تمتلك [السعودية] طاقة نووية مدنية [وما إذا كانت الولايات المتحدة يمكن] أن تضمن أمنها – فهذا... بعيد"،.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : هرتسوغ يدين الهجمات المتزايدة على المسيحيين في إسرائيل ويصفها بأنها "شر" و"عار"

أدان رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ يوم الأحد الهجمات المتزايدة ضد المسيحيين في إسرائيل، لا سيما في القدس، واصفا إياها بأنها "وصمة عار حقيقية." وقال هرتسوغ في مراسم رسمية لإحياء ذكرى صاحب الرؤية الصهيونية ثيودور هرتسل: "أنا أدين العنف بشدة بكل أشكاله، والموجه من قبل جماعة صغيرة ومتطرفة تجاه الأماكن المقدس للديانة المسيحية وضد رجال الدين المسيحيين في إسرائيل." وأضاف "يشمل ذلك البصق وتدنيس القبور والكنائس"، مشيرا إلى أن الظاهرة آخذة بالازدياد "لا سيما في الأسابيع والأشهر الاخيرة."

وتعهد هرتسوغ بأن "دولة إسرائيل ملتزمة بوضع حد لهذه الظاهرة"، وقال إنه يعمل شخصيا مع مسؤولي إنفاذ القانون "لوضع حد لهذا الواقع المقلق، وهو شر فاسد وعار تام لنا كمجتمع وكدولة." ومن المقرر أن يقوم وزير الخارجية إيلي كوهين بزيارة إلى الفاتيكان هذا الأسبوع، ولكن لم يتضح بعد ما إذا كانت زيارته ستشمل لقاء مع البابا فرنسيس.

بينما كانت هناك منذ فترة طويلة حوادث تخريب ومضايقات ضد رجال الدين المسيحيين في البلدة القديمة بالقدس من حين لآخر، إلا أن الأشهر الأخيرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في الهجمات. ففي شهر نوفمبر، اعتقلت السلطات جنديين من لواء

"غفعاتي" بالجيش الإسرائيلي بشبهة البصق على رئيس الأساقفة الأرمن وحجاج آخرين خلال مسيرة في البلدة القديمة. في أوائل يناير، اعتقلت الشرطة فتيًن يهوديًن لقيامهما بإتلاف قبور في المقبرة البروتستانتية بجبل صهيون.

في الأسبوع الذي تلا ذلك، تعرض المركز المجتمعي الماروني في مدينة معالوت ترشيحا بشمال البلاد للتخريب على أيدي مجهولين خلال عطلة عيد الميلاد. كما تم استهداف مبان للطائفة الأرمنية في القدس في أعمال تخريبية، حيث تم خط عبارات مسيئة على الجدران الخارجية للمباني في الحي الأرمني. في إحدى ليالي الخميس في أواخر يناير، ألقت عصابة من الفتية المتدينين اليهود كراس على مطعم أرمني داخل الباب الجديد في المدينة. كما تعرضت كنيسة الجلد لأعمال تخريب في الأسبوع الذي تلا هذه الحادثة.

وفي شهر مارس، تم اعتقال رجل من سكان جنوب إسرائيل بعد أن هاجم كهنة بقضيب حديدي في قبر مريم العذراء في الجسمانية. ويربط البعض السلوك العدواني مؤخرا بتشكيلة الحكومة الإسرائيلية الحالية، التي تضم أحزابا أرثوذكسية متشددة ويمينية متطرفة تدافع بشراسة عن الطابع اليهود الأرثوذكسي لإسرائيل وتعارض بشدة أي عروض عامة للعبادة المسيحية. كما أدان رئيس الدولة يوم الأحد حرق المصحف مؤخرا خارج مسجد في السويد خلال عيد الأضحى، وهو ما أثار غضبا شديدا في العالم الإسلامي. وقال هرتسوغ "لقد أصبت بالصدمة عندما سمعت الأخبار الأخيرة من السويد. لا يمكن ولا ينبغي لأحد أن يظل صامتا في مواجهة ذلك. إنني أدين بشدة هذا العمل المشين تجاه ما هو مقدس عند إخوتنا وأخواتنا."

* * *

i24news: "مقلاع داوود" يحقق انجازات غير مسبوقة بمواجهة التهديدات المتقدمة على ضوء عملية "الدرع والسهم"

في خطوة تكللت بالنجاح، أتم سلاح الجو ومديرية حوما في إدارة البحث وتطوير الأسلحة والبنية التحتية التكنولوجية في وزارة الأمن وشركة رافائيل سلسلة رائدة من التدريبات والتجارب في جنوب إسرائيل، والتي تضمنت اعتراضات ناجحة لنظام "مقلاع داوود" في عدد من السيناريوهات الصعبة والمعقدة - في مواجهة التهديدات المتقدمة، مما يوسع قدرات النظام ويحسن بشكل كبير طبقات الدفاع الجوي لدولة إسرائيل . وتضمنت التدريبات والتجارب التي تمت في جنوب البلاد تنفيذ عمليات اعتراض بنظام الدفاع المتقدم"David's Slingshot " ، المصمم لاعتراض التهديدات الجوية المتقدمة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات بدون طيار. كما شاركت في هذه السلسلة صناعة الطيران و "Elbit Systems".

في هذه السلسلة ، تم اختبار القدرات الحالية للنظام في عدد من السيناريوهات الصعبة، والتي تثبت قدرات نظام السلاح أثناء الصراع. يعد نجاح النموذج علامة بارزة أخرى في القبول التشغيلي للنظام في سلاح الجو، ضد مجموعة متنوعة من التهديدات في ساحات القتال المختلفة للجيش الإسرائيلي. وحضر النشاط ممثلون رفيعو المستوى من وكالة الدفاع الصاروخي الأمريكيةMDA ، وشركاء مع مديرية حوما في إدارة البحث وتطوير الأسلحة والبنية التحتية التكنولوجية في تطوير وإنتاج نظام مقلاع داوود.

نظام مقلاع داوود David Sling/هو طبقة دفاع مركزية في نظام الدفاع الجوي الوطني، والذي يشمل أيضًا أنظمة السهم Arrow، والقبة الحديدية Iron Dome ، والقبة الحديدية البحرية Naval Iron Dome ، والتي تتولى تطويرها وزارة الدفاع من خلال مديرية حوما. وشركة Rafael هي المطور الرئيسي لنظام الدفاع .David Sling طورت صناعة الطيران، من خلال قسم Elta، رادار MMR ، وتطور Elbit Systems نظام القيادة والتحكم لنظام "مقلاع داوود."

رحب المدير العام لوزارة الأمن اللواء (احتياط) إيال زمير بالخطوة الإضافية في قدرات نظام 'ديفيد سلينغشوت'، وقال رئيس إدارة البحث الدتور دانيئيل جولد: "تمكنا من مشاهدة القدرات العملياتية لنظام "مقلاع داوود" لأول مرة خلال **عملية الدرع والسهم** .في العملية المعقدة التي انتهت لتوها، شهدنا توسيع القدرات التشغيلية للنظام التي تثبت الميزة النوعية والتفوق التكنولوجي لدولة إسرائيل بشكل عام وفي عالم الصواريخ الدفاعية بشكل خاص كجزء من مفهوم الطبقات يتضمن القبة الحديدية ونظام سلاح السهم."Arrow

وقال رئيس أركان القوات الجوية، المقدم إيال جرينبويم: "تعمل القوات الجوية، جنبًا إلى جنب مع شركائها في بناء القوة في نظام الدفاع وفي الصناعات المختلفة، ليلًا ونهارًا لتعظيم إمكانات القدرات لحماية البلاد سماء ضد التهديدات المختلفة والمتنامية. في هذا النموذج، تم اختبار قدرات الكتيبة 66 (ديفيد سلينغشوت) بالاشتراك مع نظام الكشف الوطني لاعتراض الأهداف في سيناريوهات مختلفة. أثبت المقاتلون مرة أخرى كفاءتهم العالية. أنا أقدر كثيرا كل من شارك في هذه الحرفة."

رئيس مديرية حوما في وزارة الأمن موشيه فتال قال: "تستمر مديرية حوما في العمل على تطوير قدرات مقلاع داوود، بالتعاون مع وكالة الدفاع الصاروخي الأمريكية والقوات الجوية والقوات المسلحة والصناعات الدفاعية. وذلك بهدف زيادة فعاليتها في مواجهة التنمية والتهديدات في الساحة. في سلسلة التدريبات والتجارب، نجحنا في اختبار القدرات الفريدة للنظام في عدد من السيناريوهات النهائية المعقدة. ونجح مقاتلو ديفيد سلينغشوت من تحديد التهديدات من خلال النظام وأطلقوا صواريخ ديفيد سلينغشوت الاعتراضية باتجاهها، مما أدى إلى تدمير الأهداف بدقة تامة."

* * *

i24news: "إصلاح القضاء": تواصل الاحتجاجات في جميع انحاء اسرائيل وإعلان الثلاثاء يوم غضب... تواصل الاحتجاجات في إسرائيل ضد "إصلاح القضاء"

بعد أسبوع صاخب من التظاهرات والاحتجاجات في إسرائيل_تظاهر الليلة، السبت، للأسبوع السابع والعشرون على التوالي، حشود من المواطنين في سلسلة من المدن المركزية في جميع أنحاء البلاد، قبل الأسبوع الأكثر دراماتيكية حتى الآن منذ أن أعلن وزير العدل ياريف ليفين الثورة القانونية في يناير كانون الثاني . وأعلن قادة الاحتجاجات ضد خطة "الإصلاح القضائي"، عن تنظيم احتجاجات واسعة "لم تشهد إسرائيل مثلها"، يوم الثلاثاء المقبل واعلانه كيوم غضب،وهذا احتجاجا على موازاة التصويت في الهيئة العامة للكنيست على قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية لإضعاف المحكمة العليا.

المظاهرة المركزية كانت في تل أبيب يشارك بها نحو 150 ألف متظاهر، بعد مسيرة جابت أنحاء المدينة، وأعلنت منظمة "إخوان السلاح" (مكونة من جنود وضباط احتياط) الاحتجاجية أن ناشطيها تظاهروا الليلة قرب منزل وزير الأمن يوآف

غالانت، في موشاف عميكام شمالي إسرائيل، وفق صحيفة "واينت." وتظاهر نحو 2000 شخص في بئر السبع (جنوب) وأغلقوا شارع يتسحاق ريغر وسط المدينة. وأصدرت الشرطة بيانا قالت فيه أن "شرطة إسرائيل تسمح بالحق في التظاهر وتعتبره حجر اساس لدولة ديمقراطية، ولكن في نفس الوقت لن يكون هناك أي صبر على الاضطرابات والأضرار بالبنى التحتية ومس رموز الدولة والضرر برجال الشرطة."

واستنادا لمنظمي الاحتجاجات، فإن قرار الحكومة إجراء التعديلات في النظام القضائي سيحرم الإسرائيليين من حرية الرأي والتعبير، ويحد من الحياة الديمقراطية. في حين تقول الحكومة إنها تهدف إلى "إصلاح جهاز القضاء."ويخرج المتظاهرون، منذ يناير/ كانون الثاني الماضي، احتجاجا على مشروع حكومي يقلص سلطة المحكمة العليا ويعزز بالمقابل صلاحيات البرلمان في اختيار القضاة. وفيما تقول المعارضة إن خطة نتنياهو ستقضي على الديمقراطية وترسخ لحكم استبدادي، ينفي رئيس الوزراء ذلك، ويقول إن الخطة تهدف إلى إعادة التوزان بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

* * *

i24news: رئيس الأركان هرتسي هليفي: لا نملك الصلاحية لرفض الخدمة وليّ الأوامر

هدد 110 من المتطوعين في سلاح الجو في رسالة بعثوا بها لوزير الأمن ورئيس الأركان بأنه إذا تم المضي بالعمل على بنود خطة الإصلاح فسوف يرفضون التطوع في خدمة الاحتياط

لدى حضوره مراسم تبادل قائد المنطقة الجنوبية الأحد، قال رئيس الأركان هرتسي هاليفي منتقدا بشدة كل من يهدد بعدم الامتثال للخدمة في الجيش "تلزمنا هذه الأيام بالتركيز على المهمة الأمنية والتماسك الذي يدعمها، ليس لدينا الصلاحية في الواقع الحالي لعدم الامتثال للخدمة بوجه كل تحد ومهمة ."

وجاء في الرسالة" :نحن المئات من متقاعدي الشاباك المطلعين بشكل وثيق على الأنظمة الحيوية في جهاز الأمن، والتعقيدات التي تميز المجتمع الإسرائيلي، ندعو رئيس الوزراء ووزير الأمن إلى وقف التشريع على الفور ووضعه جانبا." كما هدد 110 من المتطوعين في سلاح الجو ضمن رسالة بعثوا بها لوزير الأمن يوآف جالانت ورئيس الأركان هرتسي هاليفي بأنهم سيرفضون التطوع في خدمة الاحتياط بحال واصلت الحكومة المضي بالعمل على بنود خطة الإصلاح الإشكالية وبضمنها بند المعقولية."

ودفعت التطورات المتسارعة بخصوص التعديلات القضائية قبل أسبوعين، أعضاء سابقين في الشاباك إلى تحذير نتنياهو من الوضع الذي قد ينشأ بحال لم توقف الحكومة على الفور التشريع الخاص ببند المعقولية الذي يضمن للقضاء سلطته في مراقبة القرارات الحكومية.

* * *

i24news: وفد إسرائيلي يزور مصر لحل أزمة الرحلات المباشرة بين مصر وإسرائيل إلى شرم الشيخ

قضايا امنية واستراتيجية شكلت خطرا على الغاء الرحلات الى شرم الشيخ

كانت الرحلات المباشرة من إسرائيل وشرم الشيخ محط تساؤل خلال الأسابيع الأخيرة بسبب مواضيع أمنية وسياسية. لكن بحسب "يسرائيل هيوم" اتضح أن هذه الأزمة في طريقها الى الحل، حيث سيغادر وفد إسرائيلي خلال الفترة القريبة الليلة الى مصر بهدف حل القضية .

ويضم الوفد الإسرائيلي ممثلين من مجلس الأمن القومي، جهاز الأمن العام (الشاباك)، وسلطة الطيران المدني ووزارة المواصلات، مسؤولون مطلعون على الموضوع ظهروا ايجابيين جدا حين تحدثوا مع الموقع. وافيد أن من يعمل مؤخرا بشكل جاد للتوصل الى حل هو وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغف .

تعتبر الرحلات الجوية إلى شرم الشيخ جزءا من اتفاق استراتيجي بين إسرائيل ومصر، وإسرائيليون كثر حجزوا بالفعل رحلاتهم الى هذا المقصد، ومن المتوقع أن يطمئن الإسرائيليون خلال الساعة القريبة بأن يتم التوصل الى حل، وان تجري الأمور كما كان مخطط لها . والرحلات المباشرة الى شرم الشيخ ، من المقاصد الأكثر شعبية للإسرائيليين الذي يفضلون قضاء عطلاتهم في شبه جزيرة سيناء، ويشار إلى أن الأزمة الحالية والتي من المتوقع توقعها الأسبوع القادم، طرأت بسبب عدم وجود تنسيق أمني مع الجانب المصري .

* * *

i24news: شبكة الجواسيس التابعة للموساد الإسر ائيلي التي كشفتها تركيا استهدفت اجانب من بينهم فلسطينيين

أعلنت السلطات التركية في وقت سابق الكشف عن شبكة جواسيس تضم عربا واتراك يعملون في الموساد، وبحسب المخابرات التركية هي شبكة مكونة من 56 عميلا لجهاز الموساد الإسرائيلي في البلاد، فيما تم اعتقال 7 من بينهم، بحسب وسائل إعلام محلية . وبحسب الأنباء التي وردت حينها الخلية تابعة لجهاز الموساد الإسرائيلي عملت على جمع المعلومات عن بعض المؤسسات والمعارضين العرب ومنهم الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل . وكانت احد اهداف هذه الخلية التجسس على د.سليمان اغبارية احد قيادات الحركة الاسلامية داخل اسرائيل والذي يتعرض منذ سنوات للملاحقة السياسية من قبل اسرائيل، جاء هذا بحسب ما نشرت صحيفة "المدينة" العربية الصادرة في مدينة أم الفحم في اسرائيل.

وكان اغبارية مسؤولا للعلاقات الخارجية في الحركة الإسلامية داخل اسرائيل قبيل حظرها عام 2015. في مايو 2017 قدمت النيابة العامة الإسرائيلية لوائح اتهام ضد إغبارية وناشطين آخرين بزعم انتمائهم إلى حركة "إرهابية" هي الحركة الإسلامية المحظورة من قبل اسرائيل. وفي يناير 2020 أصدرت وزارة الصحة الإسرائيلية قرارا بتعليق تعليق رخصة اغبارية لمزاولة طب الأسنان لمدة ستة أشهر، بزعم استمرار نشاطه في الحركة الإسلامية (الشمالية) المحظورة. وبحسب الصحيفة أنه لم يكم مفاجئًا استهداف الدكتور سليماذ وأن تفكيك الخلية التابعة للموساد التي تم تفكيكها من المخابرات التركية الاثنين الماضي كان من مهامها مراقة وتتبع الدكتور سليمان اغبارية خلال زيارته لتركيا. وبحسب صحيفة "الصباح" التركية أن هذه الخلية هدفت للتجسس وجمع المعلومات عن بعض المؤسسات العربية والمعارضين العرب المقيمين في اسطنبول، موضحة أنها تتكون من مواطنين عرب وأتراك .

من ناحية أخرى أكد اغبارية في لقاء مع صحيفة "المدينة" أنّ اعتراف العملاء لخلية الموساد الذين القت القبض عليهم الاستخبارات التركية باستهدافه شخصيا ليس مفاجئًا ، ويرى اغبارية ان الحكومة الاسرائيلية تحاول بكل الطرق التضييق على بناء المشروع الاسلامي وخاصة بعد قرار حظر الحركة وملاحقة قياداتها. وقالت المخابرات التركية إن المشتبه بهم السبعة هم من بين 56 عميلًا مرتبطين بما مجموعه 9 شبكات، يشرف على كل منها 9 عملاء للموساد في تل أبيب، ولديهم القدرة على العمل على نطاق دولي، بحسب التقرير.

* * *

i24NEWS : الضفة الغربية: عباس يأمر قواته الأمنية بالانتشار قبل أن "تسيطر حماس" على جنين

مصادر رفيعة المستوى "وبخ بشدة المسؤولين الأمنيين لفقدانهم السيطرة على مخيم اللاجئين ومدينة جنين"

أمر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قواته الأمنية بالبدء بالانتشار في جنين الأحد الوشيك، خلال نقاش داخلي في رام الله، حيث حذر رئيس المخابرات الفلسطينية، اللواء ماجد فرج من أنه "إذا لم تتحرك القوات الأمنية بسرعة، يمكن لحماس السيطرة على جنين كما فعلت في غزة عام 2007."

وقالت مصادر رفيعة المستوى في رام الله إن محمود عباس "وبخ بشدة المسؤولين الأمنيين لفقدانهم السيطرة على مخيم اللاجئين ومدينة جنين". وأشار إلى "فشلهم في حماية اثنين من قادة فتح: محمود العالول وعزام الأحمد، اللذين طردا من جنازة الفلسطينيين الذين قتلوا خلال عمليات الجيش الإسرائيلي في جنين "

وتم الاتفاق على تغيير جذري في الأمن في منطقة جنين، حيث أن هذا شرط ضروري لتلقي أموال مساعدات إعادة الإعمار لجنين التي تعهدت بها الإمارات (15 مليون دولار) والجزائر (30 مليون دولار). وتتعلق الصعوبة الرئيسية في تنفيذ السياسة الفلسطينية الجديدة بالانقسام الداخلي لحركة فتح في جنين. حيث أمر محمود عباس بإيجاد طريقة لإدخال قواته الأمنية إلى المدينة دون صراع.

في غضون ذلك، عقدت لجان حركة فتح الإقليمية اجتماعات مع ضباط أمن السلطة الفلسطينية في الأيام الأخيرة، وطالبتهم بالتحرك الفوري لتدمير البنية التحتية التي تبنيها حماس في الضفة الغربية، وزعم أعضاء في هذه اللجان أن حماس تعد الأرض للسيطرة على الضفة الغربية بأكملها وتحريض الجمهور على بدء الاشتباكات مع المسؤولين الأمنيين"

* * *

واللا نيوز: ليس في غزة فقط: في الطريق إلى جولات دائمة في الضفة الغربية

بقلم عفيف أبو مخ

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

رغم الأعداد المُتملقة - على ما يبدو - في الرأي العام، والتي عبرت مرارًا في استطلاعات المقاعد التي تعتبره جسرًا للفجوة بين "الليكود" و"المعسكر الوطني"؛ لا يُمكن التنصل من حقيقة أن الحديث يدور عن عملية بأسلوب "ضربة واحدة وانتهينا" التي تشبه إلى حد كبير العمليات التي شاهدناها في غزة رغم عدد الأيام الأكثر، وهنا يسأل سؤال يجب أن يسأله كل مواطن إسرائيلي لنفسه: هل إسرائيل في الطريق إلى استنساخ النموذج الغزي في الضفة الغربية، والبدء في التدحرج من عملية إلى عملية كما يحدث على الساحة الجنوبية؟ هل هذا هو الحل الذي تتطلع إليه دولة إسرائيل؟

بداية، لا يجوز أن ننبهر من عملية هنا أو هناك، لأن المقصود ببساطة وضع الـ"لا قوات"، حيث لا تكافؤ بين الطرفيْن؛ فعلى الجهة الأولى تقف دولة لها جيش قوي، وعلى الجهة الأخرى شباب فلسطينيون، كل ما يعرفونه هو احتلال إسرائيلي مع سلطة فلسطينية ضعيفة متهالكة، ليس لها أيّ وجود على الأرض. وكذلك، يجب القول إنه في سنة 2023 أيضًا، ليس لدى إسرائيل حل تقترحه للوضع في الضفة الغربية تمامًا، كما أنه ليس لديها حل فيما يتعلق بقضية غزة. القضية الفلسطينية، التي بدت قابلة للحل في الماضي، والتي تصبح أكثر تعقيدًا وتكاد تكون غير قابلة للحل كلما مرت السنون. هذا هو أيضًا سبب في أن قسمًا كبيرًا من الشباب الفلسطينيين - حسب الكثير من استطلاعات الرأي - باتوا يؤيدون حل الدولة الواحدة ويئسوا تمامًا من حل الدولتيْن. ولا أريد أن أتحدث عن حقيقة أن بعضًا من الدول العربية ذهبت إلى التطبيع مع إسرائيل دون انتظار إقامة الدولة الفلسطينية.

مع هذا كله، فإن كل من يسارع إلى الاحتفال بعملية "بيت وحديقة" ويصفها بالحل النهائي للوضع المعقد في المناطق المحتلة، لا يفهم أن الحديث لا يدور عن سوى حبة مضاد حيوي لمرض عضال. جميع التصريحات التي نسمعها، صباح مساء، على لسان جميع أصناف السياسيين في الجانب الإسرائيلي حول "إدارة الصراع" أو "إهارة السلطة الفلسطينية" لا معنى لها، فهي مجرد كلمات مترادفة لإدامة الصراع وتوسيع دائرة الخسائر في كل من الطرفيْن مع عدم تحمل مسؤولية النتائج؛ تصرف نموذجي تمامًا يقوم به عدد لا بأس بهِ من السياسيين. ولذلك، يجب الحذر كثيرًا من الاحتفالات التي نشاهدها في الأيام الأخيرة من قِبل جميع أصناف الناس والسياسيين في الجانب اليميني المتطرف من الخارطة السياسية، وكأننا وجدنا أخيرًا حلًا انتظره الناس سنوات. يجب أن نتذكر أننا في نهاية المطاف نتحدث عن جيش هو الأقوى في الشرق الأوسط، والذي دخل إلى مخيم لاجئين في الضفة الغربية، وليس عن عملية ضخمة لتفجير مفاعل نووي تمتلكه دولة معادية. ليس جرمًا ان نتوقف للحظة ونسأل: هل هذه هي السياسة التي نريد اتباعها في الضفة الغربية، الدخول إلى دائرة الجولات المتكررة - كما رأينا في غزة - ونبدأ بيع مواطنينا أن الحديث يدور عن حكم القدر؟

ليس هناك من يزعم بأن السلام ينتظر وراء الباب ويجب فقط أن ننادي عليه، لكن يجب أن نعترف بحقيقة أن إسرائيل في السنوات الأخيرة بذلت قصارى جهدها لكي تضعف رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، وجعله إوزة عرجاء، فاقد لأيّ سيطرة على الوضع الميداني. وماذا كانت النتيجة؟ تقوّي حماس المتوقع، بداية في غزة والآن في الضفة، من لا يريد أن يتحدث مع أبي مازن سيضطر للتحدث مع حماس وأن يحول لها حقائب الأموال، وسوف يكرر قريبًا استراتيجية الجولات في المدن الفلسطينية الضفاوية أيضًا، لكن سيسميها انتصارًا في الأساس.

في الحقيقة، الأعمى فقط يُمكنه أن يسمي ما رأيناه انتصارًا، لأن ما كان هو ما سوف يكون، وسيعود كل شيء إلى سابق عهده خلال فترة قصيرة. ألم يأن الأوان للبدء في التفكير بسابقة خلاقة وأفق سياسي من شأنه أن يقدم للشباب الفلسطيني نوعًا من الأمل بأن من المُمكن أن يكون هناك ما هو أفضل؟ دون أن ننتبه تحولنا إلى دولة فيها مفردات مثل "مفاوضات سياسية" أو "سلام مع الفلسطينيين" صارت إلى كلمات مترادفة تعبر عن أمر مخيف أو أبرص لا يجب الاقتراب منه، ولا أريد الحديث عمّا يُمكن أن يحدث لمن يجرؤ على قول كلمة احتلال أو ينتقدها.

صحيح أنه لا يوجد الآن ما يُمكن الحديث عنه أو من يجب الحديث معه في الجانب الفلسطيني، الذي له دور أيضًا في الوضع الذي وصل إليه بالتصرفات غير المسؤولة وغير المحسوبة لسنوات طويلة، لكن لا يُمكن الاستمرار بتضليل الجمهور وبيع الجميع القول بأن ليس هناك ما يُمكن فعله. حان الوقت للتفكير بالمدى البعيد، والبدء بالبحث عن سبل لخلق قنوات سياسية من شأنها أن تهدئ الأجواء والميدان، لأن العيش ما بين جولة وجولة لن يكون على الإطلاق حلًا مجديًا.

* * *

إسرائيل اليوم : في الوقت الذي ينشغل فيه الوزراء بالإصلاح... منتدى مصغر يتخذ القرارات المُتعلقة بحياتنا

بقلم شيريت افيتان كوهن

الصورة التي نشرها مكتب رئيس الحكومة هذا الأسبوع عكست بالشكل الأبسط ماهية الحكومة التي تقود الدولة في نصف العام المنصرم (تلميح: ليست هذه هي الحكومة التي أدت اليمين القانونية في الـ 29 من ديسمبر). رغم أن حكومة يمينية بالكامل أدت اليمين في نهاية سنة 2022، لكن في الوقت الذي تنشغل فيه هذه الحكومة بمحاولات الترويج للإصلاح القضائي وأمور أخرى، يقوم منتدى أصغر منها بكثير باتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بحياتنا هنا. هذه الفجوة بين الحكومة اليمينية المنتخبة وبين حكومة نتنياهو تعبر عنها تلك الصورة؛ حيث جلس في غرفة واحدة لمناقشة العملية في جنين: نتنياهو، غالنت، رون درامر، ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، وبجوارهم قادة الأجهزة الأمنية.

بمناسبات أخرى، يُمكن أن تشاهد اريبه درعي يدخل ويخرج حوض السمك في مكتب رئيس الحكومة لتفهم أنه هو الآخر يتواجد في تلك الخلية الصغيرة. هذا المنتدى تتخذ القرارات بشأن القضايا الأمنية، والقضايا الدبلوماسية، بل وحتى في توجيه القضايا الداخلية بانحناءة طفيفة. ما بين الفينة والأخرى، يدخل ويخرج (حسب القضية) كل من ايلي كوهين وبتسلئيل سموتريتش أو بدلًا منهما يريف لفين. رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان انتقد بشدة كون نتنياهو لم يجمع الكابينت كما هو مطلوب لكي يصادق العملية في جنين، لكنه لم يكشف فقط عدم ثقة نتنياهو بشركائه في الكابينت، من حيث الحاجة إلى الحفاظ على الأسرار.

الأكثر أريحية لنتنياهو أن يدير شؤون الحكومة والأمن في منتدى مصغر لا يتضمن شركاءه في الحزب، وسيما شركاءه في الحكومة، ومنهم وزراء "يهودوت هتوراه" و"القوة اليهودية". في أيام غولدا، سموا هذا المنتدى بـ"المطبخ المصغر"، وأيام شارون كان اسمه "منتدى المزرعة"، وفي أيام نتنياهو السالفة كان اسمه "منتدى السباعية"، والذي توسع ليصبح "الثمانية". اليوم

هذه هي حكومة نتنياهو الحقيقية، حوض سمك نتنياهو: درامر أمين سره، هنغبي وشركاء آخرون يتبدلون مثل غالنت - لفين - كوهين - سموتريتش.

يبدو ان نتنياهو عشق الحكومة الحالية ونهج العمل المحدود: لا مزيد من التورط في عمليات واسعة النطاق، وإنما عمليات محدودة أمام عدو مميز وقتها محدد مسبقًا. في البداية، تحرك نتنياهو أمام الجهاد الإسلامي في غزة، وحينها استبعد المستوى السياسي حماس من تحملها المسؤولية عمّا يدور في غزة، وهكذا امتنع عن جرها إلى ردود فعل وتوسيع العملية، الإنجاز الإسرائيلي تحقق وكان الثمن في حده الأدنى. هذا الأسبوع استخدم نتنياهو والمنظومة الأمنية الجيش الإسرائيلي بنفس الطريقة في جنين.

دون التورط في حدث متعدد الجبهات، وبأهداف محدودة ومركزة، ودون أن نسميها "عملية"، يومان من التحرك ثم أخلت القوات المنطقة؛ هكذا رضيت القاعدة، إسرائيل لا تبدو جبهة سهلة أمام تزايد تصدير "الإرهاب" من الضفة الغربية منذ العام الماضي، وخلال وقت قصير محدد ودون تعقيدات يُمكن الإعلان عن النجاح والعودة إلى الروتين اليومي. مثل المقولة عن أسلوب العمل مع حزب الله "اضرب العدو لكن لا تنزع سلاحه"، نتنياهو لا يريد حسم الحرب، وإنما أن يوجد سلسلة من الانتصارات الصغيرة التي يستطيع معها أن يناور دون أن يعلق في حرب أو عملية طويلة الأمد.

والاستنتاج هو أنه وعلى خلفية النجاحات التكتيكية، يستطيع نتنياهو أن يعمل بطريقة مشابهة لكي يخلي خيام حزب الله في الشمال أيضًا، وأن يبادر بتحرك جريء لرجال الكومندو، استعادة الشرف القومي وقليلًا من الردع المتآكل. هل مثل هذا التحرك كان ليخرج حيز التنفيذ قبل شهر؟ لست أكيدًا على الإطلاق، هل أصبح الأكثر اريحية له الآن أن يعمل عندما تنضج الظروف؟ يُمكن القول نعم.

* * *

استخبارات العدو تحذر: "تآكل في الردع ضد حزب الله يولد توترات واستفزازات"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تشير التقييمات في ركن الاستخبارات العسكرية في جيش العدو إلى تآكل في الردع أمام حزب الله، الذي يتجرأ ويتصرف بشكل صارخ أكثر من ذي قبل. هذا ما نُشر مساء الجمعة في أخبار الجمعة على قناة كان11، وبحسب ما نشر، تضمن سلوك حزب الله مؤخرًا تصريحات استفزازية وإطلاق نيران مضادة للدروع وصواريخ وقذائف تقييد حرية سلاح جو العدو، سواء كان ذلك بدافع الغطرسة والثقة المفرطة أو بسبب المحنة لتبرير وجوده في ظل الوضع الصعب في لبنان. كما حذر المسؤولون الأمنيون من تآكل الردع أمام حزب الله وأنه يشكل خطراً كبيراً، كما انتقد مسؤولون أمنيون وقالوا "نحن نتصرف بقوة ضد الإرهاب الفلسطيني وبضعف في مواجهة التحديات الحقيقية في الشمال."

* * *

معاريف : حزب الله يقود حملة طويلة لتغيير الو اقع على الحدود الشمالية

بقلم ألون بن دافيد

أعين "الجيش الإسرائيلي" منصبة على التعامل مع التحدي الأهم، وهو إزالة تواجد موقع حزب الله في مزارع شبعا، ووفقًا لجميع المؤشرات سيحدث هذا بالفعل في ظل السحابة القاتمة بشكل متزايد لاحتجاجات جنود الاحتياط وخاصة الطيارين والتي ستتحقق في الأيام المقبلة. إن حفنة من رجال قوة "رضوان" التابعة لـ"حزب الله" والموجودين الآن في الخيمة العسكرية داخل الأراضي التي تسيطر عليها "إسرائيل" يمثلون تهديدًا ينطوي على احتمالية تصعيد ومخاطر عالية وكبيرة.

الخيام التي أقامها "حزب الله" في مزارع شبعا قبل حوالي ستة أسابيع ليست سوى غيض من فيض في الحملة التي يقودها "حزب الله" منذ أكثر من عام، وتهدف إلى تغيير الواقع على الحدود الشمالية، في أبريل 2022، ظهرت فجأة شاحنة عليها حاوية على الجانب اللبناني قبالة "أفيفيم"، حيث راقبها "الجيش الإسرائيلي" ولم يفهم الغرض منها، الشاحنة أنزلت الحاوية بالقرب من الحدود وتمركز بداخلها عدة عناصر من قوة "رضوان النخبة" في "حزب الله"، مسلحين بأسلحة خفيفة ومجهزين بأنظمة مراقبة، وبعد فترة وجيزة تم بناء مبنى خرساني بجوار الحاوية وأصبح موقعًا دائمًا.

في أعقابها، ظهر أكثر من 30 موقعا من هذا القبيل، منتشرة على طول الحدود بأكملها من البحر إلى الجبل، على مسافة قصيرة جدًا من الحدود الدولية، ويمكث في معظمها أعضاء من حزب الله، ويحملون طوال اليوم مسدسات، لكنهم يتجولون في الليل مسلحين بأسلحة طويلة، ولديهم أيضًا رشاشات وبنادق قنص، بعضها عبارة عن نقاط مراقبة ترصد وتوثق أنشطة "الجيش الإسرائيلي" خلف الحدود، وبعضها نقاط استنفار تقع على طرق الدخول إلى لبنان وهي مصممة لتأخير "القوات الإسرائيلية" التي ستحاول الدخول. وفي داخلها يتمركز أفراد من قوة "رضوان"، القوة الهجومية لـ"حزب الله"، وهي وحدة مختلفة عن قوات الدفاع البري التابعة لـ"حزب الله"، والتي تتمركز بشكل أساسي في القرى، ولها تسلسل قيادي خاص بها، ما بدأ على شكل بضع سرايا موسعة عادت من الحرب في سوريا أصبح منذ ذلك الحين قوة، لديها الآن عدد من الألوية وأكثر من 15 كتيبة منتشرة على طول الحدود مع "إسرائيل."

المواقع والتواجد العسكري يعد خرقًا صارخًا لقرار مجلس الأمن رقم 1701، لكن قوة "اليونيفيل" لا تجرؤ على مواجهتهم، وبعض هذه القوات في حالة تأهب دائم لشن هجوم على "إسرائيل" بعد عدة ساعات من صدور الأمر، من غير الواضح لـ"إسرائيل" ما هي الحجة التي دفعت "حزب الله" لنشر قواته على الحدود مباشرة، لكن هذا يأتي ضمن اتجاه مستمر منذ أربع سنوات، حيث يحاول فيها "حزب الله" زيادة حدة الاحتكاك مع "إسرائيل."

إزالة التحدي

مع تشكيل الحكومة الحالية، التي أدخلت "إسرائيل" على الفور في دوامة من الصراع الداخلي، زادت شهية حزب الله وجرأته، لقد رأوا كيف تفكك هذه الحكومة ليس فقط "المجتمع الإسرائيلي" ولكن أيضًا أهم ركائزنا الاستراتيجية، العلاقة مع الولايات المتحدة. ويقدر "حزب الله" أنه بإمكانه تصعيد استفزازاته لأن "إسرائيل" لن تجرؤ على الانجرار إلى الحملة بينما ممزقة من الداخل، وقد يكون على حق.

في آذار (مارس) من هذا العام، تجرأ "حزب الله" على فعل ما لم يجرؤ عليه لمدة 20 عامًا، وأرسل فلسطينيا مسلحا بقنبلة ليتسلل في عمق "إسرائيل"، لم يحقق لهم هذا الهجوم النجاح أيضًا، لكنه كان إشارة واضحة إلى أن "حزب الله" مستعد لتحمل مخاطر أكبر من ذي قبل، ربما اعتقد "حزب الله" أنه يمكن أن ينأى بنفسه عن الهجوم وينكر تورطه فيه، وهنا أيضًا فسر الرد "الإسرائيلي" المحسوب على أنه إشارة إلى أن الخطر كان معقولاً.

في أبريل، فوجئ "حزب الله" برؤية حماس تطلق حوالي 30 صاروخًا على "إسرائيل" من لبنان، هذا لم يتم تنسيقه معهم، لكن مرة أخرى أشار رد "إسرائيلي" محدود لهم إلى أن "إسرائيل" ستتصرف لتجنب حرب في لبنان بأي ثمن، وأن بإمكانهم الاستمرار في المضي قدمًا.

في 22 مايو، ظهرت الخيام على مزارع شبعا وهذه المرة الحديث يدور عن استفزاز وانتهاك واضح لـ"سيادة إسرائيل"، نصبت الخيمتان على تلة عبر الخط الحدودي الدولي، على بعد حوالي 30 مترا داخل "الأراضي الإسرائيلية"، وعلى بعد حوالي مائة متر من موقع "رضوان" على الجانب اللبناني من الحدود، ما بين أربعة وثمانية مسلحين من رضوان يمكثون داخل الخيمة طوال الوقت، يتلقون إمدادات من الموقع على الجانب اللبناني مما يعني أن هناك أشخاصًا يعبرون الحدود كل يوم لجلب الإمدادات.

يجب فهم "الطبوغرافيا"، الموقع أو النقطة ليست بعيدة عن موقع "زفينيت" التابع "للجيش الإسرائيلي"، في منطقة لا يمكن الوصول إليها لا من خلال طريق معبدة ولا غير معبدة. وللوصول إلى الموقع بالسيارة يجب عليك شق طريق، ويتم مشاهدتها من عدة مواقع "للجيش الإسرائيلي"، النقطة نفسها تشكل تحديا ولا تشكل أي تهديد لقوات "الجيش الإسرائيلي" أو "المستوطنات الإسرائيلية." لهذا قررت "إسرائيل" أولًا استنفاد القنوات السياسية من أجل الحصول على الشرعية، تواصلت مع "اليونيفيل" أكثر من مرة، وقدمت شكوى إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حتى الآن، ليس هناك ما يشير إلى أن الجيش اللبناني أو "اليونيفيل" سيتحركان لإزالة هذا الانتهاك، و"إسرائيل" تقترب من القرار بأن هذه القناة قد استنفدت وأنه من الضروري التحرك بقوة لإزالة هذا التحدي.

من المحتمل أن يواجه "الجيش الإسرائيلي" عدة خيارات للعمل، من الممكن إحضار الجرافات التي ستشق الطريق نحو النقطة وتسمح بإحضار المقاتلين إلى هناك الذين سيحاولون إخلائها بالقوة، وهذا يعني حدثًا سيتم تصويره ونشره، الأمر الذي قد يؤدي أيضًا إلى وقوع إصابات وتصعيد، وهناك خيار آخر يتمثل في الهجوم من الجو بالقرب من الموقع لإبعاد عناصر "حزب الله" ليعودوا إلى لبنان.

الخيار الثالث هو "التحرك السري"، الوصول إلى الموقع والسيطرة على المقيمين هناك، ثم إعادتهم إلى لبنان، أو إحضارهم للاستجواب في "إسرائيل"، وتصويرهم وهم يعترفون بانتهاك السيادة ثم إعادتهم، من الواضح أن هناك احتمالية للتصعيد في جميع الخيارات، لكن لحظة اتخاذ القرار تقترب.

* * *

إغلاق "السرية الحريدية" من "جفعاتي" لانخفاض عدد المجندين

ينوي "جيش العدو الإسرائيلي" إغلاق "السرية الحريدية" المتطرفة في لواء "جفعاتي"، على ضوء الانخفاض الحاد في عدد المجندين بالسرية في السنوات الأخيرة.

وبحسب صحيفة "هآرتس" العبرية، أمر قائد القوات البرية في جيش العدو اللواء "تامير يدعي"، بالتحضير لإغلاق سرية "تومر"، ولم يتضح بعد ما إذا كان الإغلاق سيتم في دورة التجنيد المقبلة أم التي تليها. وقال مصدر مطلع إن السرية لديها حاليا ما بين 60 و70 جنديا، بدلا مما بين 100 و120 جنديا من المفترض أن يديروا سرية كاملة. وعلمت صحيفة "هآرتس" أن عمليات التجنيد الأخيرة للسرية تم تعريفها على أنها فاشلة، مع انضمام أقل من 30 مجندا جديدا إليها.

وفي نقاش أجرته القوات البرية قبل عدة أشهر، أعرب قائد لواء "جفعاتي" العقيد "إليعاد ماؤور" عن دعمه لإغلاق "السرية الحريدية" المتطرفة، قائلا إنه بالنسبة له، فهي غير موجودة وأنه لا علاقة له بها. وقال مصدر حضر الاجتماع إن "ماؤور" أوضح أن السرية في وضعها الحالي أصغر وأضعف بكثير من السرايا الأخرى في كتيبة "روتيم"، وبالتالي تضر بقدرتها العملياتية. وفي الأشهر الأخيرة، حاول "جيش العدو الإسرائيلي" دمج الجنود الذين تخرجوا من المدارس الدينية للصهيونية الدينية في السرية، على غرار ما يحدث في كتيبة "نتساح يهودا"، لكن العديد منهم رفضوا الانضمام إلى "السرية الحريدية" المتطرفة.

تأسست سرية "تومر" في عام 2014، وفي ذروتها خدم فيها حوالي 120 جنديا، في السنوات الأخيرة، تم دمج السرية وأصبحت جزءا من القوى العاملة في كتيبة "روتيم"، هذا على النقيض من "السرية الحريدية" المتطرفة في المظليين "السهم"، والتي تشكل في الواقع قوة فائضة لا تؤثر أو تنتقص من القدرة التشغيلية للكتيبة.

ويأتي الانخفاض في عدد المجندين في "تومر" على خلفية الاتجاه التنازلي في عدد المجندين "الحريديم" في السنوات الأخيرة. ووفقا لبيانات "جيش العدو الإسرائيلي"، بين عامي 2019 و2021، تم تجنيد حوالي 1200 جندي حريدي متطرف، ووفقا للتقديرات، من المتوقع أن يكون العدد لعام 2022 مماثلا، كان هذا في وقت كان من المفترض أن يتسبب فيه النمو الطبيعي في زيادة عدد المجندين. وينعكس هذا الاتجاه أيضا في مسار "شاحر" (اندماج الحريديم المتطرفين).

بينما في عام 2019 تم تجنيد 213 من الحريديم، انخفض العدد في عام 2021 إلى 147 فقط. لم يتم إصدار بيانات عام 2022 بعد، لكن المسؤولين العسكريين يعتقدون أنه من المتوقع أن يستمر الاتجاه التنازلي. ويظهر الانخفاض أيضا في كتيبة "نيتساح يهودا"، حيث كان ترتيب الكتيبة قبل تسع سنوات حوالي 750 جنديا، اليوم يبلغ حوالي 350 فقط، وهذه أيضا صورة جزئية، لأنه من أجل إكمال "تنظيم المعركة" للكتيبة، تم "إحضار الكثير من طلاب المدارس الدينية من الصهيونية الدينية إلى الكتيبة.

* * *

إسرائيل دفينس: بحلول عام 2027.."سلاح البحرية الإسرائيلي" يريد بديلًا لسفن الصواريخ "ساعر"

بقلم عامي روحاكس دومبي

في خطاب ألقاه في مؤتمر ""CNE 2023 في "فارنبورو" في 24 مايو، قال "يوناتان كوديش"، رئيس فرع تطوير المنصات في "البحرية الإسرائيلية"، إن سلاح البحرية يبحث عن سفن "ريشف "Reshef" "جديدة لتحل محل سفن الصواريخ "ساعر" 4 و 5، وسيتم بناء السفن بواسطة حوض بناء السفن الأمريكي، وفقًا لتقرير نشرته.navalnews

من المقرر أن تحل سفينة "ريشف "arshef" " محل السفينة ساعر 4.5 التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية، وهي عبارة عن "فرقاطة" استطلاع مدججة بالسلاح، تزن 1000 طن ومجهزة للعمليات القتالية وكذلك الأمن البحري في المنطقة البحرية الاقتصادية الخالصة لكيان العدو، وحماية البنية التحتية الحيوية، حيث فازت شركة "حوض السفن الإسرائيلية" بعقد التصميم التفصيلي للسفينة في أغسطس 2021.

وبحسب "كوديش"، فإن أعمال التخطيط التفصيلية مستمرة حتى بداية مرحلة البناء في أواخر عام 2023 / أوائل عام 2024. وأضاف، :"الطموح هو الوصول إلى أول سفينة عملياتية في بداية عام 2027، سنقوم ببناء أجزاء من السفينة في الولايات المتحدة، ودمجها معًا، ثم دمج أنظمة القتال مرة أخرى في "إسرائيل"، وستكون "أحواض بناء السفن الإسرائيلية" هي المقاول الرئيسي لنا، بينما سيكون حوض بناء السفن الأمريكي هو المقاول من الباطن."

وأكد، أنه سيتم العمل في الولايات المتحدة بأموال المساعدات الأمريكية بعملة الدولار وهذا يعني أن هناك أموالاً في الاتفاقية الحالية (2018-2028)، على الأقل لبعض السفن.

وتشمل الميزات المحددة لتصميم سفينة "ريشف "Reshef" "مدفع أمامي عيار 62/76، ونظام القبة الحديدية البحرية من صناعة شركة "رفائيل" ورادار ""AESA من صناعة شركة "الصناعات الجوية الإسرائيلية" فرع "التا " في منتصف السفينة للصواريخ المضادة للسفن، وزوج من مدافع "تايفون" 30 ملم من صنع "رافائيل" وقاذفات حلول الخداع المضادة للغواصات، وتسمح تعليمات التصميم أيضًا بالتثبيت المستقبلي لنظام أسلحة الليزر.

تقوم "البحرية الإسرائيلية" بتطوير نظام إدارة القتال للسفينة ونشاطات دمج أنظمة القتال، و سيكون موقع الدمج في قاعدة "حيفا" البحرية الذي تم إنشاؤه سابقًا لسفينة "ساعر" 6، موقع لدمج سفينة "شيرف" الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، سيشتمل تصميم السفينة "شيرف" حمولة متعددة الأغراض في الخلف. وقال "كوديش"، إن هذا سيسمح بالذهاب إلى البحر مع نماذج شحن في حاويات، مناسبة لوظائف ومهام محددة، مثل الحرب ضد الغواصات.

* * *

موقع والا : بعد العملية في جنين.. قائد في جيش العدو يُطالب بتسريع التزود بآلاف الحومات من طراز "ماعوز"

وجه قائد الذراع البرية في جيش العدو، اللواء "تامر يدعي" بتسريع عملية التجهز والتزود بآلاف الحوامات من نوع "ماعوز"، ودعا لتوزيع الحوامات على العديد من الوحدات الأخرى في الذراع البرية، والتي وفقا لخطط الحرب ستقوم بالمناورة داخل أراضي العدو، وطالب بفحص تقنيات مماثلة لتقصير الوقت في ملاحقة المسلحين والخلايا. والحديث هنا يدور عن حوامة صغيرة تقلع عموديًا، ويتم التحكم فيها عبر جهاز حاسوب لوحي من قبل مقاتل حصل على شهادة خاصة وتحمل متفجرات

صغيرة ذات تأثير مميت، ولديها القدرة على المساعدة في التعامل مع إطلاق النار من المركبات المارة التي يطلق منها المسلحون النار وينسحبون.

في بداية العام، بدأت دائرة الوسائل القتالية في الذراع البرية بجيش العدو بتوزيع حوامة "ماعوز" على وحدات النخبة، في جيش العدو بما في ذلك وحدة "رفائيم" و"اليمام"، التي قادت عملية تدريب وتشغيل مهنية. وتم تعزيز الكتيبة 636 من سلاح الجمع القتالي في القيادة الوسطى، في بناء القوة في العامين الماضيين واكتسبت الخبرة والمعرفة العملياتية في مجالات الحوامات في الدفاع عن "القوات"، وكذلك في الهجوم ضد المسلحين الفلسطينيين، ورافقت هذه الحوامات الأسبوع الماضي جميع القوات البرية خلال العدوان على مخيم جنين للاجئين في إطار عملية "المنزل والحديقة."

* * *

تقديم منح اقتصادية للسلطة للقيام بالدور الأمني المطلوب منها "إسرائيلياً"

يسعى وزير جيش العدو "يوآف غالانت" لتقديم خطة تهدف إلى تعزيز الدور الوظيفي للسلطة في رام الله. ومن بين المقترحات التي ستتم مناقشتها في اجتماع الكابينت والتي حصلت على دعم رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو"، إنشاء منطقة صناعية جديدة للفلسطينيين؛ والعمل على التخفيضات الضريبية، وإعادة تصاريح كبار الشخصيات إلى كبار مسؤولي السلطة؛ وتوسيع ساعات العمل في معبر اللنبي. وتأتي هذه التسهيلات مقابل القيام بالدور الأمني المطلوب للسلطة في رام والله ومدن الضفة. فيما عارض الوزير في جيش العدو "بتسلئيل سموتريتش" هذه التسهيلات وقال: "لن يكون هناك تسهيلات للفلسطينيين، لن نوافق على أي شيء."

* * *

العدوان على جنين والاستغلال السياسي لجيش العدو

اعتبر المحلل العسكري "عاموس هرئيل" في مقال بصحيفة "هآرتس"، أن "نتنياهو" سعى بشدة لالتقاط صورة الانتصار في العدوان على جنين والذي استمر يومين، معتبرا أن "جيش العدو الإسرائيلي" كان بمثابة أداه سياسية استغلها "نتنياهو" للحصول على صورة الانتصار أمام جنين وقبلها أمام حلفائه من اليمن والاستيطان المتطرف.

وقال "هرئيل": "التقط نتنياهو صورة على خلفية الموقع العسكري القريب من حاجز سالم شمال جنين برفقة وزير جيشه "غالانت"، وألقى وابلًا معتادًا من الكليشيهات مثل الجنود الشجعان" "العديد من البنى التحتية الإرهابية" دُمرت في جنين، ولكن بعد ثلاث ساعات، عندما بدأ انسحاب القوات من مخيم جنين، قُتل جندي من وحدة "أغوز"، الرقيب "دافيد يهودا يتسحاق" من مستوطنة "بيت إيل" إلا أن هناك تفسيرات يجب أن يقدمها كبار الضباط في جيش العدو، وبقدر ما يتعلق الأمر بالسياسيين، فإن القصة قد انتهت.

الصورة تتكرر، ذات مساء في منتصف أبريل 2002، وقف الجنرال "إسحاق إيتان"، قائد قوات العدو في "المنطقة الوسطى" فيذلك الوقت، وأجاب بصبر على الأسئلة الصعبة التي وجهها إليه المراسلون من "إسرائيل" وخارجها. وهو يوم صعب من

عملية "السور الواقي" حيث قُتل في ذلك الصباح 13 من جنود الاحتياط، الذين وقعوا في كمين قاتل بالمتفجرات وإطلاق النار في موقع أطلق عليه فيما بعد اسم "الحمام"، وهو نوع من الفناء الداخلي الذي تسيطر عليه نيران مسلحين فلسطينيين. في ذلك اليوم، انتشرت شائعات هيستيرية في جميع أنحاء البلاد، عن مقتل مسؤولين "إسرائيليين" كبار وخسائر فادحة، حتى أكثر مما حدث أخيرًا.

في المساء، عندما عُرِفت التفاصيل، وقف "إيتان" وحيدًا. لم يتطوع أي من السياسيين الذين تسلموا الأضواء نيابة عنه عندما سجلالجيش نجاحات عملياتية، لمرافقته في أوقات الفشل. لا يوجد قرار بشأن عملية عسكرية منفصل تمامًا عما يحدث على المستوى السياسي. "أرييل شارون"، كرئيس لوزراء العدو، انتظر قرابة عام حتى حصل على دعم شعبي كافٍ، وفي ربيع 2002 ذهب إلى عملية "السور الواقي" في الضفة الغربية.

بعد أربع سنوات من ذلك، شرعت حكومة "أولمرت" في التحرك النهائي لحرب لبنان الثانية، محاولة السيطرة على كامل المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني، على خلفية استطلاعات تشير إلى تدهور كبير في تقييم الجمهور أداء الحكومة.

في "إسرائيل" قُتل الجنود في كثير من الأحيان في عمليات لم تكن اعتباراتها مرتبطة بالدولة بالكامل، وكل قرار رئيسي يتم اتخاذهعلى مستوى رفيع في هيئة الأركان العامة يأخذ في الاعتبار أيضًا مسائل الصورة والمكانة العامة، ومع ذلك، هذه المرة يبدو الاستغلال السياسي للجيش بات صارخًا، حتى بالمقارنة مع ما حدث في الماضي. حتى أن الشاباك، وقيادة الجيش لاحقًا غيروا موقفهم وقرروا دعم غارة عسكرية أوسع في جنين، بدلا من الاعتقالات المتكررة ولكن محدودة النطاق. لكن يبدو أن الدافع الأساسي لقرار "نتنياهو وغالانت"، الذي لم يتم تمريره عبر "مجلس الوزراء" هذه المرة أيضًا، هو الضغط الذي مارسه المستوطنون على الحكومة مؤخرًا، على خلفية الوضع الأمني المتدهور في الضفة الغربية.

بالمناسبة، ليس هناك من يقين من أن العملية في جنين ستحل هذه المشكلة بالذات. ووقعت معظم عمليات إطلاق النار على الطرق التي تخدم عددًا أكبر من المستوطنين، في منطقة نابلس ورام الله، فبعد ظهر أمس، وقع حادث إطلاق نار آخر عندما أطلق فلسطيني النار على الرقيب "شيلا يوسف أمير"، وهو جندي من دورية "جفعاتي"، بالقرب من مستوطنة "كدوميم"، غربي نابلس.

ساهم التمثيل الواسع للمستوطنين ومصالحهم على طاولة الحكومة في نفوذهم. كما أن "نتنياهو" لم يكن قادراً على الاستمرار في الظهور بمظهر ضعيف في مواجهة "الإرهاب"، على خلفية كل ما انتقده بالحكومة السابقة. كما ساهمت المناقشة الغبية المروعة على الشبكات الاجتماعية المحيطة بالعملية في الشعور بحالة من الزهو. لا يعني ذلك أن وسائل الإعلام الراسخة تفوقت بعد الآن. كان هناك مذيعون ومؤثرون ناشدوا "الجيش الإسرائيلي" أن يواصل قصف جنين، دون أن يكلف أحدهم نفسه عناء الذهاب هناك، وآخرون دخلوا المخيم بالفعل تحت رعاية الجيش، لكنهم نشروا تقارير تحريضية ومضللة.

خلال العملية، نظم أعضاء الكنيست من حزب "شاس"، الذين لم يحمل معظم أبنائهم سلاحًا، صلاة من أجل نجاح الجنود، وفي المقابل بينما كان كبار قادة المستوطنين، الذين دفعوا من أجل العملية، هم على الأرجح هم من روجوا للشائعات حول

قرار الذهاب إليها. حدث ذلك ليلة الأحد، قبل ساعات قليلة من بدء القوات في اتجاه المخيم، غضب "الجيش" وفكر حتى في تأجيل العملية، لكنه في النهاية قرر عدم الاستسلام رغم فقدان ميزة المفاجأة.

ورد ذكر "السور الواقي" مرارًا وتكرارًا هذا الأسبوع، لكن المقارنات بين هذه العملية وتلك العملية ثبت أنها خاطئة من حيث الأساس،بعد انسحاب "الجيش" من مخيم جنين خلال يومين وعدم القيام بأي محاولة لاحتلاله والاحتفاظ به، كما أن أبعاد الدمار ليست متشابهة. مقارنة بالدمار الوحشي الذي نفذه "الجيش" في جنين في 2002، في منطقة أطلق عليها اسم "جراوند زيرو" بسبب الدمار الكامل الذي خلفه "الجيش الإسرائيلي" هناك بعد أيام من القتال العنيف من منزل إلى منزل. فالمقارنة مختلفة تماما، فالذي يعتقد أن الجيل الذي لم يشهد السور الواقي ووحشية "الجيش" كما أن الحجة التي يسمعها "الجيش الإسرائيلي" و"الشاباك" غالبًا هي أن هناك حاجة لاستعراض إضافي للقوة لإعادة التوازن إلى حد ما للردع، ولجعل الفلسطينيين، وخاصة في المجمعات المغلقة والمسلحة مثل مخيم جنين للاجئين.

هناك شيء متحيز للغاية، في هذا التفسير والمقارنة إنه لا يأخذ في الاعتبار الرغبة الأساسية لشعب محتل في القتال – وبالتأكيد صد– أولئك الذين يغزون معسكرهم (وهي رغبة تُترجم أيضًا إلى عمليات ضد الجيش والمستوطنين). ويتجاهل مساهمة سياسة الاستيطان الصارمة للحكومة الحالية ورفضها المطلق للعودة إلى العملية السياسية، وما تساهم فيه من اليأس المتزايد للفلسطينيين. وبعد ظهر الثلاثاء، تحدث وزير جيش العدو مع الصحفيين، وقال "غالانت" ثلاثة أشياء مثيرة للاهتمام.

أولاً: زعم أن الغرض من العملية هو استعادة "الجيش" حرية العمل في مخيم اللاجئين، بحيث يتم مرة أخرى إعادة عملية الاعتقال التي تتطلب الآن تخصيص كتيبة من "الجيش"، ومن الممكن، كما اعترف "غالانت"، أن هناك حاجة إلى عمليات قليلة أخرى في جنين لتحقيق ذلك.

ثانيا: قال إنه يأمل أن يكون من الممكن تعبئة السلطة الفلسطينية، بمساعدة "إسرائيل"، لإصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمخيم في العملية. بمعنى آخر، تسعى "إسرائيل" إلى الاستفادة من العملية لإعادة تورط السلطة الفلسطينية في المنطقة التياحتلتها منذ زمن بعيد من الباب الخلفي، والتي تركتها لحكم النشطاء المسلحين.

ثالثًا: وربما الأهم، أكد "غالانت" أنه "من وجهة نظر المؤسسة الأمنية ومن وجهة نظره كـ"وزير للجيش" وسلطة فلسطينية نشطة وأجهزتها الأمنية تقوم بعملها، فهذه "مصلحة أمنية إسرائيلية" وإذا أظهر الفلسطينيون مسؤوليتهم كما حدث في الماضي فسنسمح لهم بذلك". بمعنى آخر، ستشجعهم "إسرائيل" على العودة وقبول المزيد من المسؤولية الأمنية، أيضًا في منطقة شمال الضفة، التي فقدت السلطة الفلسطينية السيطرة عليها. لكن الأشياء المنطقية لـ"غالانت" قد تنهار على أرض الواقع، لأسباب ليست بالضرورة تحت سيطرته، والتي قد يكون أبرزها "بتسلئيل سموتريتش"، ففي وزارة "الجيش" الذي يملي التوجه التوسعي للحكومة، الذي يشجع على توسيع مساحة المستوطنات وقيام بؤر استيطانية جديدة. ولديه أيضًا خطط طموحة للسلطة الفلسطينية تتعارض تمامًا مع بيان غالانت. لا يخفي "سموتريتش" نيته إحداث انهيار للسلطة

وعودة "إسرائيل" إلى الأراضي التي أخلتها في الضفة الغربية. "نتنياهو" هو الحكم الأخير، لكن عندما يكون هناك وزراء مركزيون في حكومته بمثل هذه النظرة المتطرفة، من الصعب أن نرى كيف ستتحقق وعود "غالانت".

أمس، في اليوم التالي، لخروج جيش العدو من جنين، حضر أحد كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية، عزام الأحمد، لزيارة مخيم اللاجئين لتقييم الأضرار. وطرده شبان المخيم من هناك تحت التهديد بالعنف ثم طاردوا موكبه إلى مبنى المقاطعة مقر السلطة في المدينة، حيث أجبر حراسها على استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

استطلاع للرأي نشره الفلسطيني الدكتور خليل الشقاقي الشهر الماضي، لا يبشر بالخير. وبحسب الاستطلاع، فإن ثلثي الفلسطينيين في الضفة الغربية يقدرون أن "إسرائيل" لن تكون قادرة على الاحتفال بعيد استقلالها المئوي المائة، في عام 2048. كما يعتقد "صانع القرار" أن الشعب الفلسطيني سينجح في استعادة جميع أراضيهم وإعادة جميع اللاجئين إلى ديارهم. ويشير الاستطلاع إلى مزيد من التراجع في الدعم الفلسطيني، في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحركة فتح تحت قيادته.يعتقد حوالي نصف المستطلعة آراؤهم أن انهيار السلطة أصبح في الواقع مصلحة وطنية للفلسطينيين.

* * *

لأول مرة...جيش العدو يستعين بنقاط حراسة محصنة ضد الأسلحة الخارقة للدروع

بدأت شركة "إسرائيلية" في استيراد نقاط حراسة متنقلة مضادة للرصاص، يستخدمها الجيش الأمريكي في جميع أنحاء العالم، وتستخدم على نطاق واسع في قواعد دول حلف الناتو، وذلك بحسب صحيفة معاريف. وصممت نقاط الحراسة هذه للنشر والتفكيك بسرعة، وتأتي بأحجام مختلفة – من موقع لحارس أمن واحد إلى موقع حارس أمن لحوالي 20 شخصًا. تحتوي كل نقطة على نوافذ واسعة ومكيف للهواء وإمكانية الاتصال بالكهرباء من الخارج أو مولد. صنعت هذه القمرات من الفولاذ الفريد وتأتي في ثلاثة مستويات من الحماية، ضد طلقات الأسلحة الصغيرة (5.56 و 7.62)، وضد الطلقات الخارقة للدروع من عيار 7.62، ورصاص الرشاشات (0.5)، كما يتم إنتاجها بأحجام مختلفة، من مبنى لحارس أمن واحد (متر ونصف في متر ونصف) إلى مبنى بمساحة 2.4 متر في 6 أمتار. وحصلت نقاط الحراسة هذه على موافقة سلاح المهندسين الأمريكي، ومؤخراً أيضاً موافقة كبير ضباط الهندسة وقسم البناء في وزارة جيش العدو. ويتم إنتاج هذه النقاط من قبل شركة KIBO اليونانية، التي نصبتها لأول مرة في الألعاب الأولمبية التي أقيمت في اليونان قبل حوالي 20 عاماً.

في هذه الأيام، يتم استخدام نقاط حراسة في الكيان بمبادرة من لواء الشرطة المتقاعد "ألون ليفبي"، ونائب مفوض شرطة إسرائيل السابق "إيلي ديسا" شريكه في شركةBOSSA TECHNOLOGIES ، و"نير جلبوع" الرئيس التنفيذي ومؤسس مجموعةTeam 3 ، التي تعمل في مجال الأمن والحماية منذ أكثر من 32 عاماً.

* * *

أخبار12: تصعيد روسي – أمريكي في سماء الشرق الأوسط

جدد الجيش الروسي في الأيام الأخيرة المواجهات مع الجيش الأمريكي، مرة أخرى هذا يحدث في منطقة الشرق الأوسط، حيث أعلن سلاح الجو الأمريكي الليلة (بين الجمعة والسبت) أن طائرات حربية روسية نفذت استفزازات واقتربت من الطائرات الأمريكية في سماء سوريا وهذا هو اليوم الثالث على التوالي.

اقتربت الطائرات العسكرية الروسية المتمركزة في سوريا من الطائرات المسيرة الأمريكية MQ-9 Reaper ثلاث مرات هذا الأسبوع، ما أجبرها على تحويل مسار رحلتها وتجنب الاصطدام، كما تم توثيق بعض الحوادث على الأقل من قبل الأمريكيين. كما أفادت القوات الجوية الفرنسية هذا الأسبوع أن مقاتلات روسية كانت تعمل ضد طائراتها بشكل خطير في الشرق الأوسط. وبحسب الإعلان، اقتربت طائرات ميج الروسية بشكل خطير من طائرتين فرنسية من طراز "رافائيل" في المنطقة الحدودية بين سوريا والعراق.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تسجيل استفزازات روسية ضد الطائرات الأمريكية في الأجواء السورية. فخلال الأشهر القليلة الماضية، أبلغت القيادة المركزية للجيش الأمريكي المتمركزة في الشرق الأوسط عن تصعيد خطير في النشاط الروسي، على سبيل المثال، حدثت زيادة في عدد الطلعات الجوية القتالية الروسية في منطقة قواعد القوات الأمريكية في سوريا، في انتهاك لبروتوكول تفادي المواجهة القائم بين الطرفين.

بعد التمرد – الإجراءات ضد مجموعة "فاغنر" في سوريا

أفادت وكالة رويترز، الليلة الماضية، عن سلسلة إجراءات اتخذها الكرملين و"نظام الأسد" ضد مقاتلي جماعة "فاغنر" في سوريا، منذ الانتفاضة في 24 يونيو، اتخذت موسكو ودمشق خطوات للحد من أنشطة الوحدة في منطقتنا، وأوضحت لهم بشكل أساسي أنها لن تكون قادرة على الاستمرار بالصيغة التي كانت موجودة بها حتى اليوم.

على سبيل المثال، أفيد بأن خطوط الهاتف لمئات من مقاتلي وحدة "بريغوجين" في سوريا تم حظرها، وتم استدعاء عشرات القادة إلى القواعد الروسية في البلاد، وطُلب منهم توقيع عقد جديد مع وزارة الدفاع الروسية، وعُرض على المقاتلين شرط أن يُجبر أولئك الذين يرفضون التوقيع على العودة إلى روسيا، ووفقًا للتقارير – فإن عشرات المقاتلين فعلوا ذلك بالفعل. حتى التمرد، كان 250-450 مقاتلاً من مجموعة "فاغنر" يعملون في سوريا، والذين عملوا بشكل أساسي على تأمين المنشآت النفطية والأصول الاقتصادية الأخرى.

وبحسب تقرير آخر، وصل نائب وزير الخارجية الروسي، بعد يوم من التمرد، إلى دمشق وأوضح للأسد أن التغييرات والقيود ستنطبق على أنشطة مجموعة "فاغنر" في سوريا. ووفقًا لجميع التقديرات والتقارير، تريد روسيا الحفاظ على أنشطة الوحدة في الشرق الأوسط وإفريقيا، ولكن القيام بذلك تحت سيطرة وتحكم أكبر.

* * *

هآرتس : بدعم من جيش العدو... مستوطنون ينقّبون في موقع أثري فلسطيني بالضفة الغربية

بقلم نير حسون

حفر مستوطنون من مجلس "شومرون" الاستيطاني الإقليمي عشرات الأطنان من التراب في موقع خاضع لسيطرة السلطة الفلسطينية الشهر الماضي، من أجل تحديد موقع مكتشفات أثرية، بدعم من جيش العدو وبدون "رخصة حفر" وبمساعدة متطوعين من المعهد "الإنجيلي الأمريكي" للآثار. وحفرت الجرافات التي استخدمت في العمل حوالي 80 مترا مكعبا من التراب في الموقع الأثري في جبل عيبال، وتم نقلها إلى منطقة مستوطنة "شيبي شومرون."

وتحتوي الأرض المحفورة على مخلفات ترابية تم استخراجها من خلال الحفريات الأثرية التي قام بها وفد من جامعة حيفا قبل حوالي 40 عامًا، على رأس ذلك الوفد كان البروفيسور "آدم زرتال"، الذي ادّعى أن الجبل كان موقع "المذبح" الذي أقامه "يهوشع بن نون" بعد دخول "الإسرائيليين" إلى الأرض المقدسة، كما هو مذكور في "الكتاب المقدس." ومع ذلك، فإن هذا الرأي لا يقبله معظم علماء الآثار، الذين يختلفون حول تحديد الموقع وتاريخه واستخدامه، ففي اتفاقيات أوسلو تم نقل المنطقة بأكملها إلى السيطرة المدنية للسلطة الفلسطينية (المنطقة "ب")، ومنذ حوالي عام، أعلن البروفيسور "غيرشون غاليلي" من جامعة حيفا أنه فك شفرة نقش عبراني قديم تم اكتشافه على تميمة صغيرة من الرصاص اكتشفت في أكوام التراب في الموقع، ووفقا له، فإن النقش العبري المكتشف هو الأقدم في العالم، و لا يزال هذا الادّعاء موضع خلاف، ويدعي العديد من الباحثين أن "جاليلي" مخطئ في تفسير الاكتشاف.

في الآونة الأخيرة، توصل مجلس مستوطنات الضفة الغربية إلى فكرة لنقل جميع الأتربة المتبقية في الموقع إلى مستوطنة "شيفي شومرون" وتصفية التراب والمخلفات هناك، في محاولة للعثور على أدلة إضافية، وبحسب مصدر في "سلطة الآثار" على علم بالموضوع، فقد ضغط المجلس الإقليمي على ضابط الآثار في الإدارة المدنية، المسؤول عن الإشراف على الآثار في الضفة الغربية، ووافق على طلبهم. ورافق "جيش العدو الإسرائيلي" الحفّارين الذين استخدموا الأدوات الهندسية، وفي الأيام الأخيرة نُشرت إعلانات تدعو الجمهور للمشاركة في مشروع تصفية أو غربلة التراب.

وكتبت منظمة "حراس الخلود": "هيا نصنع التاريخ، يجري تنفيذ مشروع تصفية الأتربة هذه الأيام لـ"ذبح يهشوع" في جبل عيبال، فرصة لاتتكرر للاقتراب بهذا القدر من النتائج الرائعة، من يدري، ربما ستجدون تعويذة ما."

ويتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع "جمعية أبحاث الكتاب المقدس"، وهي مؤسسة تبشيرية إنجيلية في الولايات المتحدة، والتي تعرّف نفسها على أنها واحدة تستخدم علم الآثار لتأكيد ما هو مذكور في الكتاب المقدس، ويقول موقع المنظمة على الإنترنت: "مهمتنا كمنظمة إنجيلية هي استخدام العمل الميداني الأثري لإثبات الموثوقية التاريخية ودقة الكتاب المقدس ونشر العقيدة المسيحية، وتستند هذه المهمة على الإيمان بأن الكتاب المقدس هو كلام الله."

المشروع هو محاكاة لمشروع مماثل تم تنفيذه في شرقي القدس منذ سنوات عديدة، حيث تم في إطاره تصفية مخلفات النفايات من الحرم القدسي، والتي مصدرها من أعمال الحفر التي نفذها الوقف في القدس في عام ١٩٩٩، على الرغم من أنه من المتوقع أن يكشف المشروع عن النتائج التي أفلتت من أيدي الحفارين الذين حفروا التراب في الأصل، إلا أنه يستخدم بشكل أساسي كعامل جذب سياحي وليس له أهمية علمية، وذلك لأن النتائج التي سيتم اكتشافها لن تكون في سياقها الأثري الأصلي.

يقول عالم آثار يعرف الموقع عن كثب، من وجهة نظر علمية، كل ما يخرج من هناك لا قيمة له تمامًا"، أن لا تعرف من أين أتى ومتى تم وضعه هناك، أنت لا تعرف ما إن كان قد وقع من شخص ما في الحفر الأصلي أو كيف وصل إلى هناك. حتى لو وجدت قطعة فخار منقوشة عليها عبارة "ديفيد وبات شيفع يستحقان الحب" فلن تساوي شيئًا. لهذا السبب لا أحد يهتم إذا كان هناك ترخيص أم لا – إنها أرض منتهكة على أي حال.

أي حفر في موقع أثري، حتى لو كان مكبات مخلفات ترابية قديمة، يتطلب إصدار "ترخيص للتنقيب العلمي"، يتم إصدار الترخيص لعالم آثار مؤهل مرتبط بهيئة أكاديمية معترف بها، في حين أن الهيئة المخولة بإصدار تراخيص التنقيب العلمي في الضفة الغربية هو "ضابط الآثار" في الإدارة المدنية التابعة للعدو. ومع ذلك، فإن ضابط الآثار في الضفة الغربية ليس مخولا لإصدار رخصة حفر في المواقع الواقعة في المناطق ب، ولكن فقط للسلطة الفلسطينية هي المخولة، في هذه الحالة، لم يصدر أي شخص رخصة حفر من الأصل، و هذا على ما يبدو تم خلافا للقانون، وقال مسؤول في "سلطة الآثار"، "السلطة المسؤولة في هذه المنطقة هي السلطة الفلسطينية، وقد تم أخذ التربة والآثار دون موافقتها وهذه سرقة للآثار بكل ماتعنيه الكلمة.

يقول عالم الآثار "ألون أراد" من منظمة" :"Emek Shaveh" أصبح الموقع الأثري في جبل عيبال نقطة تحول في "علم الآثار الإسرائيلي" في عملية متسارعة. وبحسب قوله، فإن "النشاط في الموقع قد تحول من عملية قرصنة قامت بها مجموعة من اليهود والمسحيين المتشددين إلى عملية رسمية تحت حماية الإدارة المدنية لـ"سموتريتش"، هذا انتهاك آخر لاتفاقيات أوسلو والقانون الدولي، والذي تم تبييضه أو شرعنته من قبل "إسرائيل"، وهذا فشل أخلاقي أيضًا لمجتمع الأثار بأكمله، الذي بسكوته يستمر في إضفاء الشرعية على مثل هذه المشاريع، ما يتطلب تحقيقا شاملا وفوريا من قبل جميع الأطراف المعنية وكذلك بشكل مستقل من قبل "جمعية الآثار الإسرائيلية."

وردّت "وحدة تنسيق العمليات الحكومية" في الأراضي الفلسطينية بأن ضابط قسم الآثار التابع للإدارة المدنية للعدو، قام بنقل الحفريات القديمة التي نُفِّذت في الموقع في الثمانينيات إلى معامل التصفية، من أجل إجراء تصفية دقيقة للأتربة بمشاركة متطوعين وعاملين من مستوطنة "شيفي شومرون" والجامعة الأمريكية وهذا عمل لا يتطلب رخصة حفر.

* * *

إسرائيل اليوم: جنين كمثال: التحدي الامني لا يزال كما كان

بقلم أيال زيسر

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

في الأسبوع الماضي عاد الجيش الإسرائيلي إلى مخيم اللاجئين في جنين، بعد عقدين من سيطرته عليه في معركة دموية في أثناء حملة "السور الواقي" في نيسان 2002. وفي المعركة إياها قتل 23 من مقاتلي الجيش الإسرائيلي، وأصيب 57 آخرون، بعضهم بجروح خطيرة. التخوف من المس بحياة مدنيين جبا ثمناً باهظاً من الجنود الذين قاتلوا في المخيم، لكنه لم يعفِ إسرائيل من النقد الحاد لحد الاتهام بمذبحة مزعومة ارتكبها الجيش الإسرائيلي بحق سكان مخيم اللاجئين.

عملية "السور الواقي" لم تؤد إلى القضاء على التنظيمات، لكنها غيرت قواعد اللعب في الصراع ضده، إذ بدت إسرائيل في أعقابها تعمل داخل المجال الذي تسيطر عليه السلطة الفلسطينية والتي امتنعت حتى ذلك الحين من الدخول إليه. وهكذا تحطم سور الحصانة الذي سمح للمنظمات بجعل المناطق دفيئة العنف، سببت عمليات انتحارية فتاكة في أراضي إسرائيل.

في حملة "بيت وحديقة" فقد الجيش الإسرائيلي مقاتلاً، هو العريف أول دافيد يهودا إسحق، لكن قواتنا خرجت من جنين بعد أن سجلت إنجازات عملياتية ستضعف خلايا التنظيمات العاملة في المنطقة وتصعّب عليها مواصلة تنفيذ العمليات. استخدام حذر ومدروس للقوات منع إصابات بين السكان المدنيين، الأمر الذي سمح للجيش بحرية عمل شبه مطلقة دون ضغط ونقد في الساحة الدولية.

حتى العالم العربي وقف جانباً ينظر لما يجري. وباستثناء تصريحات تنديد من الضفة وخارجها، بقيت علاقات إسرائيل والدول العربية مستقرة كما كانت. لكن السؤال بالطبع هو: ما الذي سيحصل في اليوم التالي؟ فالعنف يرتدي شكلاً وينزع شكلاً آخر. العمليات الانتحارية التي كانت قبل "السور الواقي" حل محلها اليوم منفذون أفراد أو عمليات إطلاق نار، صعبا منعها أكثر. الحملة التي جرت الأسبوع الماضي (بيت وحديقة) ستؤدي على أي حال إلى هدوء محلي ومؤقت، إذ توجد فيها وفي النشاط الجاري للجيش في "المناطق" [الضفة الغربية] ما ينزع قدرات ووسائل عن المنفذين للعمليات، يصفي خلايا التنظيمات وأولئك الذين يقفون على رأسها ويوجهون عملها، لكن ليس فيها ما يجفف مستنقع العنف أو يضعف الدوافع للمس بها.

تلقينا تذكيراً أليماً على ذلك حتى في أثناء العملية، عندما نفذ منفذ فرد، عديم الانتماء التنظيمي، عملية دهس في "رمات هحيال" في قلب تل أبيب. وفي المنطقة نفسها نشهد أفول السلطة الفلسطينية التي يصعب عليها إقامة الحوكمة في الضفة الغربية، تنازلت عن غزة منذ زمن، ويخيل أنها سلمت بوجود دولة حماس في القطاع.

إن انهيار السلطة سيستوجب من إسرائيل تعميق عملها وسيطرتها في الميدان. وهكذا نجد أنفسنا أمام دائرة جولات عنف وحملات عسكرية كل بضعة أسابيع، بالضبط مثل وضعنا أمام قطاع غزة.

الحملات العسكرية كأقراص تخفيف الآلام أو الضمادة – تخفض الحرارة ومستوى العنف لزمن ما، لكن ليس فيها ما يعالج جذرياً مشكلة جوهرها سياسي؛ أي ذلك الغموض الذي تبثه إسرائيل فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية ومستقبل سكانها.

هذا الغموض يولد واقعاً متعذراً، تتحول فيه السلطة الفلسطينية لتصبح جثة سائرة عديمة التأثير الحقيقي على الوضع في الميدان بينما تختار إسرائيل الوقوف جانباً.

الحقيقة أن هذا الغموض خدم إسرائيل على مدى السنين، إذ سمح لها بتثبيت سيطرتها في المنطقة دون أن توقظ شياطين من سباتها داخل إسرائيل، في العالم العربي وفي الساحة الدولية. ولكن لعل اللحظة حانت للتفكير في منطق الحفاظ على هذا الغموض، إذ إن حكومة إسرائيل الحالية لا تخفي نيتها للعمل على انهيار السلطة الفلسطينية وضم المنطقة لدولة إسرائيل. يبدو أن العالم بات يسلم بحقيقة أن زمن حل الدولتين قد انقضى، وأن إسرائيل هي التي ستحكم المنطقة. ربما

يقبل الفلسطينيون الذين يعيشون في هذه المنطقة وضعاً كهذا حتى وإن لم يكن بحماسة. ربما يكمن هدوء المنطقة باتخاذ قرار واضح في إسرائيل بالنسبة لمستقبل المنطقة وليس بحملة عسكرية أخرى مهما كانت ناجحة.

* * *

هآرتس: ايهود باراك لو ولدت فلسطينيا هل تضع آمالك في كابلان؟

بقلم جدعون ليفي

يعتقد إيهود باراك أن إسرائيل في "الأزمة الأخطر في تاريخها". نشر أول أمس مرة أخرى مقالاً لاذعاً في "هآرتس"، كان دراماتيكياً بشكل خاص مع مزيد من علامات التعجب التي هو معتاد عليها. لن تصبح إسرائيل ديكتاتورية! لن نستسلم أبداً! لن نتنازل أبداً! هذا الاحتجاج سينتصر! أصبح باراك منذ بداية الاحتجاج مقاتل حرية نشطاً نتأثر من تصميمه ونقدره.

في الوقت نفسه، لا نستغرب من تصميمه وجرأته، كيف يمكن لسياسي وعسكري إسرائيلي له سجل كهذا (رئيس أركان ورئيس حكومة ووزير دفاع سابق) أن يتحدث بهذا القدر الكبير عن الديمقراطية وألا يفهم شيئاً عنها، كيف يمكن لباراك أن يتجرأ على التحدث عن الديمقراطية ويغض النظر عن الوضع غير الديمقراطي في ساحة دولته الخلفية، وبل والحقيقة الخالدة التي شارك في تشكيلها بدرجة لا تقل، وربما أكثر، عن اليمين. سياسي إسرائيلي مثل باراك غير مخول بالتحدث عن الديمقراطية ما دام يتحدث عن الديمقراطية لليهود فقط.

قبل 25 سنة بالضبط وقبل بضعة أشهر على انتخابه لرئاسة الحكومة، سألته في مقابلة أجريتها معه: "لو ولدتَّ فلسطينياً، كيف ستكون حياتك؟"، رد بجواب وحيد وحقيقي: "أتخيل بأنني لو كنت في الجيل المناسب في مرحلة معينة، لانضممت إلى أحد التنظيمات الإرهابية". قدرته على هذا الجواب وعلى النتائج الناجمة عن ذلك. بعد عشر سنوات على ذلك، قاد باراك بصفته وزيرا للدفاع آنذاك عملية "الرصاص المصبوب"، وهو الهجوم الأكثر بربرية لإسرائيل على قطاع غزة والذي خلف 1385 قتيلاً فلسطينياً، أكثر من نصفهم مواطنون عاجزون، من بينهم 318 طفلاً و109 نساء و248 شرطي سير. هذا الهجوم البربري كان رقماً قياسياً آخر في الحكم العسكري الاستبدادي لإسرائيل على الشعب الفلسطيني. باراك هو الذي أشرف على العملية ولا يمكن نسيان ذلك. لكن إضافة إلى يديه الملطخة بالدماء، وهناك مثل هذه الأيدي لكل رجال الجيش ومرسليهم، وإضافة إلى محاولته الفاشلة للتوصل إلى حل سياسي، التي عرض فيها على الفلسطينيين أقل بكثير مما نصت عليه قرارات المؤسسات الدولية، فإن وزير الدفاع السابق في حكومة بنيامين نتنياهو أصبح بعد ذلك أحد الشخصيات الرفيعة في احتجاج 2023.

هذا فصل آخر في سيرة باراك المبجلة التي يحصل الآن بسببها على الاحترام والتقدير. ولكنه أحد كبار المخادعين في هذا الاحتجاج. فتماهيه للحظة مع الشباب الفلسطينيين الذين يحاربون الاستبداد العسكري الذي يسمى إسرائيل، نسيه منذ زمن. وحقيقة أنه لا توجد ديمقراطية ما دام هذا الاستبداد موجوداً، تم كنسها منذ زمن من وعي الإسرائيليين. باراك وأمثاله هم الذين تسببوا في ذلك، هم الذين مكنوا من هذا العرض العبثي الذي مكن الناس من الخروج إلى الشوارع بحماسة

والنضال من أجل الديمقراطية لأبناء شعب واحد والشعور براحة في دولة يعيش فيها شعبان متساويان من حيث الحجم، دولة أبرتهايد.

نقرأ أقوال باراك ولا نصدق: ديمقراطية نموذجية سيتم تدميرها على يد نتنياهو وأصدقائه. ونظام المساواة والحرية الذي ميز إسرائيل ربما يتحطم على يد مجرمي اليمين. وديكتاتورية على الباب. ثم يلخص: "هذا هو النضال الأهم الذي شاركنا فيه طوال حياتنا". وهناك جملة أخرى مباشرة من فم العسكري المقدر جداً: "هذا هو وبحق النضال الأكثر أهمية الذي شاركتم فيه. إنكم هربتم من النضال المصيري وبحق، جبناء أبناء جبناء وأنتم تواصلون الهرب. ليس لديكم الشجاعة أو الاستقامة المطلوبة من أجل النضال المصيري. إنكم تحاولون التغطية عليه في كابلان. تهربون منه معاً. اليسار مثل اليمين تماماً". لو ولدت كفلسطيني، يا إيهود باراك، هل كنت ستذهب إلى كابلان؟ وهل كنت ستعلق الآمال على كابلان؟

* * *

معاريف: المسيرة إلى دولة واحدة قد تتسارع بعد عهد أبو مازن

بقلم ميخائيل مليشتاين

منذ انتخاب محمود عباس (أبو مازن) رئيساً للسلطة الفلسطينية في أوائل عام 2005 ، كان هناك نقاش مستمر في إسرائيل حول "اليوم التالي." يتميز الخطاب بأنماط ثابتة ، وفي وقت مبكر ، فيض من نفس الافتراضات الأساسية والتهديدات المحتملة والسيناريوهات المحتملة. والشيء الوحيد الذي يتغير هو الواقع ، الذي قد يؤدي إلى ظهور سيناريوهات جديدة ويطرح تحديات لإسرائيل حول أي نقاش محدود أو غير موجود.

إن الانشغال الطويل الأمد بمسألة "اليوم التالي" يتركز على إمكانية تطور صراع عنيف على الخلافة بين قيادات فتح ، مما قد يؤدي إلى تفكك السلطة الفلسطينية وتهديد أمني لإسرائيل. وفي هذا الإطار ، هناك نقاشات حول ورثة محتملين شبه دائمين ، برئاسة حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية، وجبريل الرجوب احد قادة حركة فتح، وماجد فرج رئيس جهاز المخابرات. هذا معرض باهت للشخصيات ، لا يتلقى سوى القليل من التعاطف أو الثقة من الجمهور الفلسطيني ، الذي يبدو أن اهتمامه بمسألة الميراث أقل من اهتمامه في إسرائيل.

وصفت التقارير التي نُشرت مؤخرًا في وسائل الإعلام العربية المقربة من حماس تراجع أداء الرئيس عباس البالغ من العمر 88 عامًا. وتبين أن هذا غير صحيح ، إذ لا ينبغي محاولة تهدئة إسرائيل ، التي اعتبرت أبو مازن منذ سنوات عديدة عائقا أمام سيناريوهات الرعب. ويجب أن تثير التقارير الأخيرة نقاشًا حادًا حول اليوم التالي ، ولكن ليس في ضوء النماذج القديمة – ولكن بالتوافق مع الواقع المتغير.

في قلب هذا الو اقع توجد ثلاث عمليات أساسية:

الأولى هو الضعف المتزايد للسلطة الفلسطينية ، التي فقدت السيطرة في شمال الضفة، كما يتضح من الأنظمة العسكرية الشرسة التي يمارسها جيش الدفاع الإسرائيلي مؤخرًا في المنطقة، وتستمر السلطة الفلسطينية في الضعف في أجزاء أخرى من الضفة الغربية ، ولكن بدون دعم شعبي.

الثانية هي الاغتراب المتزايد بين الجمهور والسلطة الفلسطينية، وهو أمر ملحوظ بشكل خاص في جيل الشباب غير المشاركين في صنع القرار الحكومي ، ويرون السلطة الفلسطينية على أنها نخبة متحجرة ، وقد يؤجل استمرار النظام القائم تدهور الوضع الفلسطيني في اليوم التالي، وقد تجلى ذلك بقوة بعد عملية "البيت والحديقة" ، عندما طرد سكان جنين نائب أبو مازن محمود العالول ، الذي طلب حضور جنازات الذين قتلوا في اثناء اقتحام اسرائيل مخيم جنين.

الثالثة هو تقوية حماس ، وهو ما ينعكس على عدة مستويات: الحركة تعزز موقعها في غزة ، من بين أمور أخرى بفضل التسوية مع إسرائيل. يروج لها في أوقات التحريض في الساحات الملائمة لها (بشكل رئيسي الضفة والقدس وفي المجتمع العربي في إسرائيل) ؛ وترسي قوتها العامة في الضفة، كما يتجلى في الانتصارات التي حققتها في انتخابات مجالس الطلاب في المنطقة؛ والاستفادة من الرياح الخلفية لتعزيز إيران في الشرق الأوسط. تعترف حماس في اليوم التالي بفرصة استراتيجية للسيطرة على الضفة الغربية ، سواء من خلال الاندماج في الحكومة من خلال الانتخابات أو من خلال الاستفادة من الفراغ الحكومي الذي سيتم إنشاؤه.

الحاكم الفعلي

لن يكون اختفاء أبو مازن بالضرورة بداية عهد عاصف ، بل قد يكون بمثابة جسر إلى فترة يتزايد فيها الانصهار بين إسرائيل والفلسطينيين. يشعر الكثير من الفلسطينيين بالإحباط بسبب قيادتهم، وفقدوا الأمل في رؤية الدولتين ، وبالتالي يسعون جاهدين لتحقيق الحقوق المدنية والإنجازات المادية – حتى لو كان ذلك يعني العيش في دولة واحدة.

قد يكون اليوم التالي لعباس مصحوبًا بالعنف بين الجماعات في فتح، ولكن ليس أقل من ذلك ، وربما أكثر من ذلك ، من خلال إضعاف آليات الحكم وتطور الفراغات الحكومية – كما يحدث بالفعل في جنين اليوم. الأمر الذي قد يجر إسرائيل إليهم ويحولها إلى دولة ذات سيادة بحكم الأمر الواقع ، كما كان الحال حتى الآن ، وهو إنشاء السلطة الفلسطينية.

وتتحول فكرة الدولة الواحدة تدريجياً إلى حقيقة واقعة. وقد نشأ هذا نتيجة اجتماع مصالح بين ثلاثة مكونات: جهد من جانب المسؤولين الحكوميين ، ولا سيما الصهيونية الدينية ، لإزالة الخط الأخضر (والسلطة الفلسطينية) مع تغيير الواقع في السلطة الفلسطينية بطريقة لا تسمح لهم بالانفصال. وتفوق إسرائيل المفرط في الترويج لمبادرات اقتصادية تهدف إلى ضمان الهدوء الأمني ، ولكن عمليا تعميق الاندماج بين المجتمعين ؛ فضلاً عن الإرهاق الجماعي واليأس بين الفلسطينيين ، وهو ما يفسر إلى حد كبير سبب عدم حدوث انتفاضة ثالثة حتى الآن. وهذه حقيقة تظهر دون تخطيط أو رغبة أو وعي ، من روتين يومي رمادي ، حيث يجهل معظم الإسرائيليين وجودها أو يهربون من الاعتراف بها.

حكم أبو مازن اليوم يعكس مفارقة، هذا واحد من أضعف الحكام في الشرق الأوسط، وليس لديه أوراق اعتماد عسكرية أو شعبية شعبية، ويعتمد كليًا على إسرائيل ولا يبعث الأمل في المجتمع الدولي. ويؤكد استمرار سيطرته على حقيقة أن معظم

الفلسطينيين يركزون على الحفاظ على نسيج حياتهم ويرون الوضع الحالي على أنه "الأقل سوءًا"، الجمهور الفلسطيني ليس لديه أي تفضيل لهوية الوريث ، طالما أنها تحافظ على نسيج الحياة.

مطلوب من اسرائيل ان تجري نقاشا حادا ، لم يحصل ، في ما يتعلق بالسير الى واقع دولة واحدة يمكن تسريعها بعد عهد ابو مازن. في هذا السياق ، من الضروري الاستعداد لتحدي قد يتسبب في تعقيد الموقف:

انتخابات بمشاركة حماس ، والتي ستصاحبها معضلة ما إذا كان سيتم عرقلة تحرك ديمقراطي قد ينتهي بسيطرة الحركة على غزة وكذلك في الضفة الغربية .في اليوم التالي ، من المتوقع أن تواجه إسرائيل حقل ألغام متشابك يتطلب مناورة دقيقة. يجب أن تتجنب الانخراط في السياسة الفلسطينية الداخلية (استنادًا إلى دروس الماضي المؤلمة حول هذا الموضوع) ، ولكن في نفس الوقت تحبط التهديدات العنيفة التي قد تنشأ ، وتدير التنسيق الوثيق مع عوامل القوة الخارجية التي لها تأثير إيجابي على تشكيل النظام المستقبلي في السلطة الفلسطينية بقيادة مصر والأردن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. فيما بين ذلك ، تحتاج إسرائيل إلى توخي الحذر من الاستخدام المفرط للصيغة السحرية لـ "السلام الاقتصادي" ، والتي ، كما ذكرنا ، تؤدي إلى اندماج متزايد للجالية اليهودية في إسرائيل. حتى في اليوم التالي ، سيتعين على إسرائيل دعم الاقتصاد الفلسطيني والاهتمام بتثبيت نسيج الحياة للفلسطينيين ، مما يساعد ، على الأقل في المستقبل المنظور ، على منع اندلاع حريق واسع النطاق. لكن من الضروري توخي الحذر في تطوير علاقة مباشرة مع الجمهور الفلسطيني ، ومن الضروري أن تتم أي خطوة من خلال كيان حكومي فلسطيني سيكون عنوانًا – حتى لو كان متزعزعًا ورمزيًا بطبيعته.

في السنوات الأخيرة ، سرت نكتة في الشارع الفلسطيني مفادها أن خليفة "حريص" من المتوقع أن يكون منسق عمليات الحكومة في المناطق. بدون نقاش إسرائيلي معمق حول النظام الفلسطيني وبدون صياغة استراتيجية رصينة على المدى الطويل، يمكن أن تصبح نفس النكتة حقيقة.

* * *

هآرتس/ ذي ماركر: تسبب الانقلاب في خسارة الاقتصاد بنحو 150 مليار شيكل

بقلم ايتان افرئيل

كم هي كمية الأموال التي فقدها مواطنو الدولة منذ 4 كانون الثاني 2023، اليوم الذي عرض فيه وزير العدل ياريف لفين خطته لـ "الإصلاح القضائي"، الخطة التي اعترف هو نفسه بعد أربعة أشهر في مقابلة مع القناة 14 بأنها وصفة لتصفية الديمقراطية في إسرائيل. والائتلاف مصمم في هذه الأثناء على استكمال أجزاء مهمة في خطة لفين بالصيغة الأصلية، وهذه المرة على طريقة "السلامي" [بالتدريج] وليس بضربة واحدة. على فرض أنه سيتم تنفيذ الخطة، كم هي الأموال التي سيخسرها مواطنو إسرائيل في نصف السنة المقبل؟

حساب ذلك غير بسيط؛ لأنه بحاجة إلى عزل تأثير الانقلاب النظامي عن التوجهات المحلية والدولية التي لا ترتبط به. ولكن يمكن التقدير بأرقام جافة؛ ففي البورصة مثلاً، أنهت البورصة في إسرائيل النصف الأول من السنة الحالية بدون أي تغيير، مقابل ارتفاع بنسبة 15 في المئة في بورصة نيويورك و30 في المئة في "ناسداك".

في السابق، سارت البورصة في إسرائيل بقدر ما وراء البورصة الأمريكية، لذلك خسر الإسرائيليون منذ بداية السنة ارتفاعاً بديلاً بنسبة 15 في المئة عن كل أسهم إسرائيل بسبب الانقلاب النظامي. قيمة السوق لجميع الأسهم في بورصة تل أبيب، بما في ذلك أصحاب السيطرة، هي الآن 9 مليارات شيكل؛ أي أن خسارة إجمالي الجمهور تبلغ 135 مليار شيكل. وهذه ليست سوى البداية.

كل العالم يعاني من التضخم. حتى هذا التضخم هو في دول كثيرة أكثر شدة مما في إسرائيل. ولكن ضعف الشيكل أمام الدولار واليورو بسبب الانقلاب النظامي فاقم ارتفاع أسعار السلع المستوردة في إسرائيل وأثقل على جيوب الجمهور.

حسب حسابات بنك إسرائيل، فإن أي إضعاف يبلغ 1 في المئة في سعر الشيكل يعني ارتفاعاً يبلغ 0.1 – 0.2 في المئة في التضخم. بالتالي، انخفاض في مستوى المعيشة للعائلات، مروراً بزيادة أسعار المواد الاستهلاكية وارتفاع دفعات قروض السكن وارتفاع الفائدة على الديون والقروض الأخرى، بما في ذلك استخدام بطاقات الاعتماد.

هناك طريقة أخرى لتوفير تقدير أولي لحجم خسارة الاقتصاد حتى الآن. لأن زيادة 1 في المئة في إنتاج دولة إسرائيل يساوي للاقتصاد أقل بقليل من 20 مليار شيكل، فإنه إذا جرى نمو في إسرائيل بنسبة 1 في المئة هذه السنة بسبب الأحداث السياسية، مقابل توقع نمو 3.5 في المئة في بداية السنة قبل أن يعرض لفين خطته، فالمعنى هو خسارة تبلغ 50 مليار شيكل في السنة الحالية، وخسارة في السنوات القادمة، حيث إن أي ارتفاع سيكون من أساس منخفض أكثر. وفقاً لهذه الحسابات، باتت الخسارة تقترب من 150 مليار شيكل، أي أكثر من 50 ألف شيكل خسارة لكل عائلة في المتوسط. القصة مقلقة أكثر في "الهايتيك"، وهو الفرع الذي يوفر نحو ربع مداخيل الدولة من الضرائب ونحو نصف تصدير إسرائيل. استثمارات إسرائيل في "الهايتيك" انخفضت مقارنة مع دول أخرى. وحسب حساب سلطة الابتكار في النصف الأول من هذه السنة.

وول ستريت ارتفعت وتل أبيب عالقة

كأن هذا غير سيئ بما فيه الكفاية. فإسرائيل لا تشارك في نمو "الهايتيك" العالمي في الأشهر الأخيرة، الذي يرتكز على الحماسة من الفرص الجديدة التي يخلقها اختراق الذكاء الاصطناعي.

حسب مركز الابتكار وحسب شهادات مديري صناديق أموال المخاطرة، فإن 80 في المئة تقريباً من الشركات تم تسجيلها في الخارج منذ بداية السنة. وانخفض الاستثمار في مشاريع جديدة بنسبة 90 في المئة مقارنة مع السنتين الأخيرتين. عملياً، لا يوجد الآن في إسرائيل أي إنتاج لمشاريع جديدة رائدة، والمشاريع التي تنطلق رغم ذلك تسجل وراء البحار، وإداراتها تكون هناك أيضاً.

كم هي كمية الأموال التي يفقدها الاقتصاد من ذلك؟ يصعب الفصل بين الانخفاض في "الهايتيك" بسبب خروج الهواء من فقاعة التكنولوجيا العالمية وبين الانخفاض بسبب الانقلاب النظامي. يجب الحذر من عد مزدوج بالنسبة لانخفاض الإنتاج العام والجمود في سوق الأسهم، لكن الحديث يدور عن مليارات أخرى من الشواكل. وما الذي سيحدث في نصف السنة الثاني الذي بدأ قبل أسبوعين تقريباً؟ الجواب يتعلق بوتيرة تشريع الانقلاب النظامي. إذا توقف ذلك، وشعر المستثمرون في إسرائيل والعالم بأن تم تعليقه إلى الأبد، سيعود الاقتصاد بالتدريج على وتيرة نموه السابقة.

إذا لم يتوقف التشريع، كما يظهر الآن، فكل التوجهات التي وجدت في نصف السنة الأول ستزداد. المزيد من المستثمرين والمبادرين والشركاء الدوليين سيرفعون اليد وسيقررون تقليص مشاريعهم في دولة إسرائيل، التي ستظهر بالنسبة لهم غير ديمقراطية، بل دينية متعصبة، وعنيفة، وبالأساس غير مستقرة. والمستثمرون الأجانب مستعدون للاستثمار حتى في دول غير ديمقراطية إذا كانت قواعد اللعب فيها مستقرة. ولكنهم يخافون من استثمار الأموال والوقت والجهود في مكان يكون المستقبل فيه غير واضح، حتى للسكان المحليين.

نتيجة لكل ذلك، ستستمر علاوة المخاطرة في ارتفاعها على الاستثمار في إسرائيل، وستتسع الفجوة بين سوق الأوراق المالية في إسرائيل، والأسواق الأخرى، وسيستمر الشيكل في الانخفاض مقابل العملات الأخرى. وسيرتفع سعر الفائدة أو سيبقى مرتفعاً لفترة أطول. وستتقلص نشاطات الاقتصاد أو ستراوح في المكان، بقيادة قاطرة النمو المتعثرة، وصناعة "الهايتيك" التي ستجف أجزاء كثيرة منها أو تنقل إلى الخارج.

* * *

معاريف: ليس من كراهية إسرائيل: لهذا السبب لم تتم دعوة نتنياهو إلى البيت الأبيض بعد

بقلم شلومو شامير

ثمة حقيقة مهمة لا تشغل مكاناً مناسباً لدى الكُتّاب والمحللين والخبراء الذين يطرحون النقد الذي يطلق في الساحة العالمية تجاه دولة إسرائيل منذ قيام الحكومة الحالية؛ كل نقد انطلق مؤخراً ضد خطوات حكومة إسرائيل من دول مركزية لم يولد من عداء لإسرائيل ولا يرمي للمس بإسرائيل وإهانة الدولة اليهودية، قطعاً لا، بل بالعكس؛ فالنقد ضد الإصلاح القضائي والادعاءات ضد السلوك المتطرف لحكومة إسرائيل، هي تعبير على المكانة المؤثرة التي لدولة إسرائيل في الساحة العالمية.

تعد إسرائيل قوة عظمى إقليمية ومعقل الديمقراطية في منطقة مرشحة للاضطرابات، دولة تعد قصة نجاح في مجالات الزراعة والتكنولوجيا. "بربكم، ماذا حصل للدولة التي احترمناها وقدرناها؟"، هذا هو القلق الذي تسمعه واشنطن والاتحاد الأوروبي ومقر الرئيس للأمم المتحدة في نيويورك في الأسابيع الأخيرة.

إن سلوك رؤساء لجان الكنيست، وتصريحات كبار المسؤولين، والغرور والاستخفاف تجاه كل من لا يتفق معهم، كلها تمس بمكانة إسرائيل في العالم، وتثير النقد والتنديد، وهؤلاء هم الذين يغيظون رؤساء الدول الذين يعتبرون أصدقاء إسرائيل.

إن عدم دعوة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حتى بعد نصف سنة من تسلمه منصبه رسمياً إلى البيت الأبيض، ليست تعبيراً عن العداء لإسرائيل أو دليلاً على تضعضع العلاقات الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة؛ فلا خطر على مستقبل هذه العلاقات الراسخة في واشنطن والكابيتول هيل والبيت الأبيض وقيادة الإدارة الأمريكية، دون صلة بهوية الرئيس. غير أن نتنياهو يعتبر هنا كرئيس وزراء نصّب شخصيات تشكل في فكرها وسلوكها وتصريحاتها النقيض التام لمن ينبغي لهم الوقوف على رأس قوة عظمى إقليمية ويديرون ديمقراطية مستقرة ويمثلون دولة مع شريط طويل من الإنجازات الهائلة في جملة من المجالات.

وزراء لم توجه لهم الدعوة لحفلة يوم الاستقلال التي أقامتها السفارة الأمريكية في إسرائيل، ليس لعدم حب أمريكي تجاه إسرائيل، بل العكس؛ لأن التأييد والعطف لإسرائيل من جانب الولايات المتحدة حقيقيان ومتجذران جداً في الوعي الأمريكي. ولهذا، لم يفكر السفير ومسؤولو السفارة في دعوة أناس إلى حفلة 4 تموز، يرون أنهم يمسون بمكانة إسرائيل الحبيبة.

* * *

إسرائيل اليوم: "متسلل مجدو" وخيمتا "حزب الله" وصولاً إلى إطلاق الصواريخ.. ما الذي تنتظره إسرائيل؟

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: صحيفة القدس العربي

الصداع متعدد الجبهات الذي رافق إسرائيل في عيد الفصح الأخير يهدد مرة أخرى، بعد أن أضيفت إليه موجة الإرهاب في الضفة، ونار الصواريخ من غزة، وهجوم في "هار دوف" أمس. ظاهراً، لا صلة بين الأحداث. قدر الجيش الإسرائيلي عشية الحملة الأخيرة في جنين باحتمالية حدوث عمليات ثأر في أثنائها أو بعدها. كان إحداها العملية التي نفذها في تل أبيب ماكث غير قانوني من الخليل. لكن محافل الأمن لم تعرف كيف تربط بين المخرب الذي نفذ العملية في مستوطنة "كدوميم" أمس وأحداث الأيام السابقة، لأنه لا خلفية أمنية سابقة له. ومع ذلك، تفيد تجربة الماضي أنه يصعب القطع بين الأحداث المختلفة. إن لحجم التحريض الهائل في الشبكة، الذي ترافق ودعوات صريحة للخروج والثأر من الإسرائيليين على العملية الإسرائيلية في جنين، تأثيراً لا بأس به على الشارع الفلسطيني. إلى جانب الضغط الشدي الذي تمارسه منظمات الإرهاب المختلفة، وعلى خلفية عجز أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، ثمة ارتفاع واضح في كمية الإخطارات ومحاولات العمليات. غمر الجيش الإسرائيلي المنطقة بالقوات في مسعى للتصدي للموجة وقمعها. المخرب الذي وصل أمس إلى "كدوميم" اصطدم بمقاتل سعى لتفتيشه، فأطلق النار عليه. هذه نتيجة قاسية بالطبع، لكنها أفضل من المس بالمدنيين مثلما حصل في العملية الأخيرة في "عيلي".

إن دور قوات الأمن هو الفصل بين الإرهاب والمدنيين مثلما حصل أمس. على الجيش الإسرائيلي أن يشدد الإجراءات الهجومية مثلما فعل في جنين كي يدحر المخربين إلى الدفاع عن النفس والاختباء، وعند الحاجة أن يكون حاجزاً جسدياً يمتص الضربة. ويمكن التقدير أن تستمر موجة الإرهاب هذه في الفترة القريبة القادمة في الضفة وفي نطاق الخط الأخضر. مقلقة هي حقيقة أن جبهة الشمال تستيقظ مرة أخرى – أمس مع إطلاق صاروخ مضاد للدروع من "هار دوف" باتجاه قرية

الغجر. لم يقرر الجيش الإسرائيلي من هو المسؤول عن هذا الإطلاق، "حزب الله" أم منظمة فلسطينية، وهل يرتبط في حدث الأسبوع في الضفة. ظاهراً، يفترض أن تفيد النتائج الهزيلة بأن ليس "حزب الله" هو من أطلق الصاروخ؛ فللمنظمة الشيعية تجربة جمة في إطلاق فتاك لصواريخ مضادة للدروع، ويبدو أنها قامت جهة هاوية أكثر بكثير لتكون مسؤولة عن العملية.
ولكن ينبغي أن تعنى إسرائيل بهذا؛ فـ"حزب الله" هو المسؤول عن المنطقة التي خرجت منها النار (ويبقيها كأرض موضع خلاف مع إسرائيل)، وبالتالي فإن المسؤولية عن إطلاق الصاروخ ملقاة عليه بكاملها.
بعد إطلاق عشرات الصواريخ في "الفصح"، ادعت إسرائيل أن "حزب الله" دعا حماس إلى النظام، وأوضح بأن لا يسمح بنار عشوائية دون تنسيق. ثمة حدث مشابه آخر في زمن قصير جداً يدل على انعدام سيطرة "حزب الله" في الميدان أو على إقرار بالغمز لحماس، مع تفضيل واضح للإمكانية الثانية. قد تلعب إسرائيل لعبة ما، لكن إذا واصلت عمل ذلك فستجد نفسها تواجه الواقع في ظروف أقل جودة. وهي على أي حال نجت في آذار الماضي من عملية قاسية عندما تسلل مخرب يحمل عبوة ناسفة فتاكة سربها "حزب الله" من لبنان، وفشل في مجدو. ويخيل أن "حزب الله" منذئذ لم يرفع إلا مستوى الجرأة والوقاحة. وآخر مثال أم قبل الأخير على ذلك، تلك الخيام التي نصبتها منظمة الإرهاب في الأرض الإسرائيلية في "هار دوف"، ولم تخل بعد. في ضوء إطلاق الصاروخ أمس، يخيل أن خيراً تفعل إسرائيل إذا ما أخلتها على الفور؛ كي تعيد ترتيب الأمور إلى سابق عهدها قبل أن يتآكل الردع في الشمال أكثر فأكثر.

* * *

معاريف: العملية حققت أهدافها ولكن.. ماذا لو خرج الجنود من دبابتهم قرب المسجد؟

بقلم تل ليف رام

قبل ساعات قليلة من خروج القوات من الحملة القصيرة الثلاثاء ليلاً، طلب الجيش الإسرائيلي إدخال المراسلين العسكريين لأخذ انطباع عما يجري في مخيم جنين للاجئين، منذ الاشتباك الأخير في ساعات متأخرة من الليل في يوم الحملة الأول، لم يُشاهد مسلحون بالعيون ولم تسمع أصوات قتال في المعسكر. ثمة إحساس بالأمن دفع الناطق بلسان الجيش إلى اتخاذ القرار لإدخال الصحافيين إلى الميدان. وقد استهدف محاولة شرح غاية العملية – بين أقوال متناثرة جداً عن تغيير المعادلة زعماً، وتعظيم باقي إنجازات الحملة من جانب رئيس الوزراء ووزراء آخرين وأعضاء حكومة آخرين ممن لا يعدّ مجال الأمن من مسؤوليتهم ويحاولون استخدامه سياسياً. كما لا يمكن تجاهل الادعاءات المتناثرة التي أطلقها الجمهور وأجزاء من الإعلام عن أن عدد المخربين القتلى في الحملة 12 فقط، هو تعبير عن انعدام الإنجازات في الحملة. إن شئتم، إحصاء جثث المخربين كتعبير عن الإيفاء بالمهمة والنجاح. بين هذه الأقطاب ينبغي القول إن مسؤولي الجيش ووزير الدفاع الذين يرون في الحملة عملاً مبادراً هجومياً ناجحاً ذات أهمية لاحقاً، من ناحية عملياتية ومعنوية، أطروا منذ بداية الحملة غايتها وإنجازاتها بشكل منضبط وموضوعي أكثر. يدور الحديث عن ارتفاع درجة في طبيعة نشاط الجيش الإسرائيلي، والهدف هو التأثير على حرية عمل الجيش في اعتقال المطلوبين أو في تحقيق هدف عملياتي آخر منذ المستقبل القريب، ووقف ميل تحول المخيم إلى هدف محصن يخشى الجيش الإسرائيلي العمل فيه خوفاً من تصعيد أمني أو قتلى كثيرين في أوساط مقاتلينا.
بالإجمال، كانت حملة محدودة وذات أهداف متواضعة. لكن رغم ذلك، لم تنفذ حملة مثلها منذ سنوات طويلة في مخيم

جنين، ومن هناك الغمز لمخيمات اللاجئين وقصبة نابلس. إذ في ضوء ميل التصعيد، من المتوقع أن يشدد الجيش الإسرائيلي استخدام القوة في أماكن فقدت فيها السلطة السيطرة على ما يجري في الميدان – ومخيم اللاجئين جنين المثال الأوضح. بين التطلع إلى أن تؤدي الحملة إلى نقطة انعطاف وتلجم ميول التصعيد، وبين الواقع في الميدان حيث لا يبشر بالخير في هذه اللحظة، تحاول إسرائيل إيجاد الطريق الوسط الذي يفرق بين مراكز الضجيج في جنين ونابلس وباقي المناطق في "يهودا والسامرة".

ليس صدفة أن يكون الهدف الأول الذي اختير في جولة الصحافيين المحروسة التي انضممنا إليها -نحن المراسلين العسكريين- هو مسجد عبد الله عزام في أطراف مخيم جنين للاجئين، الذي بدأ منه تفعيل العبوة الناسفة نحو مركبة البانثر المحصنة التي كان فيها المقاتلون. كما يذكر، تطور يوم قتالي في الشهر الماضي قتل فيه عشرة مخربين، ومن ناحية الجيش ترسخ فهم بأن المطلوب هو عمل أكبر لضرب بنى الإرهاب التحتية داخل مخيم اللاجئين في جنين. زرعت العبوة الناسفة تحت الطريق على مسافة 70 متراً فقط عن المسجد.

ننزل من طابق المدخل إلى الطابق السفلي. النافذة التي تطل على الشارع من غرفة الوضوء تطل على النقطة التي فُعلت فيها العبوة. ثقبان صغيران في الحائط دليل على الخيط الذي فعّل العبوة الناسفة من داخل المسجد. نصب كمين للقناصة على مسافة أكثر من 100 متر عن المركبة التي أصيبت، وكان يفترض أن يقتل المقاتلين الذين يخرجون من المركبة بعد الانفجار. رغم الأخطاء العملياتية، كان بعض الحظ هذه المرة أيضاً: خرج الجيش الإسرائيلي بثمن زهيد من يوم القتال الذي تطور، ولكن مع فهم مهم بأن الوضع يتطلب تغييراً لنمط العمل في الميدان.

يبدو أن العملية القاسية قرب "عيلي" أدت إلى تسريع السياقات. في المداولات التي أدارها رئيس الوزراء، اقترح وزير الدفاع ورئيس الأركان إمكانية أخرى، وهي رفع شكل النشاط العسكري بدرجة إضافية – من تفعيل مسيرات وحتى تعميق مدى وشدة الحملات، ولكن بشكل لا يجرنا إلى تصعيد في الضفة يخدم إيران قبل كل شيء، وربما يخدم "حزب الله" وحماس في غزة أيضاً. قبل نحو شهر كتبنا في هذه الصفحة تحت عنوان "الأمر الكبير التالي" بأنه في ضوء تدهور الوضع الأمني، يستعد جهاز الأمن لإمكانية ارتفاع درجة مهمة في حجم وشدة الحملات، خصوصاً في مخيمات اللاجئين في جنين ونابلس. بعد أسبوعين من ذلك، حدد حدث التورط في يوم المعركة في جنين حدود الحملة المقتربة. فقد تقرر مخيم اللاجئين كهدف أول للعمل بسبب مسيرته المتسارعة لتحوله إلى هدف محصن، من خلال العبوات، وكمائن النار للقوات والعوائق التي داخل مخيم اللاجئين الذي ستتطلب من الجيش حجوم قوات هائلة لتنفيذ ولو اعتقال واحد.

أين المسلحون في الصورة

عودة إلى المسجد وإلى اليوم الثاني من الحملة. الزمن، قبل بضع ساعات قليلة من الحدث القاسي الذي سقط فيه العريف أول دافيد يهودا إسحق، أغلب الظن بسبب تشخيص مغلوط لرفيقه في الوحدة، ومع استئناف معارك قليلة داخل المخيم حيال مخربين بعد الهدوء التام في أثناء اليوم. في مخرج المسجد، هدوء تام. زنين المُسيرات في الجو ذكّر قليلاً بأنه الحملة لا تزال مستمرة. من الصعب التصديق بأن معركة دارت في المكان الذي نحن فيه مع عشرات المسلحين قبل أسبوعين. من المسجد نفهم الفكرة العملياتية للجيش إزاء الحملة الحالية، حيث كان واضحاً بأن نقطة الضعف للوصول إلى مخيم اللاجئين تكمن في المداخل المؤدية إليه. مثل العبوة التي استخدمت قبل أسبوعين، قدر الجيش بأنه عبوات مزروعة وكمائن

لمسلحين فلسطينيين تنتظرهم هذا الأسبوع.

في البحث عن مفاجأة في حملة اجتياح مخيم جنين للاجئين كان واضحاً بأنه لا يمكن كتمان السر عن نية الخروج إلى حملة. وبالفعل، في الأيام التي سبقت الحملة، عندما درب الجيش مئات عديدة من المقاتلين طوال أسبوع ونصف، استعد مخيم اللاجئين أيضاً أكثر لصد دخول القوات؛ فقد نشروا العبوات، وأعدوا العوائق، بينما كانت كل المنطقة مشبكة بكاميرات بسيطة مهمتها نقل تحركات قوات الجيش في الزمن الحقيقي إلى غرف الوضع داخل الشقق في المخيم.

إن استخدام المُسيرات من الجو كضربة بدء للهجوم على الغرفة المشتركة لفصائل الإرهاب في المخيم إلى جانب هجمات أخرى، هي التي خلقت عنصر المفاجأة في حملة الاجتياح ودفعت معظم المسلحين الذين انتظروا القوات على مداخل المخيم لترك مواقعهم والهرب إلى قلب المخيم وإلى مناطق أخرى في المدينة نفسها. في هذه المرحلة كان معظم القتلى في أوساط المسلحين الفلسطينيين. الفوارق الواضحة في موازين القوى، وحقيقة أنهم لم ينجحوا في التعبير عن الخطة لضرب قوات الجيش في مرحلة الدخول إلى المخيم أدت عملياً إلى إنهاء المعركة على المخيم منذ ضربة الافتتاح – وأدت إلى أن يكون عدد المعارك وجهاً لوجه في أثناء الحملة يمكن إحصاؤه بأصابع اليدين.

في اليوم الثاني من الحملة، لم تلحظ القوات في الميدان أي مسلحين حتى بدء الخروج من المخيم، أي حين حاول المسلحون الفلسطينيون ملاحقة القوات الخارجة. لحملة بهذا الحجم، لا يعد عدد القتلى للفلسطينيين الذي بلغ 12، عدداً عالياً. وهذا المعطى لا ينبغي أن يفاجئ، لأن المسلحين هربوا من المواجهة مع قوات الجيش، وبالمقابل كان هدف الاجتياح الوصول إلى الأهداف التي حددت مسبقاً: مختبرات التفجير، الطرق المفخخة، مخازن السلاح والعبوات، وكذا ضرب منظومة الدفاع التي أقامها المسلحون في مخيم اللاجئين والتي استهدفت القوات من العمل داخله.

المشبوهون الثلاثون الذين اعتقلوا ونقلوا إلى "الشاباك" في التحقيق كفيلون بأن يعمقوا صورة المعلومات الاستخبارية الناقصة لدى إسرائيل بالنسبة لميول الإرهاب. لا ينبغي الاستخفاف بكل هذا. على أي حال، لقد دارت حملة الجيش هذه بشكل جيد ومنظم، حيث وصلت القوات إلى الحملة جاهزة ومدربة. ومع ذلك، لا مجال للمبالغة الزائدة بالنسبة لإنجازات الحملة وأثرها على كبح ميول الإرهاب المتعاظم في السنة والنصف الأخيرتين، التي على أي حال لن تكبح على ما يبدو باستخدام القوة العسكرية فقط.

* * *

هآرتس: إنذار للإسرائيليين: نحن على بعد ساعات من الدكتاتورية الفعلية

بقلم إيهود باراك

لحظة الحقيقة أمامنا، هذه هي الأزمة الأخطر في تاريخ الدولة. بعد 72 ساعة سيتم تقديم قانون "تقليص ذريعة المعقولية" للقراءة الأولى. وبعد انتهاء التصويت، سنجد إسرائيل على بعد ثلاث ساعات من الديكتاتورية الفعلية.

ثمة بركان تفجر عقب خطاب عامي ايشد، حين قال: "إقالتي سياسية". بن غفير يطالب بالدماء وبالرؤوس المحطمة. ازداد الاحتجاج. المشككون الكبار وبعض الخصوم باتوا يدركون الآن بأن هذا الاحتجاج لن يتوقف! بل سينتصر!

لقد أزيلت الأقنعة. يقف نتنياهو وشركاؤه أحدهم تلو الآخر مصممين على دهورة إسرائيل إلى دكتاتورية فاسدة وعنصرية

تعمل على تفكيك المجتمع وتعزل إسرائيل وتهدد مستقبلها، أمام حركة احتجاج المخلصين لوثيقة الاستقلال والقانون. هذه هي القوة التي أوقفت "الهجوم الخاطف" والهستيري الذي كان عشية إقالة غالنت. وهذه هي القوة التي ستوقف "السلامي البولندي" بمنشطاته، الذي حل محله الآن.

يستمر الانقلاب النظامي في السير بسرعة. فقانون "طبريا" وتأجيل انتخابات الحاخامية هي خطوات فاسدة تخدم شخصاً مداناً، وإقالة المفتش ايشد ومحاولة التشويش على حل نقابة المحامين بعد الهزيمة في الانتخابات، إنما هي أمثلة على التشويشات التي تنتظرنا في المستقبل.

تنوي الحكومة إجازة القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، حتى قبل انتهاء دورة الكنيست. هذا محظور حدوثه. بعد التشريع لن يبق كابح يمنع حكومة السلب من فعل كل ما يخطر ببالها، هذا ما قالته كل من الرئيسة السابقة للمحكمة العليا دوريت بينيش والبروفيسورة سوزي نبوت. سيكون نهاية فصل الديمقراطية في تاريخنا، وسيطيل الطريق أمام انتصار الاحتجاج بدرجة كبيرة.

أمامنا حكومة فاسدة تسحق استقلالية المحكمة العليا وتغير طريقة الحكم. وهذا أمر غير مشروع بصورة واضحة ويرفرف فوقه علم أسود. إن من حق ومن واجب كل مواطن العمل بدون استخدام العنف على وقف تدمير الحرية والمساواة وسيادة القانون. نحن ديمقراطية تدافع عن نفسها، حسب علم علوم السياسة. تدافع عن نفسها من الذين يستخدمون الأدوات التي تمنحهم إياها من أجل تدميرها من الداخل. أطلب من مواطني الدولة الانضمام للنضال بروح مصممة. سنناضل معاً، ومعاً سننتصر.

على الاحتجاج أن يتعزز ويزأر ويقول كفى! لن تصبح إسرائيل ديكتاتورية! من الجدير بهذا الصوت أن يسمع أيضاً من فم رئيس الدولة ورؤساء المعارضة. استئناف المحادثات لا يخدم إلا نتنياهو وشركاءه. رفع تهديد الديكتاتورية أمر في متناول اليد. والحسم الواضح هو أفضل من تسوية متعفنة. استئناف المحادثات الآن هو اغتيال للاحتجاج. علينا نحن المخلصين للديمقراطية العمل حتى لو بقينا وحدنا. لن نستسلم ولن نتنازل أبداً.

إن العصيان المدني غير العنيف أمر مشروع وله إنجازات تاريخية. على الاحتجاج أن يتوجه إليه بدون تردد أو خوف. وإذا اختار نتنياهو "إضعاف" القانون وزرع التردد، فهل تجدر المحاربة ضده بكل الأدوات؟ سيكون طلبنا واضحاً: لن تكون هناك أي مصالحة أو أي محادثات عبثية قبل وقف كامل لقوانين الانقلاب وإلغائها، التي تم البدء في سنها. وإذا صمم نتنياهو على إجازة القانون خلال أسبوعين فستكون أمامنا أزمة دستورية. عدم امتثال رجال الاحتياط سيتم تفعيله، والاحتجاج سيزداد، والمحكمة العليا ستلغي القانون. وهي حالة ستوضع أمام حراس العتبة الذين سيقفون أمام امتحان. سيضطر نتنياهو المهزوم لمواجهة الجشع المحموم لشركائه مع إحباط مؤيديه من الداخل ومع ظل محاكمته في الخلفية. ستكون خطوة مهمة في الطريق إلى الانتصار، الذي سيأتي وإن تأخر.

هذا هو النضال الأهم الذي شاركنا فيه في حياتنا. وسنُسأل في المستقبل: هل وقفت إلى جانب الديمقراطية والقانون في الوقت الحقيقي؟ يجب على كل منا أن يكون على يقين بأنه يمكنه الإجابة بالإيجاب.

* * *

إسرائيل اليوم: مطالبات لقيادة إسرائيل: جنبونا التهديد الأردني وأغلقوا الحدود بجدار يمتد على طولها

بقلم رونيت زلبرشتاين

"لا أنام الليل، أخاف على أطفالي. ليس بعيداً اليوم الذي يتسلل فيه منفذ أردني إلى إحدى قرى العربا فنرى جنازات مع توابيت أطفال، لأن أحداً ما غفا في الحراسة على حدود الأردن. لا شيء يمكنه أن يوقف المنفذ من التسلل إلى إسرائيل ليذبحنا ويذبح أطفالنا. هذه صورة الوضع منذ سنوات طويلة، ولا أحد يهتم لوقوع المصيبة، ووقوعها مسألة وقت ليس أكثر".

هذا ما يقوله سكان العربا لـ"إسرائيل اليوم"، بعد شهر من تسلل مخرب عبر ثغرة في جدار الحدود بين إسرائيل ومصر ليقتل ثلاثة من جنود كتيبة باردلس. منذئذ والسكان ينامون وسلاحهم تحت المخدة خوفاً من حدوث أمر مشابه.

"أ" الذي يسكن في إحدى قرى العربا، يقول بصوت مختنق: "الوضع فظيع. بخلاف جدار الحدود العالي بين مصر وإسرائيل، لا جدار هنا، وحدود إسرائيل – الأردن فالتة تماماً من منطقة "كيبوتس يودفات" في العربا الجنوبي وحتى البحر الميت. رؤساء الأمن والحكومة ومن هم مؤتمنون على الحراسة، كلهم يعرفون هذا ولا يفعلون شيئاً. واضح أن عملية تخريبية على الحدود ستحصل، وسيقولون لم نعرف، فعلنا كل شيء كي نمنعها.

"إذن، نحن هنا لنقول لكل سكان إسرائيل، بمن فيهم أولئك الذين يسافرون على طريق 90 إلى البحر الميت أو إلى إيلات أو إلى العربا: جهاز الأمن والجيش الإسرائيلي يعرفون بالمخاطر ويسكتون ويسمحون لهذا أن يحصل – مثلما سمحوا للعملية على طريق 12 أن تحصل رغم الإخطارات المركزة، ومثلما سمحوا بورديات جنود 7/24 على حدود مصر، ومثلما عرف الجميع عن الثغرات في جدار الحدود المصرية".

"هم يعرفون بوجود تهريب سلاح من الأردن، ومخدرات ورجال. لا قوة توقفهم، ومن يحاولون جنود شبان يعرضون حياتهم للخطر، وهم قليلون جداً. ليس هناك ما يكفي من التكنولوجيا ووسائل الرقابة. حصل هذا في حدود مصر، وسيحصل في حدود الأردن. هذا ترك تام للجبهة الجنوبية لمصيرها. يستثمر الجيش الإسرائيلي في مواقع السياحة في البحر الميت وإيلات، لكن حدود الأردن والعقبة في الوسط، وباقي الجبهة كله متروك". "مع كل تهريب للسلاح أو للمخدرات يشارك بدو متعاونون وخلايا من ثمانية أشخاص، لكن كلما نجح الجيش في إحباط التهريب، إنما يمسك بمهرب أو اثنين بالإجمال، والباقون يهربون، وحتى لو أمسك بهم يبقون نصف سنة في السجن، في أفضل الأحوال، ثم يتحررون. ويدور الحديث عن تهريبات ضخمة على أساس يومي". وعلى حد قول "ر"، من سكان العربا منذ عشرات السنين، استيقظت الحدود للحياة منذ سنوات كورونا وأصبحت نشطة جداً عقب تهريبات من كل الأنواع. "المهربون تجاسروا، والعبور من الأردن إلى إسرائيل حر دون أي عراقيل"، يقول. "نحن في العربا على مسافة 500 متر عن الحدود ونخاف جداً.

"هناك بلدات بينها وبين الحدود مسافة بضع خطوات، ومن يعنى بالتهريبات في الطرف الآخر يجمع المعلومات ويعرف عنا كل شيء. هو ذكي جداً، بل ويستعين بكثير من الناس. ولن تقتصر الحالة لاحقاً على تهريب سلاح، بل سيقرر أحد ما تنفيذ عملية. في النهاية، كل من ينقل السلاح إلى جهة معادية داخل إسرائيل، قد يصبح منفذاً لعملية.

سكان العربا الذين تحدثنا معهم يروون أن الكتيبة المسؤولة عن حماية الحدود صغيرة، وحتى لو أرادت فهي غير قادرة بقواتها الحالية على حماية الجميع – لا إيلات التي تحتوي على 330 ألف من السكان والمستجمين، ولا البحر الميت وفنادقه التي فيها نحو 100 ألف مستجم في كل لحظة معطاة، ولا سكان قطاع "إيلوت والعربا" الأوسط.

"لنا علاقات طيبة مع الأردن، وثمة اطلاعات استخبارية من الطرفين"، يقول "ر"، "لكننا نفهم، بما في ذلك حسب المعلومات التي تصلنا، بأن حدثاً معادياً سيقع في العربا أو في البحر الميت أو في إيلات، مثلما حصل في "هار حريف" على حدود مصر. إذا ما حصل حدث معاد في منطقة فنادق البحر الميت، فلن ترد سوى سريّة صغيرة تسيطر على كل العربا.

"زمن الرد قصير جداً، لا توجد قوة بشرية كافية فضلاً عن أنه لا وجود لجدار في منطقة البحر الميت. هؤلاء جنود طيبون يخدمون في الصحراء في ظروف قاسية، ويقومون بأعمال الدورية على طول الحدود، لكن الحدود فالتة لدرجة أن يمكن بسهولة تمرير كتيبة من الأردن والعودة دون أن ينتبه أحد في الجيش الإسرائيلي أو ينجح في وقفها. لا توجد تغطية كافية ولا تكنولوجيا أيضاً".

"أ" إحدى سكان العربا، تخاف على أولادها: "أصحاب القرار يأخذون مخاطرة على حسابنا. إذا حدث أمر معاد سيتعين على السكان الدفاع عن بيوتهم وحدهم. نحذر منذ سنين بأنه يجب التعاطي مع هذا الجانب بجدية".

حسب أقوال "ر"، فإن "الحل بسيط وربما يعطي جواباً صباح غد، فإلى جانب بناء الجدار يمكن جلب قوات أكبر، وألا نعطي كتيبة واحدة لتكون مسؤولة عن جبهة واسعة بهذا القدر، وألا نكتفي بدوريتين في اليوم على الجدار. الجنود على طول الحدود المصرية يخاطرون بحياتهم في كل لحظة، وهكذا أيضاً الذين يسكنون في الجنوب. أدعو القيادة العليا للجيش وكذا وزير الدفاع أن يروا بعيونهم كم هي مكشوفة هذه الجبهة، وكم يتعرض السكان للخطر".

مئير تسور، رئيس المجلس الإقليمي "العربا الأوسط"، يطالب الحكومة بالبدء بالأعمال لبناء جدار الحدود بين إسرائيل والأردن: "نعرف السياق. هذا يبدأ بتهريب المخدرات والسلاح، وبعد لحظة نصل إلى أحداث معادية في العربا. فليست سوى مسألة وقت لحدوث هذا. الجيش يمسك قدر ما يستطيع، لكن ثمة اجتيازاً يومياً، لعدم وجود جدار أو عائق. وثمة تسلل إلى إسرائيل في كل يوم.

"في العربا وحدة قتال ضد الإرهاب تتشكل من أبناء القرى الزراعية. كلهم متطوعون يتدربون دائماً، وإلى جانبها قوات تأهب وكتيبة عسكرية إسرائيلية مسؤولة عن الحراسة. هم جنود ممتازون، لكنهم ليسوا العنوان لخيبة أمل السكان. على الحكومة أن تخصص مقدرات لمنع التهريب والتسلل من الأردن وأن تبني جداراً يضمن سلامة سكان دولة إسرائيل".

* * *

يديعوت أحرونوت: سراً... إسرائيل وأمريكا تخططان لطريق بري يربط الخليج العربي بميناء حيفا

بقلم إيتمار آيخنر

ضد كل الاحتمالات وبالذات في فترة تبدو العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة ليست في ذروتها، تدفع "القدس" وواشنطن قدماً بخطة سرية لربط طريق بري متواصل بين الإمارات والسعودية والأردن وإسرائيل، يتجه من الخليج مباشرة إلى موانئ إسرائيل. وذلك لغرض تصدير البضائع من الشرق إلى أوروبا عبر إسرائيل، وبعد ذلك السياح أيضاً.

سيتيح الربط البري للشاحنات نقل البضائع في ظل اختصار كبير لكلفة النقل واختصار المدة الزمنية لنقل الشُحنات مقارنة بالوضع اليوم. وحسب الدراسة التي تمت في وزارة الخارجية وفي الإدارة الأمريكية، يدور الحديث عن اختصار الزمن من عدة أسابيع إلى يومين – ثلاثة أيام، وتوفير حتى 20 في المئة في كلفة الارسال. اليوم تصل الشاحنات التي تخرج من الإمارات إلى ميناء حيفا عبر جسر اللبني، لكن عليها اجتياز إجراءات بيروقراطية تتضمن استبدال السائق، ولوحات الترخيص، وانتظاراً طويلاً. وثمة طريق آخر وباهظ الثمن لإرسال البضائع، وهو بالسفن عبر قناة السويس، ومنها إلى موانئ أوروبا، ولكنه أمر باهظ جداً.

الفكرة هي السماح بوصول شاحنة واحدة وسائق واحد من دبي إلى ميناء حيفا، مثلاً، دون استبدال السائقين والشاحنات في المعابر بين الدول. وعرضت وزارة الخارجية الإسرائيلية الخطة على المبعوث الأمريكي الخاص عاموس هوكشتاين. وحسب موظفين كبار في إسرائيل، تحمس الأمريكيون للخطة وبدأوا يدفعونها قدماً مع الدول ذات الصلة: الإمارات والسعودية والأردن. يدور الحديث عن مشروع بنية تحتية يتجاوز الحدود، يبدأ كما أسلفنا في الإمارات، يمر عبر السعودية وينتهي بموانئ إسرائيل، ولاحقاً سيوسع أيضاً للبحرين وعُمان.

تعتقد إسرائيل أن هناك فرصة قيمة جداً لدفع الخطة قدماً بسرعة نسبية بل وحتى قبل التطبيع بين إسرائيل والسعودية، وذلك كون كل الأطراف ستكسب من اختصار زمن وكلفة الإرسال – بين الشرق الأقصى والأدنى إلى أوروبا.

تعمل إسرائيل على الخطة بالتوازي أيضاً مع دول الخليج، لكنها تتمتع بريح إسناد أمريكي. سيقوم الجسر البري على أساس طرق قائمة، لكنه يحتاج إلى رفع مستوى بعض المسارات وشق أجزاء معينة. ستستوجب الخطة من كل الدول الوصول إلى توافق على معايير الشاحنات كي تتمكن من التحرك بين كل الدول وأن توافق أيضاً على رخص سياقة السائقين الذين يسمح لهم بالتحرك كما أسلفنا على طول المسار بشكل سلس وبلا عراقيل.

حسب الخطة المتبلورة، سيستخدم الرابط البري لأغراض السياحة والسفر لاحقاً. المشروع سيدفع قدماً ارتباطات بين إسرائيل ودول المنطقة في مجال المواصلات والبنى التحتية والمعلومات.

حسب مصادر مشاركة في تفاصيل الخطة، يدور الحديث عن مشروع أتيح بفضل التوقيع على اتفاقات إبراهيم والتعهد الأمريكي بتحقيق السلام في المنطقة، ما قد يغير وجه الشرق الأوسط كله. بالتوازي، يواصل الأمريكيون العمل على خطة لربط الخليج بإسرائيل بسكة حديدية ومنها إلى أوروبا، لكنه مشروع سيستغرق سنوات أخرى للتنفيذ بينما الرابط البري قد يدخل إلى العمل في غضون وقت قصير.

وقال وزير الخارجية إيلي كوهين، إن "وزارة الخارجية تعمل على توسيع دائرة السلام وتحقيق مشاريع إقليمية تعزز مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط والاستقرار الإقليمي. استثمار في مشروع بنية تحتية بهذا الحجم سيساهم في تقدم التجارة بين الدول، بين آسيا وأوروبا، ويؤدي إلى ازدهار الدول المشاركة".

في وثيقة طبعت في وزارة الخارجية ووصلت إلى "يديعوت أحرونوت" كتب: اتفاق إبراهيم غيّرَ الواقع السياسي في منطقتنا وفتح مساراً في طرق مواصلات جديدة. مشروع ارتباطات برية إقليمي بين دول الخليج وإسرائيل – يغير اللعبة التي سترفع مستوى التجارة العالمية في الشرق الأوسط، ويحسن مكانة إسرائيل كمركز لنقل البضائع من الشرق الأقصى إلى العالم الغربي، وستبرز دور الولايات المتحدة في المنطقة. مشروع Land Connectivity by Trucks سيوفر حلاً سهلاً لتحسين التجارة على الأرض، ويوفر منصة لكل المشاركين – الولايات المتحدة، والإمارات، السعودية، والأردن مثلما أيضاً دول مهتمة أخرى في المنطقة كالبحرين وعُمان.

* * *

هآرتس: استئناف العلاقات بين تركيا ومصر.. قصة غرام أم خزائن فارغة؟

بقلم تسفي برئيل

لم يكن مفاجئاً البيان المتزامن الذي صدر هذا الأسبوع في أنقرة والقاهرة رسمياً حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل بين الدولتين. فمنذ أكثر من سنة تجري مصر وتركيا جس نبض واتصالات ومحادثات وزيارات بهدف رأب الصدع العميق والمرير الذي حدث في 2013 في أعقاب استيلاء اللواء عبد الفتاح السيسي على الحكم في مصر. تم كشف الإشارة الواضحة والعلنية على تقدم عملية التطبيع في السنة الماضية في الدوحة عاصمة قطر عندما تصافح السيسي وأردوغان أثناء ألعاب المونديال بحميمية برعاية حاكم قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي لعب دور "الوسيط النزيه". ومثلما بين إسرائيل وتركيا، التي بدأت القطيعة بينهما في 2010 عقب قضية سفينة "مرمرة"، لم يكن هذا شرخاً كاملاً بين مصر وتركيا. تضاءلت العلاقات التجارية في السنوات الثلاث الأولى للقطيعة، ولكن لم تتجمد. شقت البضائع التركية طريقها إلى أسواق مصر، واستمر تجار تركيا في استيراد المواد الخام من مصر، لكن الحرب بين الدولتين كانت في ذروتها. قاطع المواطنون في مصر شركة الطيران التركية، وتم إلغاء الاتفاق التجاري الذي وقعت عليه تركيا وحكومة محمد مرسي، رجل الإخوان المسلمين الذي انتُخب للرئاسة في 2012 في انتخابات ديمقراطية أولى بعد نصف قرن، وذلك مع خطط إجراء مناورات عسكرية مشتركة بين الجيشين. وانخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي، وأعيد السفراء، وتفشى الخطاب المسموم في وسائل الإعلام.

"سيلعنك التاريخ كما لعن فقهاء دين سابقين"، هكذا تطاول اردوغان على شيخ الأزهر أحمد الطيب، الذي أصدر فتوى دينية حول السيطرة العسكرية على الحكم من قبل السيسي. وصف أردوغان خطوة السيسي بـ"انقلاب عسكري غير قانوني"، ووصف السيسي بـ"ديكتاتور غير شرعي"، وأظهر الدعم للإخوان المسلمين في كل مناسبة، وبعد ذلك أعطى قادتهم اللجوء في دولته وسمح لهم بإدارة معركة سياسية وإعلامية ضد النظام في مصر. لكن السيسي لم يبق صامتاً.

إضافة إلى الدعم المالي الكبير الذي حصل عليه السيسي من السعودية والإمارات، اللتين عارضتا ثورة الربيع العربي، واعتبرتا السيسي الكابح الذي يمكنه منع انزلاقها إلى بلادهم، أضافت ضربة شديدة لتركيا عندما قررت كنوع من التضامن مع السيسي إلغاء الاستثمارات في تركيا بمبلغ مليارات الدولارات. إضافة إلى ذلك، اعتبرت تركيا عدوة العالم العربي، إلى درجة أن سفير الإمارات في واشنطن اعتبرها "التهديد الإقليمي الأخطر من تهديد إيران".

سياسة السيسي تجاه أردوغان لم تكن مختلفة عن سياسة سلفه حسني مبارك، الذي اعتبر تركيا تهديداً على هيمنة مصر ومكانتها في الشرق الأوسط. كانت النظرة متبادلة؛ ففي شباط 2011 عشية سقوط الرئيس حسني مبارك، كان أردوغان هو الذي دعا إلى "الاستماع إلى صوت الشعب والاعتزال". قدم أردوغان في حينه لحسني مبارك نصيحة جدية: "ليست هناك حكومة يمكنها البقاء بدون رغبة الشعب. العصر الذي تعتمد فيه الحكومات على الضغط والقمع ولى... سنذهب جميعاً. سنموت وسنحاكم حسب أفعالنا". لكن أردوغان الذي اعتبر نفسه مؤيداً للثورة وصديقاً للمضطهدين لم يتردد حتى في دعم الرئيس الإيراني محمد أحمدي نجاد عندما تم انتخابه في حملة انتخابات مزورة، التي عرفت نتائجها المأساوية بعد أن قامت قوات الأمن في إيران بقمع جمهور المتظاهرين بشكل وحشي.

ثمة صديق آخر مقرب منه، وهو عمر البشير، الرئيس السوداني الذي كانت يداه ملطختين بدماء عشرات آلاف المواطنين في السودان الذين قتلوا على يد العصابات التابعة له. في الوقت نفسه، في بداية العام 2011، كان بشار الأسد مثل أخ له، وبعد سنة على اندلاع الحرب الأهلية في سوريا، وبعد قتل آلاف المدنيين السوريين، قطعت تركيا علاقتها مع سوريا. وكانت لاردوغان نصيحة أخرى لمواطني مصر وبشكل خاص للإخوان المسلمين: خذوا المثال من تركيا وابنوا جمهورية علمانية لكم مع سلطة دينية، كما فعلنا نحن في تركيا"، هكذا قدم أردوغان نصيحة لدى زيارته الأولى في مصر بعد الثورة في 2011. زلة لسان كادت تكلفه علاقته مع حركة الإخوان المسلمين. فقد أرادوا دولة شريعة خالصة، وليس النموذج العثماني أو النموذج التركي، وبالتأكيد ليس السماع عن كيفية إدارة دولة، حسب رأيه. الاختلافات الأيديولوجية تمت تسويتها على الفور، والرئيس المصري في حينه، محمد مرسي، وقع مع تركيا على صفقات تجارية شاملة وسمح لها باستخدام موانئ مصر كرأس جسر لإفريقيا، وناقش التعاون العسكري بين الدولتين. هذه كما قلنا تم إلغاؤها عند تولي السيسي للحكم بالضبط قبل عشر سنوات.

إلى جانب العداوة الشخصية بين الزعيمين والتوتر الدائم الذي كان بينهما بسبب دعم تركيا للإخوان المسلمين (الذي وافقت على تقليصه بشكل كبير من أجل استئناف العلاقات مع مصر)، فقد تطورت بين تركيا ومصر ساحات مواجهة شديدة، التي هددت أحيانا بالتطور إلى حرب حقيقية. ثمة ساحة من هذه الساحات، وهي الساحة الليبية التي عرضت تركيا وقطر وإيطاليا مساعدتها عسكرياً واقتصادياً للحكومة المعترف بها، وبذلك وضعت نفسها أمام التحالف العربي الذي أيد الجنرال خليفة حفتر، الذي دعمته مصر والإمارات وروسيا وفرنسا.

فضلت مصر التحالف مع حفتر الذي يسيطر على شرق الدولة بعد أن قاتل قوات داعش والحركات الإسلامية المتطرفة بنجاح، وكان يمكنه أن يضمن، حتى لو لم يكن بشكل كامل، بأن لا يتم استخدام الحدود بين مصر وليبيا كمكان لإطلاق قوات إسلامية متطرفة على الأراضي المصرية. سمح حفتر للقوات المصرية، بالتعاون مع قوات إماراتية، برية وجوية، بالعمل تقريباً بدون قيود في شرق ليبيا. وفي المقابل، حصل على السلاح والأموال والدعم السياسي الذي هدف إلى مساعدته، بدون نجاح، للسيطرة على الحكم في الدولة. في المقابل، أرسلت تركيا قوات برية وجوية إلى ليبيا، وحتى أرسلت "متطوعين" سوريين قاتلوا في صفوف مليشيات المتمردين للمساعدة في محاربة حكومة ليبيا ضد قوات حفتر.

وقوف تركيا إلى جانب الحكومة الليبية أثمر عن ثمار اقتصادية وسياسية كبيرة لها، عندما تم التوقيع على اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا في 2019. حسب هذا الاتفاق، واتفاق آخر تم التوقيع عليه بعد سنتين تقريباً، انتقلت

مساحات بحرية كبيرة في البحر الأبيض المتوسط إلى يد تركيا، تتضمن حقول نفط وغاز، التي يمكن لتركيا أن تستخرجها. ترسيم الحدود هذا هز كل منظومة استخراج الغاز في الشرق الأوسط، لأنه -حسب خريطة الحدود- هذه الأراضي "التركية" تقع في المسافة بين مصر واليونان، وبهذا فمن شأنها المس بقدرة مصر على تسويق الغاز مباشرة إلى أوروبا.

أوضحت تركيا بأن لا مانع من مرور الغاز المصري عبرها ومنها إلى أوروبا. وبذلك، تترسخ مكانة تركيا كمحطة عبور إقليمية للغاز، لكن هذا يعد إعلان حرب لدى مصر. للمفارقة الشديدة، في الوقت الذي تتشاجر فيه حكومتا تركيا ومصر حول اتفاق الحدود البحرية، فقد بدأت مصر ببيع الغاز مباشرة لتركيا، وفي السنة الماضية أصبحت تركيا زبونة الغاز الأساسية من مصر. أما الساحة الثانية فتطورت حول قضية سد النهضة الذي أقامته إثيوبيا على نهر النيل، الذي يهدد أمن مصر واقتصادها. تنظر مصر بخوف إلى اتفاقات التعاون الأمني بين أنقرة وأديس أبابا في 2021، التي شملت إرساليات سلاح وطائرات مسيرة، والتعاون الاستخباري، بما في ذلك مجال السايبر، وتدريب قوات إثيوبية واستثمارات في مجالات مدنية بمبلغ 2.5 مليار دولار (هذا حتى العام 2021).

في العام 2014 حذرت مصر تركيا بلهجة هجومية من التدخل في النزاع بين مصر وإثيوبيا حول السد. "عندما أقامت تركيا سد أتاتورك خلافاً للاتفاقات الدولية، فقد تسببت بتعطيش الشعب السوري والعراقي"، قال في حينه وزير المياه في مصر، محمد عبد المطلب. "أريد التأكيد على أن مصر ليست العراق أو سوريا، وأن إثيوبيا ليست تركيا". هذه التصريحات شديدة اللهجة تم تخفيفها فيما بعد، لكن مثلما في قضية العلاقات مع ليبيا، ستقف العلاقات بين تركيا وإثيوبيا على رأس الأجندة المشتركة عند استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. لقد مرت تركيا ومصر في السنتين الأخيرتين في عملية تشبه "إعادة تنظيم" السياسة الخارجية. استئناف العلاقات مع الإمارات والسعودية، وفيما بعد مع إسرائيل والآن مع مصر، كل ذلك يستكمل عودة تركيا إلى الشرق الأوسط العربي، هذه المرة كشريكة، وهي في هذه الأثناء على الأقل تتجنب استعراض طموحات هيمنة. بقي لها فقط إنهاء القطيعة مع سوريا، التي تعمل عليها مع روسيا. استأنفت مصر علاقاتها مع قطر بعد الحصار الذي استمر أربع سنوات والذي فرضته عليها ثلاث دول في الخليج ومصر. وقد شجعت عودة سوريا إلى الجامعة العربية وخففت موقفها من الحكومة الليبية، والآن تقوم بفحص إمكانية استئناف العلاقات أيضاً مع إيران، الخطوة التي يبدو أنها توشك على النضوج بعد التوقيع على اتفاق استئناف العلاقات بين السعودية وإيران في آذار الماضي.

هذه الخطوات ليست نتيجة غرام متأخر أو تعبير عن تحالفات استراتيجية أو عسكرية تستهدف تغيير وجه العالم أو المنطقة. فمصر وتركيا غارقتان في أزمة اقتصادية، بل وتهدد استقرار النظام خصوصاً في مصر. الاتفاقات الجديدة تستهدف ملء الخزينة الفارغة في الدولتين. حجم التجارة بين مصر وتركيا يبلغ 8 مليارات دولار. وحسب سفير تركيا المرشح، صالح موتلوشان، فإن الطموح هو التوصل إلى تجارة بمبلغ 20 مليار دولار في السنوات القريبة القادمة. هناك شركات تركية في الحقيقة تعمل الآن في مصر، لكن بحجم قليل نسبياً وربما يرتفع بمئات النسب المئوية على خلفية تطلع مصر إلى تطوير الصناعة لديها وتجنيد استثمارات جديدة لاقتصادها المتضرر. بالنسبة لتركيا، فإن استئناف العلاقات قد يدفعها قدماً إلى مكانة مركز غاز إقليمي، التي سيتجمع فيها الغاز المصري والإسرائيلي إلى جانب الغاز الذي يأتي من روسيا ومن دول بحر قزوين، ومنها إلى أوروبا. ولم يبق سوى تجسيد هذا الحلم.

* * *

معاريف: اجتياح مخيم جنين: من المبكّر جدّاً الحديث عن "تغيير المعادلة"

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

قبل ساعات قليلة من خروج القوات من الحملة القصيرة، ليل الثلاثاء الماضي، طلب الجيش الإسرائيلي إدخال المراسلين العسكريين لأخذ الانطباع بعيونهم عما يجري في مخيم جنين، منذ الاشتباك الأخير في ساعات متأخرة من الليل. منذ يوم الحملة الأول لم يُشاهد مسلحون بالعيون، ولم تسمع أصوات قتال في المخيم. من المعقول الافتراض أن إحساس الأمن هذا هو الذي دفع الناطق بلسان الجيش ليتخذ القرار بإدخال الصحافيين إلى الميدان. فقد استهدف محاولة شرح غاية العملية – بين أقوال متناثرة جداً عن تغيير المعادلة زعماً، وتعظيم باقي إنجازات الحملة من جانب رئيس الوزراء ووزراء آخرين وأعضاء حكومة آخرين ممن مجال الأمن ليس من مسؤوليتهم ويحاولون استخدامه سياسياً. كما لا يمكن تجاهل الادعاءات المتناثرة التي أطلقت في الأيام الأخيرة في صفوف الجمهور وفي جزء من الإعلام، عن أن عدد "المخربين" القتلى في الحملة، 12 فقط، هو تعبير عن انعدام الإنجازات في الحملة.

بين هذه الأقطاب ينبغي القول: إن مسؤولي الجيش وهكذا أيضاً وزير الدفاع، الذين يرون في الحملة عملاً مبادراً إليه وهجوماً ناجحاً له أهمية لاحقاً، من ناحية عملياتية ومعنوية، أطروا منذ بداية الحملة على غايتها وإنجازاتها بشكل منضبط وموضوعي أكثر. يدور الحديث عن ارتفاع درجة في طبيعة نشاط الجيش الإسرائيلي، بهدف التأثير على حرية عمل الجيش في اعتقال المطلوبين أو في تحقيق هدف عملياتي آخر في المستقبل القريب، ووقف ميل تحول المخيم إلى هدف محصن يخشى الجيش الإسرائيلي العمل فيه خوفاً من تصعيد أمني أو قتلى كثيرين في أوساط مقاتلينا.

بالإجمال كانت هذه حملة محدودة ذات هداف متواضعة، لكن رغم ذلك فإنها حملة لم تنفذ مثلها منذ سنوات طويلة في مخيم جنين. ومن هناك بالطبع أيضاً الغمزة نحو مخيمات اللاجئين وقصبة نابلس. إذ في ضوء ميل التصعيد، فإن الجيش الإسرائيلي أيضاً من المتوقع أن يشدد قبضة استخدام القوة في أماكن فقدت فيها السلطة السيطرة على ما يجري في الميدان، ومخيم جنين هو المثال الأوضح. بين التطلع إلى أن تؤدي الحملة إلى نقطة انعطاف وتلجم ميول التصعيد، وبين الواقع في الميدان حيث لا يبشر في هذه اللحظة بالخير، في إسرائيل يحاولون إيجاد الطريق الوسط التي تفرق بين مراكز الضجيج في جنين وفي نابلس وباقي المناطق في "يهودا" و"السامرة."

"الأمر الكبير"

ليس صدفة أن الهدف الأول الذي اختير في جولة الصحافيين المحروسة التي انضممنا إليها، نحن المراسلين العسكريين، هو مسجد عبد الله عزام في أطراف مخيم اللاجئين جنين، والذي منه تم تفعيل العبوة الناسفة نحو مركبة البانتر المحصنة التي كان فيها المقاتلون. كما يذكر، حول إنقاذ الجرحى ومركبات أخرى أصيبت، تطور في الشهر الماضي يوم قتالي قتل فيه عشرة "مخربين" – ومن ناحية الجيش ترسخ الفهم أنه في مخيم جنين مطلوب عمل كبير لضرب البنى التحتية لـ "الإرهاب". زُرعت العبوة الناسفة تحت الطريق على مسافة 70 متراً فقط عن المسجد.

من طابق المدخل ننزل إلى الطابق السفلي. النافذة التي تطل على الشارع من غرفة الوضوء تطل على النقطة التي فُعلت فيها العبوة. ثقبان صغيران في الحائط هما دليل على الخيط الذي فعل من داخل المسجد العبوة الناسفة. كمين قناصة، نصب

على مسافة أكثر من 100 متر عن المركبة التي أصيبت كان يفترض أن يقتل المقاتلين الذين يخرجون من المركبة بعد الانفجار. رغم الأخطاء العملياتية، كان هذه المرة بعض الحظ أيضاً: في الجيش الإسرائيلي خرجوا بثمن زهيد من يوم القتال الذي تطور، ولكن مع الفهم أن الوضع في الميدان يتطلب تغييراً لنمط العمل.

يبدو أن العملية القاسية قرب "عيلي" أدت إلى تسريع السياقات. في المداولات التي أدارها رئيس الوزراء، اقترح وزير الدفاع ورئيس الأركان إمكانية أخرى – رفع درجة إضافية في شكل النشاط العسكري – من تفعيل مسيّرات وحتى تعميق مدى وشدة الحملات ولكن بشكل لا يجرنا أكثر إلى تصعيد في الضفة يخدم إيران قبل كل شيء، لكن أيضاً يخدم "حزب الله" و"حماس" في غزة. قبل نحو شهر كتبنا في هذه الصفحة تحت عنوان "الأمر الكبير التالي" إنه في ضوء تدهور الوضع الأمني، في جهاز الأمن يستعدون لإمكانية ارتفاع درجة مهمة في حجم وشدة الحملات، أساساً في مخيمات اللاجئين في جنين ونابلس. بعد أسبوعين من ذلك حدد حدث التورط في يوم المعركة في جنين حدود الحملة المقتربة. فقد تقرر مخيم اللاجئين هدفاً أول للعمل بسبب المسيرة المتسارعة لتحوله إلى هدف محصن، من خلال العبوات، كمائن النار للقوات والعوائق داخل مخيم اللاجئين الذي ستتطلب من الجيش حجوم قوات هائلة لأجل تنفيذ حتى اعتقال واحد.

أين المسلحون؟

عودة إلى المسجد وإلى اليوم الثاني من الحملة. الزمن، قبل بضع ساعات قليلة من الحدث القاسي الذي سقط فيه العريف أول دافيد يهودا إسحق، أغلب الظن بسبب تشخيص مغلوط لرفيقه في الوحدة، ومع استئناف معارك قليلة داخل المخيم حيال "مخربين" بعد الهدوء التام خلال اليوم. في مخرج المسجد هدوء تام. صوت المُسيّرات في الجو ذكر قليلاً بأنه لا تزال تجري هنا حملة. من الصعب التصديق بأنه في المكان الذي نتواجد فيه دارت قبل أسبوعين فقط معركة مع عشرات المسلحين. من المسجد يمكن أيضاً أن نفهم الفكرة العملياتية للجيش في الحملة الحالية حيث كان واضحاً أن نقطة الضعف في الطريق إلى مخيم اللاجئين توجد بالذات في المداخل التي تؤدي إليه. مثل العبوة التي استخدمت قبل أسبوعين، قدروا في الجيش بأنه ستنتظرهم، هذا الأسبوع، مسبقاً عبوات مزروعة كثيرة وكمائن لمسلحين فلسطينيين، ومن هنا الطريق للتورط القصير على نحو خاص.

في البحث عن مفاجأة في حملة اجتياح مخيم جنين كان واضحاً أن السر حول النية للخروج إلى حملة لا يمكن كتمانه. وبالفعل في الأيام التي سبقت الحملة، عندما درب الجيش على مدى نحو أسبوع ونصف الأسبوع مئات عديدة من المقاتلين، في مخيم اللاجئين أيضاً استعدوا أكثر لدخول القوات. فقد نشروا العبوات، وأعدوا العوائق، بينما كانت كل المنطقة مشبكة بكاميرات بسيطة مهمتها أن تنقل في الزمن الحقيقي إلى غرف الوضع في الشقق بمخيم اللاجئين تحركات قوات الجيش. استخدام المُسيّرات من الجو كضربة بدء في الهجوم على الغرفة المشتركة لفصائل "الإرهاب" في المخيم إلى جانب هجمات أخرى، هي التي خلقت عنصر المفاجأة في حملة الاجتياح، ودفعت معظم المسلحين الذين انتظروا القوات في مداخل المخيم يتركون مواقعهم ويهربون إلى قلب مخيم اللاجئين وإلى مناطق أخرى في المدينة نفسها. في هذه المرحلة كان أيضاً معظم القتلى في أوساط المسلحين الفلسطينيين. الفوارق الواضحة في موازين القوى وحقيقة أنهم لم ينجحوا في التعبير عن الخطة لضرب قوات الجيش في مرحلة الدخول إلى المخيم أدت عملياً إلى إنهاء المعركة على المخيم منذ ضربة الافتتاح، وأدت إلى أن يكون عدد المعارك وجهاً لوج أثناء الحملة يمكن إحصاؤه بأصابع اليدين.

في اليوم الثاني من الحملة، لم تلحظ القوات في الميدان أي مسلحين حتى بدء الخروج من مخيم اللاجئين، حين حاول المسلحون الفلسطينيون ملاحقة القوات الخارجة. بشكل نسبي لحملة بمثل هذا الحجم، فإن عدد القتلى للفلسطينيين، الذي بلغ 12، ليس عدداً عالياً. هذا المعطى لا ينبغي أن يفاجئ لأنه في الوضع الناشئ هرب المسلحون من المواجهة مع قوات الجيش، وبالمقابل كان هدف الاجتياح من ناحية الجيش الوصول إلى الأهداف التي حددت مسبقاً: مختبرات التفجير، الطرق المفخخة، مخازن السلاح والعبوات، وكذا ضرب منظومة الدفاع التي أقامها المسلحون في مخيم اللاجئين والتي استهدفت القوات من العمل في داخله.

المشبوهون الثلاثون الذين اعتقلوا ونقلوا إلى "الشاباك" في التحقيق قد يعمقون أكثر فأكثر صورة المعلومات الاستخبارية الناقصة لدى إسرائيل بالنسبة لميول "الإرهاب. في كل هذه لا ينبغي الاستخفاف. على أي حال، فقد دارت حملة الجيش هذه بشكل جيد ومنظم، حيث وصلت القوات إلى الحملة جاهزة ومدربة. ومع ذلك، لا مجال للمبالغة الزائدة بالنسبة لإنجازات الحملة وأثرها على كبح ميول الإرهاب المتعاظم في السنة ونصف السنة الأخيرتين، التي على أي حال لن تكبح على ما يبدو باستخدام القوة العسكرية فقط .

* * *

هآرتس: ضغط المستوطنين وراء قرار الحملة العسكرية في جنين

بقلم عاموس هرئيل

قبيل انتهاء العملية العسكرية، التي استغرقت يومين في جنين، جاء الشخص الذي صادق عليها من أجل جني المكاسب السياسية الضئيلة التي ظهرت من العملية. في ظهيرة الثلاثاء الماضي، ذهب بنيامين نتنياهو إلى الميدان، أي حاجز سالم في شمال جنين. كان الهدف التقاط الصور. وصل رئيس الحكومة إلى الحاجز بمرافقة وزير الدفاع، يوآف غالنت، وطاقم تحدث بلسان مكتبه كالعادة في الفترة الأخيرة – مراسل القناة التلفزيونية الداخلية، والقناة "14."

التقط نتنياهو صورة على خلفية الموقع العسكري القريب، وأطلق وابلاً من الشعارات المعهودة عن الجنود الشجعان وعن البنى "الإرهابية" الكثيرة التي تم تدميرها في العملية، وعن الأعداء الذين سيتعلمون بالتأكيد كيفية الحذر أكثر بأضعاف من الآن فصاعداً. بعد فترة قصيرة كانت الحاشية في طريق العودة إلى القدس لاستقبال رئيس ليبيريا، لاعب كرة القدم السابق، جورج واها. بعد مرور ثلاث ساعات، عندما بدأت القوات تنسحب من جنين قتل جندي في وحدة أغوز، الشاويش دافيد يهودا إسحق، من مستوطنة "بيت إيل". وقد تم فحص الشك بأن الجندي أطلقت عليه النار بالخطأ من قوة أخرى في الوحدة. تفسير ذلك يجب أن يقدمه الضباط الكبار في الجيش الإسرائيلي. بالنسبة للسياسيين انتهت القصة.

هذا في الحقيقة ما يحدث في العالم. لا يوجد أي قرار عن عملية عسكرية منفصل كلياً عما يحدث على الصعيد السياسي. أرئيل شارون كرئيس للحكومة انتظر سنة تقريباً إلى أن قام بتجنيد الدعم الكافي من الجمهور، حسب شعوره، وانطلق في ربيع 2002 إلى عملية "الدرع الواقي" في الضفة الغربية. بعد أربع سنوات انطلقت حكومة أولمرت لشن العملية الأخيرة والبائسة، حرب لبنان الثانية، في محاولة للسيطرة على كل المنطقة التي تقع جنوب نهر الليطاني، حيث كانت في الخلفية استطلاعات تظهر التدهور الشديد في تقدير الجمهور لأداء الحكومة. في إسرائيل قُتل الجنود أكثر من مرة في عمليات

لاعتبارات غير رسمية تماماً. أيضا الجيش ليس دائماً موضوعياً في اعتباراته. أي قرار مركزي يتم اتخاذه في المستويات العليا في هيئة الأركان يأخذ في الحسبان أيضاً مسألة الصورة والمكانة الجماهيرية.

حتى الآن فإن الاستخدام السياسي للجيش الإسرائيلي يبدو في هذه المرة بارزاً، حتى مقارنة مع ما حدث في السابق. "الشاباك" وبعد ذلك قيادة الجيش قاموا بتغيير مواقفهم، مؤخراً، وأيدوا اقتحاماً عسكرياً أوسع في جنين بدلاً من عمليات الاعتقال المتواترة، لكن المحدودة في حجمها. ولكن يبدو أن الدافع الأساسي لقرار نتنياهو وغالنت، الذي لم يمر أيضاً في هذه المرة عبر الكابينيت، كان الضغط الذي استخدمه المستوطنون على الحكومة في الفترة الأخيرة، على خلفية تدهور الوضع الأمني في شوارع الضفة. بالمناسبة، لا يوجد أي يقين بأن العملية في جنين ستحل هذه المشكلة. تحدث معظم عمليات إطلاق النار على الشوارع التي تخدم الإسرائيليين بشكل أكبر في منطقة نابلس ورام الله. بعد ظهر أول من أمس، كانت عملية إطلاق نار أخرى عندما قام فلسطيني بإطلاق النار وقتل الشاويش شيلا يوسف أمير، وهو مقاتل في "جفعاتي" قرب مستوطنة "كدوميم" في غرب نابلس. من أطلق النار هو أحد أعضاء "حماس"، وقد تم إطلاق النار عليه، وقُتل بعد مطاردته من قبل قوة تابعة للجيش الإسرائيلي ومركز المستوطنة.

التمثيل الواسع للمستوطنين ومصالحهم على طاولة الحكومة ساهمت في تأثيرهم. نتنياهو أيضاً لم يكن باستطاعته السماح لنفسه بمواصلة إظهار الضعف أمام "الإرهاب" على خلفية انتقاداته للحكومة السابقة. في مشاعر الاستخفاف هذه ساهم أيضاً النقاش الغبي إلى درجة الرعب في الشبكات الاجتماعية حول العملية، ليس لأن وسائل الإعلام الممأسسة تميزت بذلك. فقد كان هناك مذيعون ومؤثرون توسلوا للجيش الإسرائيلي كي ينتصر. أي أن يستمر في ضرب جنين دون أن يكلفوا أنفسهم عناء زيارة المكان. آخرون بالتحديد ذهبوا إلى المخيم برعاية الجيش، لكنهم قاموا ببث تقارير هجومية ومضللة.

أثناء العملية قام أعضاء كنيست من قائمة "شاس"، التي لم يحمل معظم الأعضاء فيها السلاح يوماً، بتنظيم قراءة فصل في التوراة من أجل نجاح الجنود. وفي الكنيست لم تتوقف جهود سن قوانين الانقلاب النظامي للائتلاف لحظة. في حين أن جهات رفيعة في قيادة المستوطنين دفعت نحو العملية، وكان هناك كما يبدو من نشروا الشائعات بشكل كبير عن قرار تنفيذ العملية. حدث هذا، مساء الأحد الماضي، قبل بضع ساعات على تحرك القوات نحو المخيم. في الجيش الإسرائيلي غضبوا، بل إنهم فحصوا تأجيل العملية، لكن في نهاية المطاف تقرر عدم التنازل رغم فقدان أفضلية المفاجأة.

الثلاثاء الماضي، أثناء السفر في جنين مررنا في الميدان القريب من الموقع الذي بجانبه بعد ساعتين التقط نتنياهو وغالنت الصور، بعيداً عن الأسئلة المحرجة للمراسلين. استغرق الأمر دقيقة أو دقيقتين لتذكر لماذا هذا المكان منقوش في الذاكرة، رغم أنه مرت أكثر من عشرين سنة. هنا، في إحدى الأمسيات في منتصف نيسان 2002، وقف قائد المنطقة الوسطى في حينه، إسحق إيتان، وأجاب بصبر عن أسئلة صعبة أمطرها عليه مراسلون من إسرائيل ومن الخارج. كان هذا في نهاية اليوم الأقسى لعملية "السور الواقي". في ذاك الصباح قتل 13 جندي احتياط بسبب كمين قاتل من العبوات الناسفة وإطلاق النار في المكان الذي سمي فيما بعد "حوض الاستحمام"، نوع من الساحة الداخلية التي تمت السيطرة عليها بنار المسلحين الفلسطينيين. طوال اليوم انتشرت في أرجاء البلاد شائعات عبثية وهستيرية عن موت شخصيات رفيعة إسرائيلية وعن خسائر فادحة، حتى أكثر مما تبين في نهاية المطاف أنه حدث.

في المساء عندما تمت معرفة التفاصيل وقف إيتان هناك وحده. لم يتطوع أي سياسي، من الذين استولوا على الأضواء عندما سجل الجيش نجاحه العملياتي، لمرافقته في زمن الفشل. في نهاية المطاف ربما لم يتغير الكثير منذ ذلك الحين.

* * *

يديعوت : وحدها التظاهرات الحاشدة جداً يمكنها حماية الديمقراطية

بقلم سيفر بلوتسكر

وفقاً لاستطلاعات الرأي العام، فإن نحو ثلثي الجمهور في البلاد يعطون علامة راسب لحكومة سموتريتش – بن غفير – بيبي في معظم مجالات الحياة، وبخاصة غلاء المعيشة، ومعالجة الجريمة، والأمن القومي. برأيهم، لم يخدم أمر من الأمور التي فعلتها هذه الحكومة مصلحتهم. ويظهر الغضب أيضا في أوساط ناخبيها، الذين يقدرون الاستقرار والهدوء لكنهم يستيقظون كل صباح على جنون سياسي آخر. شعبية الوزراء تلاصق الأرض، وشعبية رئيس الوزراء نفسه أدنى من شعبية رؤساء الدول غير الشعبيين في الغرب. محاولات الائتلاف تطبيق الفكر المسيحاني لشركائه المتطرفين تثير ضده الأغلبية. غير أن هذه أغلبية هادئة وصامتة؛ لا يوجد ملايين من المتظاهرين المحتجين في الشوارع.

ماذا حصل؟ قيادة الاحتجاج، التي تتشكل من نساء ورجال رائعين، ابداعيين، وأكفاء على نحو رهيب وذوي تجربة إدارية وتنظيمية غنية، اقتنعت في مرحلة معينة بأنه يمكن تجنيد الجماهير المستائين بدعوى أن بنيامين نتنياهو هو ديكتاتور على الطريق، وان اقتصاد إسرائيل يتدهور إلى الهوة. الادعاء لم يفحص؛ لا يوجد في الماضي السياسي الغني والمتلوي لبيبي مؤشر إلى ميول طغيان وليس في المعطيات الاقتصادية الموضوعية مؤشر على الانهيار. بالمقابل، فإن الخوف من إضعاف المؤسسات الديمقراطية كان ولا يزال مشتركا لجماهير واسعة ومتنوعة. من الواضح لهم انه من أجل أن يجتاز فترة محاكمته وهو رئيس الوزراء انكب نتنياهو على تنفيذ سياسة اكثر المتطرفين ممن يتبنون فكرا مسيحانيا، مؤيدا للضم وغير ديمقراطي. تغرف الغالبية الساحقة من هذه السياسة، وتخاف إهمال روحها من الخطر على مستقبلها ومستقبل الدولة. إلى هذه الأغلبية يجب التوجه وتجنيدها للتظاهرات. وبالفعل، قبل بضعة أشهر، ظهر مئات آلاف الإسرائيليين القلقين من كل شرائح الشعب ينضمون ويوسعون التنوع. تبول الائتلاف في لباسه ورائحة النصر حامت في الهواء.

منذئذ تبخرت؛ فهل ستعود؟ في منتهى السبت وان كان مرة أخرى وصل إلى تظاهرات الاحتجاج اكثر من مئة وخمسين ألف إسرائيلي، حسب التقارير في كل وسائل الإعلام، لكن المدى تقلص. هذا تطور لا يمكن وقفه من خلال تكرار تلك الهتافات المتواترة واختلاق تعابير مثل "قوة كابلن". حين يتركز التقرير على الاحتجاج في مسألة هل نجح المتظاهرون أم لا في أن يغلقوا لساعات معدودة مسارات أيالون في مركز تل أبيب واضح أنه يخرج عن الاتجاه الصحيح. ليس لإغلاق أيالون أي مساهمة في الدفاع عن الديمقراطية وهو يعتبر كلعبة القط والفأر مع الشرطة. لخطاب البروفيسور يوفال نوح هراري يوجد دليل.

في الاحتجاج، المثبت تاريخيا، ينجح قانون الأعداد الكبيرة. وهاكم المثال الأكثر شهرة: الأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا لم تسقطها في العام 1989 إلا تظاهرات الاحتجاج الجماهيرية بمشاركة مئات الآلاف بل والملايين التي جرت في السنة ذاتها في براغ، في بودابست، في صوفيا، في برلين، في فيلنا، في كييف، في وارسو، في غيدانسك وبتأخير ما في ايران أيضا. في ضوء محيط الاحتجاج فهم قادة الأنظمة هناك بأنه انتهى حكمهم؛ انتصرت الديمقراطية، رغم أنه لم تطلق أي رصاصة، ولم ترشق أي زجاجة حارقة ولم تنشب أي حروب أهلية.

من المدهش بالتالي أن المروجين للعصيان المدني في البلاد ينسون ذكر الاحتجاج التاريخي ذاته، ويأتون بدلاً منه بنماذج مغلوطة من كفاحات غير ذات صلة. وحدها التظاهرات لحماية الديمقراطية بمشاركة نصف مليون حتى مليون إسرائيلي، في الميدان وليس في الاستطلاعات، يمكنها أن تحبط مؤامرات روتمان – بن غفير – سموتريتش. الأعداد وليس المناورات ستقرر مصيرنا.

* * *

تدريب عسكري إسرائيلي في شمال الجولان المحتل وسهل الحولة

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

بدأ الجيش الإسرائيلي اليوم، الإثنين، تدريبا عسكريا في مناطق شمال هضبة الجولان المحتلة وسهل الحولة، وسيستمر حتى يوم الخميس المقبل. وجاء في بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي أنه في إطار هذا التدريب، سيتم إغلاق شارع رقم 918 في إصبع الجليل بشكل متقطع في مقاطعه المختلفة، بين الساعة العاشرة من مساء اليوم وحتى الساعة الثامنة والنصف من صباح بعد، الأربعاء. وستشهد هذه المنطقة حركة نشطة لمركبات عسكرية وستُسمع أصوات انفجارات وإطلاق نار. وحسب بيان الجيش الإسرائيلي، فإنه تم التخطيط للتدريب مسبقا "كجزء من خطة التدريبات للعام 2023".

ويشار إلى أن التدريب يأتي في ظل توتر الوضع في هذه المنطقة، في أعقاب مناوشات بين مواطنين وناشطين لبنانيين وبين قوات الجيش الإسرائيلي عند الحدود وتحديدا عند مزارع شبعا، على إثر تنفيذ الجيش الإسرائيلي "أعمال هندسية" ومدّ شريط شائك، واتهامات لبنانية بأن القوات توغلت في الأراضي اللبنانية.

وقبل عدة أسابيع، أقام حزب الله موقعا عسكريا، ونصب خيمتين، داخل مزارع شبعا المحتلة، ويتواجد فيها مسلحون. وتدعي إسرائيل أنها تعمل من خلال قنوات دبلوماسية من أجل خروج مقاتلي حزب الله من هذا الموقع. ويوم الأربعاء الماضي، تخطى عشرات الجنود اللبنانيين وعناصر من حزب الله الحدود عند بلدة منارة الإسرائيلية الحدودية، ومكثوا فترة وجيزة هناك قبل أن ينسحبوا في أعقاب تدخل قوات يونيفيل. وندد حزب الله، يوم الخميس الماضي، بإقدام القوات الإسرائيلية على إنشاء سياج شائك وبناءِ جدارٍ إسمنتي حول بلدة الغجر، داعياً إلى التحرّك "لمنع تثبيت هذا الاحتلال" في البلدة التي يطالب لبنان باستعادة جزء منها. واستنكر حزب الله في بيان إنشاء القوات الإسرائيلية "سياجًا شائكًا وبناء جدارٍ اسمنتي حول كامل البلدة" ما أدى إلى "فصل هذه القرية عن محيطها الطبيعي التاريخي داخل الأراضي اللبنانية". وأشار إلى أنه "فرضت قوات الاحتلال سلطتها بشكلٍ كامل على القسمين اللبناني والمحتل من البلدة وأخضعتها لإدارتها بالتوازي مع فتح القرية أمام السواح القادمين من داخل الكيان الصهيوني".

* * *

إضعاف القضاء: مئات الطيارين الإسرائيليين بالاحتياط سيرفضون الخدمة العسكرية

إلى جانب الطيارين بالاحتياط، أعلنت شبكة المجمعات التجارية "بيغ" ومئات المحاضرين في الجامعة العبرية، عن المشاركة في الاحتجاجات، بعد غد الثلاثاء، في حال صادقت الكنيست على قانون تقليص ذريعة عدم المعقولية غدا وتصف وسائل الإعلام الإسرائيلي الأسبوع الحالي بأنه "مصيري"، على خلفية التصويت بالقراءة الأولى في الهيئة العامة للكنيست غدا، الإثنين، على مشروع قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية، الذي يضعف المحكمة العليا بشكل كبير ويمنعها من ممارسة رقابة قضائية على قرارات الحكومة؛ ويتوقع تصاعد الاحتجاجات ضد خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء في حال المصادقة مشروع القانون ذريعة عدم المعقولية، وأعلنت حركات الاحتجاج عن أنه في هذه الحالة ستشهد إسرائيل احتجاجات واسعة "غير مسبوقة" بعد غد، الثلاثاء. وتظاهر مئات الآلاف في أنحاء إسرائيل ضد الخطة، أمس.

وأفادت صحيفة "معاريف" ، الأحد، مئات الطيارين الحربيين الإسرائيليين في الاحتياط سيجتمعون في قاعة في وسط إسرائيل، بعد غد، في ما يوصف بـ"يوم دراسي"، ويستمعون إلى محاضرات يقدمها خبراء حول تبعات إلغاء ذريعة عدم المعقولية، ومدى الضرر الذي سيلحقه ذلك باستقرار "النظام الديمقراطي في إسرائيل" وباستقلالية السلطة القضائية وتأثيرات أخرى. ورغم أن منظمي "اليوم الدراسي" لم يعلنوا خطوات لاحقة، إلا أن الصحيفة نقلت عن طيارين ومساعدي طيارين في سلاح الجو، الذي ينفذون خدمة عسكرية نشطة في الاحتياط، قولهم إن نتائج "اليوم الدراسي" من شأنها أن تشكل إعلانا رسميا حول توقف مئات الطيارين عن التطوع في خدمة الاحتياط.

وأشارت الصحيفة إلى أن "نتائج خطوة كهذه تعني مسا كبيرا وفوريا ومصيريا بجهوزية سلاح الجو لاشتعال الوضع بشكل واسع وللحرب". واعتبرت أن "سلاح الجو يقترب من أكبر أزمة داخلية في تاريخه."ونقلت الصحيفة عن ضابط كبير في الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي قوله إن "قيادة السلاح تعي حجم المشكلة. وهم يعلمون أنه إذا تم تمرير التشريع سيفقد سلاح الجو مؤهلات، وهم يخشون أيضا من أن مواجهة عنيفة مع المشكلة ستفاقمها وتشجع كثيرين من الطواقم الجوية الأخرى الذين ترددوا حتى الآن على القيام بعمل ما (مناهض للخطة)"وتابعت الصحيفة أن السبب الرئيسي الذي دفع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، وقائد سلاح الجو، تومِر بار، إلى عدم تعليق خدمة أو إقالة طيارين حتى الآن هو "الاعتراف بعمق وشدة الأزمة." وأضافت أن هليفي وبار أجريا، في الأشهر الأخيرة، عشرات المحادثات المعمقة مع طيارين ومساعدي طيارين برتب ومناصب رفيعة، "وأدركا أن الحديث لا يدور عن نزوة عابرة وإنما عن رؤية عميقة وفي إطارها سيتوقف عشرات المقاتلين الجويين عن التطوع في الجيش، وأن الجيش لن يبقى جيش دولة ديمقراطية وبالتأكيد ليس 'جيش الشعب.'"

وعقب هليفي على تهديد عناصر قوات الاحتياط برفض الخدمة العسكرية بسبب معارضة خطة إضعاف القضاء، بالقول خلال مراسم تغيير قائد المنطقة الجنوبية للجيش الإسرائيلي، اليوم، إن "هذه الأيام تلزمنا بالتركيز المهمة الأمنية والتكتل الداعم لها، وليس مسموحا لنا في الواقع الحالي عدم الامتثال أمام أي تحد ومهمة."

وفي ظل توقعات بتصعيد الاحتجاجات ضد خطة إضعاف القضاء، تناقش الحكومة الإسرائيلية، اليوم، قرارا بقمع الاحتجاجات. وستشارك المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، ونوابها في اجتماع الحكومة. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن يتوقع أن توضح المستشارة خلال الاجتماع أن ثمة إشكالية بمجرد مناقشة الحكومة كيفية مواجهة المتظاهرين

ضدها، وأن تقدم للوزراء السند القانوني حول الحق بالاحتجاج والتظاهر وحرية التعبير، وستشدد على أهمية الحفاظ على هذه الحقوق حتى لو كان ثمن ذلك المس بالنظام العام بشكل معين.

وكانت بهاراف ميارا قد حذرت في رسالة إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من تدخل المستوى السياسي في ترجيح الرأي المهني لأفراد جهاز إنفاذ القانون. وفي هذه الأثناء، أعلنت شبكة التجمعات التجارية "بيغ" أنها ستغلق أبوابها وستشارك في الاحتجاجات ضد الخطة، بعد غد. وقالت في بيان إنه "إذا تم تمرير قانون تقليص ذريعة عدم المعقولية، فإن الفروع ستغلق". كذلك أعلن مئات المحاضرين في الجامعة العبرية، وبضمنهم السلك الأكاديمي الرفيع، عن مشاركتهم في الاحتجاجات وسيدعمون طلابا يشاركون فيها. وقالوا في بيان إن "النضال الشعبي ضد خطوات الحكومة هدفه الدفاع عن الجمهور كلّه."

* * *

المستوطنون غاضبون على هليفي: أبرز الاعتداءات على القرى الفلسطينية ببيانه

أثار بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي في أعقاب لقاء بين رئيس أركانه، هيرتسي هليفي، وبين قادة المستوطنين أمس الأول الخميس، غضب الأخيرين الذين قالوا إن هليفي قدم من خلال البيان "صورة كاذبة" إلى وسائل الإعلام. ويأتي غضب قادة المستوطنين لأن بيان الجيش تضمن أقوال هليفي أثناء اللقاء، حول "الجرائم القومية"، أي إرهاب المستوطنين، التي يرتكبونها من خلال اعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين، وبشكل خاص مهاجمة القرى الفلسطينية وإحراق بيوت وسيارات ومزروعات فيها، بزعم الرد على عمليات مسلحة ينفذها فلسطينيون ضد مستوطنين أو قوات الاحتلال.

وجاء في بيان الجيش الإسرائيلي أنه "تحدثوا في اللقاء حول الأحداث الأخيرة في منطقة يهودا والسامرة، عمليات إطلاق النار، العملية العسكرية في جنين، أحداث الجرائم القومية، أقوال ضد ضباط وقضايا أخرى." وأضاف البيان أن "رئيس هيئة الأركان العامة قال إنه في هذه الأيام يجب إبداء (مسؤولية) قيادية وتعزيز التنسيق بين الجيش الإسرائيلي والمستوطنات مثلما جرى أثناء العملية العسكرية الأخيرة في جنين (الأسبوع الحالي). وشدد رئيس هيئة الأركان العامة على أن الجيش الإسرائيلي مسؤول عن الأمن والقانون في المنطقة ويتوقع شراكة (من جانب المستوطنين) في الحفاظ على القانون، من أجل التركيز على محاربة الإرهاب بالمبادرة والحزم."

وادعى قادة المستوطنين أنهم فوجئوا من بيان الجيش، بادعاء إبرازه موضوع الجرائم القومية التي يرتكبها المستوطنون. وقالوا إن "الشراكة بين الجيش الإسرائيلي والاستيطان كانت وما زالت سارية، وليس واضحا لماذا اختار رئيس هيئة الأركان العامة تقديم صورة كاذبة إلى وسائل الإعلام"، حسب ما نقل عنهم موقع "واينت" الإلكتروني أمس الجمعة. وقال قادة المستوطنين أن البيان أثار غضبا شديدا في صفوفهم، "خاص على إثر الحقيقة أن الجيش الإسرائيلي، طوال العملية العسكرية كلها وفي الأيام التي سبقتها أيضا، حصل على دعم كامل من قادة المستوطنين والمستوطنات كلها." وأشار قادة المستوطنين، بغضب أيضا، إلى بيان مشترك صدر قبل أسبوعين عن هليفي ورئيس الشاباك، رونين بار، والمفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، ووصفوا فيه هجمات المستوطنين على القرى الفلسطينية بأنه "إرهاب قومي." وقال رئيس "مجلس إقليمي بنيامين"

للمستوطنات في منقطة رام الله، يسرائيل غانتس، إن "هذا بيان مسيء وظالم للاستيطان والواقع. لقد صنعتم صورة مشوهة وحولتم الخطاب في وسائل الإعلام والعالم إلى عدوانية 'إرهاب يهودي' ضد العرب، وفيما الحقيقة معاكسة."

* * *

مخاوف حدوث فوضى تتصاعد.. قائد سابق لجيش الاحتلال يحذر من إراقة الدماء

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

للأسبوع السابع والعشرين على التوالي، يخرج الإسرائيليون في مظاهرات احتجاجية ضد حكومة اليمين بسبب انقلابها القضائي، فيما تزداد الانشقاقات بينهم، من مستوطنين ومرتدي الكيباه وإثيوبيي الفلاشا وسواهم من الإسرائيليين الذين يتعرضون لسياسة قمعية من مؤسسات الدولة التي تطبق القانون بطريقة انتقائية، ما يجعلها ترتكب خطأً مريرًا، لينزلق الكيان مع مرور الوقت إلى نظام الفصل العنصري، حتى بين اليهود أنفسهم.

الجنرال دان حالوتس القائد الأسبق لجيش الاحتلال، وأحد قادة الاحتجاج على الانقلاب القانوني، زعم "أننا على بعد أيام قليلة من الانتقال إلى الديكتاتورية، متهماً وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بأنه مجرم يقود ضباط شرطة، والدولة كلها محتجزة لدى جماعة متطرفة استولت عليها، وباتت تغيّر قواعد اللعبة، والمسؤولية في ذلك تقع على عاتق رئيس الوزراء، خاصة أن الاقتصاد ينهار، والعلاقات الدولية معطلة ."وأضاف في مقابلة أجرتها" القناة 13" أن "القيادة السياسية للدولة هي وحدها المسؤولة عن العنف الذي تم استخدامه ضد المتظاهرين في الأسابيع الأخيرة، وهي ظاهرة آخذة في الازدياد، ولا أستبعد احتمال أن يؤدي ذلك لإراقة الدماء."

يسخا بينا محامية حركة "الحكم والديمقراطية"، أشارت من جانبها إلى أن "الدولة تشهد تحريضاً غير مسبوق على إشاعة أجواء الفوضى، وتجاوز القانون، من خلال إفساح المجال لرجال الشرطة لكسر عظام المتظاهرين، وشرعنة عنفهم ضد المتظاهرين، مما يسقط الحكومة في أهم اختبار لها بطريقة متطابقة ومتساوية لجميع أطياف وأنواع الإسرائيليين، وإلا فسنكون أمام نظام جديد للفصل العنصري، كما هو الحال في عهد الإرهاب بجنوب أفريقيا حيث سيطرت الأقلية البيضاء على الأغلبية السوداء، وفي سياسة حكومية مؤسسية تميز بين دم ودم." وأضافت في مقال نشرته" القناة 12"، أن "كل هذه المظاهر تأخذ الدولة لحالة من الفوضى، حيث يتعرض المتظاهرون من نشطاء المجتمع المدني للاعتداء الجسدي والإضرار بالممتلكات، ولا يوجد قانون ولا عدالة ولا شرطة، حتى المستشارة القانونية للحكومة صامتة، ولا تمارس سلطتها في القانون، ولا تؤدي دورها الحيوي في تطبيقه، وجميع الأقنعة تم خلعها، وأصبح الفصل العنصري هو السياسة الرسمية للدولة."

وأشارت إلى أن "المدعي العام للدولة بعث برسالة لرئيس الوزراء للمطالبة بإجراء مناقشة حكومية حول التعامل مع الاحتجاجات وفقًا لقوانين الفصل العنصري، رغم أنني لا أعفي زعماء المعارضة من المسؤولية عن ارتكاب جرائم التحريض والفتنة، خاصة إيهود باراك ودان حالوتس وإيهود أولمرت وكثيرين غيرهم."

* * *

تخوف إسرائيلي من تحقق "كابوس الدولة الواحدة" بعد غياب عباس

بالتزامن مع التوترات الإسرائيلية الفلسطينية، والترقب الإسرائيلي لمآلات خلافة رئيس السلطة محمود عباس (أبي مازن)، تتزايد القناعات بتعزز فكرة الدولة الواحدة التي باتت تتحول تدريجياً إلى حقيقة، ما ينسف المشروع الصهيوني الساعي للدولة اليهودية "النقية عرقيّاً." ومنذ انتخاب عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية أوائل 2005، كان هناك نقاش اسرائيلي مستمر حول "اليوم التالي"، مع ظهور فيض من الافتراضات الأساسية والتهديدات والسيناريوهات المحتملة، لكن الشيء الوحيد الذي يتغير هو الواقع الذي قد يولّد سيناريوهات جديدة، ويطرح تحديات لإسرائيل يكون النقاش حولها محدودًا أو غير موجود، مع ظهور تحذيرات مفادها أن معركة خلافته قد تؤدي إلى انهيار السلطة الفلسطينية.

مايكل ميلشتاين رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية بجامعة تل أبيب، وباحث بمعهد السياسة والاستراتيجية بجامعة رايخمان، ذكر أن "تدهور صحة عباس يتركز على احتمالية تطور صراع عنيف على الخلافة بين تيارات فتح، ما قد يؤدي إلى تفكك السلطة، وظهور تهديدات أمنية لإسرائيل، مع ظهور نقاشات حول خلفاء محتملين شبه دائمين له، أبرزهم حسين الشيخ وجبريل الرجوب وماجد فرج، رغم أنها مجموعة شاحبة من الشخصيات لا يتلقون سوى القليل من التعاطف والثقة في الجمهور الفلسطيني." وأضاف في مقال نشرته صحيفة معاريف أن "الآونة الأخيرة شهدت نقاشًا حادًا حول اليوم التالي لغياب عباس، وفي قلب هذا الواقع ثلاث فرضيات أساسية: أولها الضعف المتزايد للسلطة التي فقدت السيطرة على شمال الضفة الغربية، وثانيها الاغتراب المتزايد بين الجمهور والسلطة، وهو أمر ملحوظ بشكل خاص بين جيل الشباب، الذين ينظرون للسلطة على أنها نخبة متحجرة، ويرفضون استمرار النظام القائم في اليوم التالي، وإشعال الربيع الفلسطيني، وقد تجلى ذلك بقوة عندما طرد أهالي جنين محمود العالول (قيادي في فتح) الذي أتى لحضور جنازات شهداء جنين."

وأوضح أن "الفرضية الثالثة تتعلق بتعزيز حماس بما ينعكس بعدة طرق، أهمها تعزيز موقعها في غزة، وترويجها للمقاومة في الساحات الملائمة لها، وبشكل رئيسي في الضفة الغربية والقدس وبين فلسطيني 48، والانتصارات التي حققتها في انتخابات مجالس الطلاب الجامعية، والاستفادة من الرياح الخلفية لتعزيز إيران في الشرق الأوسط. وتؤكد الحركة أن اليوم التالي لغياب أبي مازن يعتبر فرصة استراتيجية للسيطرة على الضفة، سواء من خلال الاندماج في الحكومة عبر الانتخابات، أو الاستفادة من الفراغ الحكومي الذي سيتم إنشاؤه." وأشار إلى أن "الكثير من الفلسطينيين يشعرون بالإحباط بسبب قيادتهم، وقد فقدوا الأمل في رؤية حل الدولتين، ونتيجة لذلك فقد يكون اليوم التالي لعباس مصحوبًا بالفعل بالعنف بين تيارات فتح، وتراخي الأجهزة الأمنية الحكومية، ما قد يجرّ إسرائيل إليها، ويعزّز فكرة الدولة الواحدة بشكل تدريجي، نتيجة تلاقي المصالح بين عدة مكونات، أهمها الحكومة الصهيونية الدينية الساعية للقضاء على الخط الأخضر والسلطة الفلسطينية، وتغيير الواقع في الضفة الغربية، والإرهاق الجماعي بين الفلسطينيين، مع أن معظم الإسرائيليين غير مدركين لوجودها، ويهربون من الاعتراف بها." وأوضح أن "أبا مازن اليوم يشهد مفارقة في حكمه، فهو واحد من أضعف حكام الشرق الأوسط، وليس لديه أوراق اعتماد عسكرية أو شعبية، ويعتمد كليًا على إسرائيل، ولا يبعث الأمل في المجتمع الدولي، ويشهد استمرار سيطرته على ضعف بيئته، وحقيقة أن معظم الفلسطينيين يرون الوضع الحالي بأنه الأقل سوءًا، مع أنه ليس لديهم أي تفضيل لهوية الوريث، ما يستدعي من إسرائيل إجراء نقاش مؤثر، لم يحدث بعد، حول السير إلى واقع دولة واحدة يمكن تسريعها بعد عهد أبي مازن."

واستحضر الكاتب ضرورة "الاستعداد لتحديين قد يسببان تعقيدا عميقا: أولهما انتخابات بمشاركة حماس، ستكون مصحوبة بمعضلة تنتهي بسيطرتها على كامل الأراضي الفلسطينية بالطريقة نفسها التي سيطرت فيها على غزة، وثانيهما الانتصار المتوقع لقائد فتح مروان البرغوثي في الانتخابات الرئاسية، ما سيخلق الفوضى في رام الله، وضغوطا دولية على إسرائيل، أي أنه في اليوم التالي من المتوقع أن تواجه حقل ألغام متشابك يتطلب مناورة دقيقة، وتتجنب الانخراط في السياسة الفلسطينية الداخلية، بناءً على دروس الماضي المؤلم، ولكن في نفس الوقت إحباط التهديدات العنيفة التي قد تنشأ."

تشير هذه القراءة الإسرائيلية إلى ضرورة التنسيق مع عوامل القوة الخارجية التي لها تأثير إيجابي على تشكيل النظام المستقبلي في السلطة الفلسطينية، خاصة مصر والأردن والسعودية والإمارات، ويحتاج الاحتلال للتحذير من الإفراط في استخدام الصيغة السحرية لـ"السلام الاقتصادي"، وتؤدي لاندماج متزايد للسلطة في إسرائيل، من خلال دعم الاقتصاد الفلسطيني، والعناية باستقرارها حتى في اليوم التالي لغياب عباس، لمنع اندلاع حريق واسع النطاق، دون أن يضمن تحقق الأهداف التي يسعى إليها.

* * *

مصادر بالليكود: الحكومة ستقيل المستشارة القضائية بعد تمرير ذريعة عدم المعقولية

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

ضغوط على نتنياهو من أجل إقالة بهاراف ميارا، ومصادر في الليكود تقول إن الحكومة لن تقيلها حاليا لأنه يتوقع أن ترفض المحكمة العليا ذلك بالاستناد إلى ذريعة عدم المعقولية. ومقربون من المستشارة يقولون إنها لا تعتزم الاستقالة

قالت مصادر في حزب الليكود اليوم، الإثنين، إن الحكومة الإسرائيلية لن تقيل المستشار القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، لأنه يتوقع أن ترفض المحكمة العليا ذلك بالاستناد إلى ذريعة عدم المعقولية، لكن ستتم إقالتها بعد المصادقة النهائية على قانون تقليص ذريعة عدم المعقولية. وكان الوزراء قد تناوبوا على مهاجمة بهاراف ميارا خلال اجتماع الحكومة، أمس، أثناء البحث في تشديد إنفاذ القانون على الاحتجاجات المعارضة لخطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء. وعبرت المستشارة خلال اجتماع الحكومة عن معارضتها وتحفظها من مقترحات كهذه. ونقل موقع "واينت" الإلكتروني، اليوم، عن مسؤولين في وزارة القضاء مقربين من المستشارة قولهم إنه "ليس لديها أي نية بالاستقالة"، وأنه بالرغم هجوم الوزراء ضدها إلا أنها وقفت "بقامة منتصبة" أمامهم، وأشاروا إلى أن "الهجوم تركز عليها والوزراء تنافسوا بينهم من ستكون أقواله منفلتة أكثر."

وتصوت الهيئة العامة للكنيست، اليوم، على مشروع قانون تقليص ذريعة عدم المعقولية بالقراءة الأولى، ويسعى الائتلاف إلى المصادقة عليه نهائيا، بالقراءتين الثانية والثالثة، قبل نهاية دورة الكنيست في نهاية الشهر الحالي، وذلك من أجل إعادة تعيين رئيس حزب شاس، أرييه درعي، وزيرا، بعد أن ألغت المحكمة العليا تعيينه استنادا إلى ذريعة عدم المعقولية.

ويمارس وزراء في الليكود ضغوطا على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، كي يقيل بهاراف ميارا بعد سن قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية مباشرة، ويدعون أنه "بذلك سنثبت أننا نحكم فعلا." وخلال اجتماع الحكومة، أمس، طالب الوزراء دافيد أمسالم وميري ريغف وماي غولان بإقالة بهاراف ميارا، فيما عبّر الوزراء إيتمار بن غفير وشلومو كرعي وغاليت ديستال أتبريان وعميحاي إلياهو وأوريت ستروك عن تأييدهم لإقالتها. وبعد اجتماع الحكومة، أمس، كتب رئيس المعارضة، يائير لبيد، في منشور أن الحكومة تعاملت بشكل عنيف مع المستشارة القضائية للحكومة، "وهجوم الوزراء البشع على غالي بهاراف ميارة، وهي حارسة عتبة نزيهة وتنفذ عملها، هو مثال لما يحاولون فعله بالمجتمع الإسرائيلي: فتوة بدلا من حكم القانون، عنف حكومي تجاه مواطنين وموظفين، والقضاء بالقوة على ديمقراطيتنا."

وأشار رئيس حزب "المعسكر الوطني"، بيني غانتس، إلى أن سكرتير الحكومة بعث رسالة إلى بهاراف ميارا قبيل اجتماع الحكومة تضمنت أسئلة استفزازية، "ثم سربوها إلى وسائل الإعلام، كي يمارسوا ضغوطا عليها وعلى جهاز القضاء. والخطوة القادمة هي إقالة المستشارة القضائية للحكومة."

* * *

"تسهيلات الضغط على الزناد": منع مصادرة أسلحة مطلقي النار على منفذي العمليات

ترجمة: ربيع سواعد. موقع عرب 48

هناك قلق من أن تؤدي هذه التسهيلات إلى ظاهرة تتمثل في سهولة الضغط على الزناد حتى في الحالات التي قد لا يكون فيها إطلاق النار مبررا؛ حسبما ورد في القناة 12 الإسرائيلية. فقد أصدر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، والشرطة تعليمات جديدة تهدف إلى تسهيلات في الضغط على الزناد، وهي تتضمن منع مصادرة الأسلحة والتحقيق مع مطلقي النار على فلسطينيين بمجرد الاشتباه بوقوع عمليات. وأفيد بأن التعليمات الجديدة صودق عليها بقسم التحقيقات في المقر المركزي للشرطة قبل يوم من عملية الدهس في تل أبيب التي وقعت الأربعاء، وذلك بهدف تشجيع المواطنين على حيازة السلاح؛ حسبما أوردت القناة 12 الإسرائيلية.

وأشارت القناة إلى أنه "قبل هذه التعليمات كان مطلقو النار على منفذي العمليات يضطرون لتسليم أسلحتهم وأحيانا لفترة زمنية طويلة وفي بعض الحالات يجري التحقيق معهم تحت طائلة التحذير." وتأتي هذه التعليمات الجديدة لتشجيع المواطنين على إطلاق النار على منفذي العمليات، وفي المقابل هناك قلق من أن تؤدي هذه التسهيلات إلى ظاهرة تتمثل في سهولة الضغط على الزناد حتى في الحالات التي قد لا يكون فيها إطلاق النار مبررا؛ حسبما ورد في القناة 12 الإسرائيلية. وتقضي التعليمات الجديدة إلى منع مصادرة الأسلحة من مطلقي النار على الفلسطينيين بزعم وقوع عمليات "على خلفية قومية" وقيامهم بإطلاق النار من منطلق "الدفاع عن النفس." وتسري التعليمات الجديدة على مطلقي النار في حال توقفهم فورا عن إطلاق النار بعد "تجنيب شعورهم والآخرين بالخطر"، أو في حال "إصابة المنفذ أو مقتله." واتفق بن غفير والشرطة على "إلغاء التعليمات السابقة التي كانت تتيح مصادرة أسلحة مطلقي النار والتحقيق معهم وفقا لتقديرات ومراجعات ضباط الشرطة."

* * *

استطلاعات

i24NEWS: أغلبية للمعارضة الإسرائيلية الحالية في استطلاعين إنتخابيين

لكن في كلا الاستطلاعين قوة الليكود تتعززوكما يتجاوز حزب ميرتس الحسم في كلا الاستطلاعين ويحصل على 4 مقاعد

توقعت استطلاعات نشرت مساء أمس في هيئة البث الرسمية "كان" والقناة "12" في حال حصلت انتخابات هذه الفترة بأن تحصل أحزاب الائتلاف الحالي على 54 مقعدا، وبحسب الاستطلاع، المعارضة الحالية ستحصل على 61 مقعدا بدون تحالف الجبهة-العربية للتغيير التي تحصل على 5 مقاعد، اليوم الائتلاف الحالي برئاسة نتنياهو لديه 64 مقعدا مقابل 56 مقعدا للمعارضة . ووفقا لاستطلاع هيئة البث الرسمية "كان" في حال جرت الانتخابات اليوم الحزب الأكبر سيكون المعسكر الوطني مع 29 مقعدا، في حين سيكون الليكود الحزب الثاني مع 28 مقعدا، بعده سيكون "يش عتيد" مع 18 مقعدا، ومن المتوقع أن يحصل "شاس" من المتوقع أن يحصل على عشرة مقاعد. في حين يحصل كل من "الصهيونية الدينية" و"عوتسماة يهوديت" و"يهدوت هتوراة على 7 مقاعد لكل واحد منهما. في حين تحصل "يسرائيل بيتنو" على 6 مقاعد، بينما يحصل كل من تحالف الجبهة- العربية للتغيير و"القائمة العربية الموحدة" على 5 مقاعد لكل واحدة منهما. حزب "ميرتس" يتجاوز نسبة الحسم وتحصل على اربعة مقاعد .

وبحسب استطلاع القناة "12" الحزب الأكبر هو الليكود مع 28 مقعدا، المعسكري القومي يحصل على 26 مقعدا، في حين تحصل "يش عتيد" على 20 مقعدا. شاس يحصل على عشرة مقاعد، في حين يحصل كل من "الصهيونية الدينية" و"عوتسماة يهوديت" ويهدوت هتوراة" على سبعة مقاعد لكل واحد منهما. يسرائيل بيتنو يحصل على ستة مقاعد وتحالف الجبهة- العربية للتغيير يحصل على خمسة مقاعد. وايضا يتجاوز حزب ميرتس نسبة الحسم في هذا الاستطلاع ويحصل على اربعة مقاعد .

* * *

تقارير

i24news: تقرير: عشرات الجنود اللبنانيين يجبرون على العودة أدراجهم بعد اجتيازهم الخط الأزرق بتدخل اليونيفل والجيش الإسرائيلي

في حادثة غير عادية وقعت الأسبوع الماضي في منطقة المنارة على الحدود اللبنانية عبر عشرات الجنود في الجيش اللبناني وعدد من عناصر حزب الله، الخط الحدودي إلى داخل الأراضي الإسرائيلية، على ما أفاد تقرير لإذاعة الجيش الإسرائيلي جالي تساهال. ووقع الحادث يوم الأربعاء الماضي، حيث رصد الجيش الإسرائيلي بضع جنود لبنانيين مسلحين يعبرون الحدود. وفقا للتقرير، فضل الجيش الإسرائيلي توخي الحذر، وامتنع عن استخدام الوسائل لتفريق المظاهرات، وحاول حل الحادث من خلال قنوات الاتصال مع قوة اليونيفيل. بعد عشرين دقيقة فقط، بقي اللبنانيون خلالها في الأراضي الإسرائيلية ورفضوا

الإخلاء، تم تسوية الأمر، وعادوا إلى الأراضي اللبنانية. وهذا الحادث ينضم إلى سلسلة من الحوادث التي تتكرر في الأشهر الأخيرة على الحدود اللبنانية، بما في ذلك موقع حزب الله الذي أقيم على الأراضي الإسرائيلية في هار دوف (مزارع شبعا) - ولم يتم إخلاؤه بعد.

وأوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن "الحادث وقع خلال أعمال هندسية روتينية قامت بها قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة راميم ريدج على الحدود مع لبنان. واستمر العمل كالمعتاد." في المقابل نشر الجانب اللبناني تغريدة جاء فيها أن "الجيش اللبناني يجبر جرافة إسرائيلية معادية على الانتقال للعمل في منطقة بعيدة عن الخط الأزرق عند حدود ميس الجبل.

* * *

i24NEWS : تقرير: الإدارة الأمريكية تدرس تقديم "بادرات حسن نية" إسرائيلية للفلسطينيين كجزء من اتصالات التطبيع مع السعودية

تدرس إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية خطوات يمكن أن تفسر بأنها "بادرة حسن نية" من جانب إسرائيل للفلسطينيين، في إطار المحاولات لدفع العلاقات الإسرائيلية- السعودية. وطرح الموضوع خلال محادثات أجراها مسؤولون أمريكيون مع إسرائيل والفلسطينيين خلال الأسابيع الأخيرة، بما في ذلك خلال زيارة الديبلوماسية الأمريكية باربرا لايف الشهر الماضي .

الإدارة الأمريكية تريد التركيز على أفكار تساهم بتقوية السلطة الفلسطينية ودعم الاقتصاد الفلسطيني وتقليل الاحتكاك بين قوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين في الأراضي الفلسطينية والسكان الفلسطينيين، جاء هذا بحسب ما صرح به مسؤولان مطلعان على تفاصيل المحادثات لصحيفة "هآرتس". تهدف الإدارة الأمريكية لاعداد مجموعة من الخطوات التي تكون مقبولة على إسرئيل وتساعد السلطة الفلسطينية، والتي يمكن عرضها للسعودية على أنها"انجاز" لصالح الفلسطينيين .

احتمالات نجاح مثل هذه الخطوة ليست واضحة، خصوصا بسبب تشكيلة الحكومة الحالية في إسرائيل والتصعيد المتواصل في الضفة الغربية. مسؤولون أمريكيون عبروا عن مخاوف أيضا بأن بادرات اقتصادية فقط يمكن أن تواجه معارضة من جانب وزراء اليمين المتطرف في حكومة نتنياهو. من الجانب الفلسطيني عبروا عن مخاوف أمام الأمريكيين بأن بادرات إسرائيلية ستتحول الى الى مجرد وعود "على الورق" فقط ولن تتحقق

وقال شخص شارك في النقاشات حول الموضوع لهآرتس إن "الفلسطينيين يخشون من أن يقوم الأمريكيون بخداعهم". وبحسبه "هم (الامريكيون) يقومون باستعراض بادرات لا يوجد لها تأثير حقيقي على أرض الواقع، لكن سموتريش وبن غفير بأي الأحوال سيعارضون ذلك. في هذه المرحلة، الأمريكيون سيقولون الى أي مدى نتنياهو يضغط على وزراءه ويتلقى انتقادات من حكومته. كل هذا سيساعد إسرائيل أمام السعودية، لكن لن يخرج منه أي أمر حقيقي لصالح الفلسطينيين ."

ايضا يوجد خلاف داخل الإدارة الأمريكية الى اي مدى هذه الخطوة فعالة. عدد من المسؤولين الأمريكيين الذين يعملون على القضية يعتقدون أنه على ضوء تركيبه الحكومة الحالية في إسرائيل- لا يوجد احتمال لدفع خطوات ستؤثر بشكل كبير على رفاهية المواطنين أو استقرار السلطة الفلسطينية. اضافة لذلك إدارة بايدن تتهم إسرائيل بأنها لم تستكمل الخطوات التي التزمت بها في مؤتمر العقبة قبل خمسة أشهر ."

وعقد الكابينيت الاسرائيلي أمس اجتماعا ناقش المخاطر التي تهدد استقرار السلطة الفلسطينية , وحذر كل من رئيس هيئة الاركان هرتسي هاليفي، ومنسق أعمال الجكومة في المناطق غسان عليان خلال الاجتماع من تواصل ضعف السلطة الفلسطينية .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المنتخب الإسرائيلي يصل السعودية للمشاركة في بطولة الفيفا العالمية لألعاب الفيديو

بقلم مايكل هوروفيتس

وصل فريق من اللاعبين الإسرائيليين إلى المملكة العربية السعودية يوم الجمعة للمشاركة في بطولة الفيفا العالمية لألعاب الفيديو لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة الرياض. وعلى الرغم من عدم وجود علاقات رسمية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، فقد سُمح للصحفيين ورجال الأعمال الإسرائيليين وشخصيات أخرى بزيارة المملكة الإسلامية في السنوات الأخيرة. ودخل ثلاثة من أعضاء الفريق ومدربهم ونائب مدير المنتخب إلى البلاد عبر دولة الإمارات العربية المتحدة بجوازات سفرهم الإسرائيلية لحضور الحدث، الذي سيستمر في الفترة من 16 إلى 19 يوليو، وفقًا لتقارير إعلامية.

وقال تسفيكا كوسمان، مدير الفريق، لإذاعة "كان" العامة إنه عمل مع الفيفا لضمان أن يسمح السعوديون للفريق بدخول البلاد. وقال كوسمان إن السلطات السعودية كتبت رسالة تؤكد على السماح لجميع المشاركين بدخول البلاد، دون تحديد الإسرائيليين. وذكر أنه لم يكن هناك اتصال مباشر بين الحكومتين الإسرائيلية والسعودية وأن الفيفا نقل الرسائل. وأضاف كوسمان أن الفريق لن يعرض هويته الإسرائيلية علانية، لكنه لن يخفي جنسيته في البطولة.

وذكرت "كان" أن السلطات المحلية وشركة خاصة ستتولى مسؤولية أمن الفريق.

وتقام بطولة الفيفا العالم لألعاب الفيديو سنويًا، وتشهد مباريات في أحدث نسخة من لعبة فيديو كرة القدم الشهيرة. هذا العام هي المرة الأولى التي تستضيف فيها السعودية الحدث.

في غضون ذلك، كثفت إدارة بايدن جهودها للتوسط في اتفاق تطبيع بين إسرائيل والسعودية في الأشهر الأخيرة، حيث زار العديد من كبار المسؤولين الرياض لإثارة القضية مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وأقر المسؤولون الأمريكيون بأن احتمالية إبرام صفقة ليست عالية بشكل خاص، بالنظر إلى المطالب السعودية بضمانات أمنية من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى المطالبة بلفتة كبرى للفلسطينيين من إسرائيل.

وصرح مسؤول أمريكي لتايمز أوف إسرائيل الشهر الماضي أن الإعلانات الإسرائيلية الأخيرة عن البناء في المستوطنات أدت بالمغرب إلى إلغاء خطط لاستضافة قمة وزارية لمنتدى النقب الشهر المقبل، كما أنها "تلوث" الجهود المبذولة لتحقيق اتفاق تطبيع إسرائيلي سعودي. لكن تعيين مبعوث أمريكي لهذا الملف يشير إلى أن الولايات المتحدة لا تزال عازمة على دفع اندماج إسرائيل في المنطقة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الباحثة الإسرائيلية-الروسية المفقودة في العراق تلقت "تحذيرا" من المخاطر – تقرير

أفاد تقرير أن الباحثة الأكاديمية الإسرائيلية الروسية التي يُعتقد أن مجموعة شيعية راديكالية قوية تدعمها إيران قد اختطفتها في العراق قد حُذرت عدة مرات من السفر إلى البلاد وسط مخاوف على سلامتها. وفي تقرير لم يشر إلى مصدر مساء الخميس، ذكرت أخبار القناة 12 الإسرائيلية أن إليزابث تسوركوف (36 عاما)، وهي باحثة إسرائيلية في شؤون الشرق الأوسط أفادت انباء أنها دخلت العراق في أواخر العام الماضي واختفت آثارها في وقت ما في شهر مارس، تلقت تحذيرات شخصية في الأشهر الأخيرة بشأن سفرها إلى العراق في أعقاب إقامات متكررة لها في البلاد.

وأكد مسؤول حكومي إسرائيلي يوم الأربعاء أن تسوركوف قامت برحلات سابقة إلى العراق، الذي يعتبره إسرائيل بلد عدو. (نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولين عراقيين قولهم إنها زارت البلاد أكثر من 10 مرات). بحسب القانون الإسرائيلي، من غير القانوني لمواطنين إسرائيليين دخول دول معادية، حتى لو كان ذلك بجواز سفر أجنبي.

تسوركوف كانت في زيارة للعراق لإجراء أبحاث حول الفصائل المدعومة من إيران في البلاد، ولا سيما حركة الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، وكانت تسوركوف، بصفتها طالبة دكتوراه في جامعة "برينستون"، قد أجرت سابقا عملا ميدانيا في سوريا والعراق والأردن وتركيا ودول أخرى في المنطقة، وفقا لموقعها الإلكتروني.

وذكرت القناة 12، دون أن تنسب المعلومات إلى مصدر، أن رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي، الذي تولى في السابق أيضا منصب رئيس جهاز المخابرات الوطني العراقي، بعث برسالة إلى واشنطن وموسكو في الأشهر الأخيرة أبلغهما فيها أن جنسية تسوركوف الروسية-الإسرائيلية المزدوجة وعملها "يعرضانها للخطر." وتم نقل هذا التحذير إليها شخصيا من قبل مسؤولين في إسرائيل، بما في ذلك قبل زيارتها الأخيرة، وفقا للتقرير. وقال دبلوماسي غربي في العراق إن تسوركوف وصلت بغداد "في بداية ديسمبر 2022."

يوم الأربعاء، كشف ديوان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن اختطافها واتهم جماعة "كتائب حزب الله"، وهي فصيل قوي تابع لـ"قوات الحشد الشعبي" المكونة من قوات شبه عسكرية سابقة مدعومة من إيران تم دمجها في قوات الأمن العراقية، باحتجاز تسوركوف. وحذر ديوان نتنياهو العراق بأنه يعتبره "مسؤولا عن مصيرها وسلامتها."

وبحسب مصدر استخباراتي عراقي، تم اختطاف تسوركوف في بغداد "في بداية شهر رمضان"، الذي بدأ هذا العام في 23 مارس، "بينما كانت تغادر مقهى رياض علوان" في حي الكرادة بالعاصمة العراقية، حسبما ذكرت نيويورك تايمز، وهي منطقة "مليئة بالمقاهي ومحلات الملابس والأسواق" يرتادها الرعايا الغربيون.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان" أن مسؤولا عراقيا كان على اتصال مع تسوركوف قال إنها اختُطفت في شقتها في حي الكرادة، وأن زميلتها في السكن، وهي باحثة عراقية، اختُطفت أيضا. تم إطلاق سراح زميلتها في السكن، التي لم يذكر اسمها، بعد أسبوعين من اختطافها وتركت العراق بعد وقت قصير من ذلك، وفقا للتقرير، الذي أضاف أنها عادت مؤخرا. وبعد أيام من اختفاء تسوركوف، أفاد موقع إلكتروني محلي عراقي أن السلطات العراقية اعتقلت مواطنا إيرانيا كان متورطا في اختطافها. وزعم الموقع أن السفارة الإيرانية في بغداد تضغط من أجل إطلاق سراح الرجل وترحيله إلى إيران. وبحسب التقرير في "كان"، قال المصدر العراقي إنه وآخرون تواصلوا مع المخابرات العراقية قبل نحو شهرين بشأن تسوركوف، قبل أن يصبح اختفاؤها معروفا على نطاق واسع.

وقال المصدر، الذي أفادت "كان" بأنه مقرب من الكاظمي، رئيس الحكومة العراقي السابق الذي شغل المنصب من 2020-2022 ويُنظر إليه على نطاق واسع على أنه حليف للولايات المتحدة، "قيل لنا أنها بخير وأنها لم تعد في العراق وإنما عادت إلى الولايات المتحدة. لقد كذبوا علينا." يُنظر إلى رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني على أنه أكثر ارتباطا بإيران. وبحسب المسؤول الذي تحدث إلى "كان" فإن تسوركوف احتُجزت بداية من قبل المخابرات العراقية وتم تسليمها بعد ذلك لكتائب حزب الله. الإيرانيون، بحسب المسؤول، متورطون في اختطافها.

يوم الخميس، أصدرت كتائب حزب الله، وهي كيان منفصل عن منظمة "حزب الله" اللبنانية، بيانا مبهما ألمحت فيه إلى عدم تورطها في اختفاء تسوركوف وقالت إنها تبذل كل ما في وسعها لكشف مصير "الرهينة أو الرهائن الصهاينة" في البلاد. ولم يصدر أي تعليق رسمي من العراق منذ اختفاء تسوركوف.

وقال مكتب نتنياهو إن تسوركوف دخلت العراق "بجواز سفرها الروسي بمبادرتها الخاصة في إطار عملها على رسالة الدكتوراة وبحثها الأكاديمي نيابة عن جامعة برينستون في الولايات المتحدة."

في إفادة لصحفيين إسرائيليين يوم الأربعاء، قال مسؤول حكومي إن تسوركوف ما زالت على قيد الحياة وبصحة جيدة وأن الحكومة الإسرائيلية على اتصال بأسرتها.وقال المسؤول إن تسوركوف اختُطفت بسبب جنسيتها ونفى ما تردد في وسائل الإعلام العربية بأنها كانت تعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية.وأضاف: "إنها بكل تأكيد ليست عضوا في الموساد، نقطة."

يوم الخميس، بثت "كان" في تقريرها أيضا لقطات بثتها قناة تلفزيونية عراقية زعمت أنها تظهر اللقطات "المعروفة الأخيرة" لتسوركوف قبل اختطافها، والتي تم الحصول عليها من كاميرات الأمن في المقهى. كان برفقة تسوركوف رجل لم يتم تحديد هويته، حسبما يظهر في الفيديو.وقال مسؤول إسرائيلي آخر إن مسؤولي الأمن الإسرائيليين يعملون مع نظرائهم الأمريكيين والروس لتحرير تسوركوف بأسرع وقت ممكن.

تسوركوف، التي أدت الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي وتتحدث اللغات الإنجليزية والعبرية والروسية والعربية، حاصلة على شهادتين في العلاقات الدولية ودراسات الشرق الأوسط من الجامعة العبرية وجامعة تل أبيب، وهي زميلة في معهد "أمريكان نيو لاينز" و"منتدى التفكير الإقليمي" الإسرائيلي-الفلسطيني ومقره القدس.كما أنها عملت لسنوات مع الوزير الإسرائيلي السابق ناتان شرانسكي، حسبما قال شرانسكي يوم الأربعاء.

وقال معهد نيو لاينز إن آخر اتصال له مع تسوركوف كان في 19 مارس . وورد أنها أخبرت زملائها أنها "سئمت من إجراء بحث ميداني في الشرق الأوسط وترغب في العودة إلى برينستون."بعد أسبوع واحد فقط، تم إبلاغ موظفي نيو لاينز باختطافها في بغداد، وقرروا عدم الإعلان عن الحدث على أمل الإفراج السريع عنها و"احتراما لرغبات عائلتها"، وفقا لمقال نُشر في مجلة المعهد.

يوم الخميس، أعاد موقع "واينت" الإسرائيلي نشر تقرير معمق (رابط بالعبرية) نشره في يوليو 2019 كتبته تسوركوف عن الموصل التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وتداعيات ذلك، أعربت فيه عن بعض الهواجس بشأن وجودها في البلاد.اجتاح التنظيم سيئ السمعة الموصل عام 2014 وسيطر على أجزاء كبيرة من العراق وسوريا في أوج دولة الخلافة. بحلول عام 2019، كان داعش قد فقد الكثير من تلك الأراضي وسط حملة بقيادة الولايات المتحدة لطرد التنظيم من العراق وسوريا.

في مقالها، كتبت تسوركوف أنها "مترددة بشأن زيارة الموصل، ويرجع ذلك جزئيا إلى وجود الميليشيات الشيعية في المدينة والهجمات التي تواصل خلايا تنظيم الدولة الإسلامية تنفيذها."لكن دعوات صديقتي العزيزة المقيمة في الموصل لزيارة المدينة وتناول طعامها أقنعتني. في الطريق من أربيل [عاصمة كردستان العراق]، عندما اجتزت المزيد والمزيد من نقاط التفتيش التابعة للميليشيات، فكرت في نفسي كم سيكون من الغباء أن أواجه مشاكل في الموصل لمجرد أنني لم أحب رفض الدعوة"، كما كتبت في مقالها.

* * *

i24NEWS: مناورة مشتركة للقوات الجوية الإسر ائيلية والأمريكية

انطلقت مساء الأحد، تدريبات تدخل في إطار سلسلة "جونيبر أوك" من التدريبات المشتركة التي تنظمها القوات الجوية الأمريكية والإسرائيلية . وسيشمل التمرين سيناريوهات متعددة بما في ذلك الهجمات المستهدفة الاستراتيجية وخروقات المجال الجوي والدفاع السيبراني ضد مجموعة متنوعة من التهديدات. بالإضافة إلى ذلك ، سيتم إعادة التزود بالوقود أثناء الطيران باستخدام طائرات الصهريج الأمريكية وبمشاركة طائرة ناقلة من طراز.KC46 والتدريبات مستمرة وتعزز التعاون العملياتي بين الجيشين وهي جزء من سلسلة مناورات الجيش الإسرائيلي مع القيادة المركزية للجيش الأمريكي.

* * *

مقترح أمريكي لحلها.. هل تتحول "أزمة الخيام" لمواجهة بين الاحتلال وحزب الله؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتواصل حالة التوتر بين دولة الاحتلال ولبنان، على خلفية نصب حزب الله خيمتين على الحدود، أزال إحداها الأربعاء الماضي، وهناك من يرى في الأوساط الإسرائيلية أن مواجهة محدودة تعتبر فرصة لإعادة قواعد اللعبة، في الوقت الذي قدمت فيه الولايات المتحدة مقترحا لحل الأزمة. وكشف تقرير عبري، أن مقترحا قدمته الإدارة الأمريكية، يشمل إقدام حزب الله على تفكيك الخيمة، مقابل توقف سلطات الاحتلال عن بناء سياج حدودي وعائق أمني بمحاذاة قرية الغجر اللبنانية.
وذكرت القناة 12 العبرية، أن حزب الله قدد يوافق على تفكيك الخيمة إذا ما أوقف الجانب الإسرائيلي عمليات بناء الجدار في الغجر.
أمير بار شالوم الخبير العسكري في موقع" زمن إسرائيل"، ذكر أن الأيام الأخيرة شهدت إفساح المجال لأكبر قدر ممكن من المناورة السياسية لحل أزمة خيام حزب الله بهدوء، لإعطاء وقت للعمل الدبلوماسي. وتعمل الأمم المتحدة بنشاط كبير في هذا الشأن، وقد التقى قائد قوة اليونيفيل في لبنان بقائد المنطقة الشمالية أوري غوردين، وطلب مزيدا من الوقت للتحدث مع الحكومة اللبنانية. ورأى أن موافقة حزب الله على إخلاء إحدى الخيمتين علامة على الرغبة في حلّ الأزمة، وهي رسالة تحاول الأمم المتحدة إيصالها لتل أبيب التي تنتظر النتائج. وذكر أن تل أبيب تتجنب حتى الآن المواجهة المفتوحة مع حزب الله، مشيرا إلى أن الوسيطة بين الطرفين سفيرة الولايات المتحدة في لبنان دوروثي شيا، أبلغت رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي مؤخرا بأن "إسرائيل" غير معنية بمواجهة عسكرية بشأن الخيام. ونقل عن أوساط أمريكية أنه كلما كانت الرسائل الرسمية أكثر هدوء، وقلّل الحزب وجوده في المنطقة، كان من الأسهل حل الأزمة بهدوء، علما بأن مصطلح "الصراع العسكري" الذي تكرر جاء صراحة، دون أن يذكر ضد من: الدولة اللبنانية أم حزب الله.. ما يعني أن الحدّة الإسرائيلية في الرسالة لم تكن مصادفة، وتتعلق مباشرة بكلمات وزير الحرب. وأصيبت تل أبيب بصدمة من حرب لبنان الثانية التي حُددت فيها للقتال ضد الحزب فقط، دون القدرة على اقتناص ثمن من الدولة اللبنانية، ما تسبّب في خلط الحرب، وإطالة أمدها.
وزعم الخبير العسكري، أن الرسالة الإسرائيلية تجاه الحزب جاءت قاسية ومركّزة للغاية، وفي الصراع القادم، فإن الدولة اللبنانية ستتحمل المسؤولية، وهي التي ستتأذى، إضافة للحزب، وفي المصطلحات الإسرائيلية يطلق عليها "عقيدة الضاحية" على اسم الحي الأمني في جنوب بيروت حيث قيادة الحزب المستهدف في 2006، ويضمّ عشرات الأبنية، دمره القصف الجوي في الأيام الأخيرة من حرب لبنان الثانية.
وأشار إلى أن "الحزب قد يختار سلّماً للنزول عن الشجرة الطويلة التي تسلّقها، وحقق إنجازا في الساحة اللبنانية الداخلية، وإذا لم يحدث ذلك فهناك من يرى في "إسرائيل" صراعا محدودا حول الخيام فرصة لإعادة تشكيل قواعد اللعبة، التي بدأت بهجوم مجدّو، مرورا بحقل كاريش، وإطلاق الصواريخ من الجنوب اللبناني. ورأى أنه ليس عبثا أن حزب الله اختار العمل مجدداً بمنطقة الحدود، لأنه كلما دخل في مأزق ما، يذهب هناك، والمأزق الحالي هو العقبة التي تبنيها إسرائيل على طول الخط الأزرق، وقد تم استبدال حاجز خرساني مرتفع مدمج بأنظمة إنذار ومراقبة متقدمة بسياج الأسلاك الشائكة، تماما مثل جدار غزة الذي استهدف أنفاق حركة حماس.

في الساحة الداخلية، يمكن الحديث عن أزمة خيام حزب الله على الحدود اللبنانية الفلسطينية بأنها مناسبة لتعزيز صورته كمدافع عن مصالح الدولة اللبنانية، حيث يرى الحزب أن هذه المنطقة تعتبر مريحة له من الناحيتين: السياسية

والعملياتية، فيما يسعى الاحتلال الآن لتكريس هذا المبدأ، وقد لا يستغرق الأمر شهورًا، لأنه بغض النظر عن نوع الحلّ المرتقب: دبلوماسيًا أو عسكريًا، فسنكون أمام نهاية قريبة لهذه الأزمة.

* * *

نتنياهو يسعى لتعويض القطيعة مع واشنطن.. ما وجهته المحتملة؟

مع انقضاء ستة أشهر على تشكيل حكومة الاحتلال اليمينية، ما زال رئيسها بنيامين نتنياهو ينتظر دعوته لزيارة البيت الأبيض التي لم تتحقق بعد، في حين أنه منذ آذار/ مارس الماضي لم يقم بأي زيارات دبلوماسية للخارج. وبصرف النظر عن الصين التي أعلن زيارته إليها، فمن المتوقع أن يسافر للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر المقبل، وسط عدم تأكيد لقاء مفترض له مع الرئيس جو بايدن، نظرًا لتدهور الوضع الأمني والانقلاب التشريعي، فيما كشف مسؤولون إسرائيليون كبار عن إجراء اتصالات مع دول سيزورها لم يتم ذكر أسمائها حتى الآن.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرونوت "العبرية، ذكر أن "نتنياهو انطلق في سلسلة زيارات إلى أوروبا، للتباحث مع قادة فرنسا وإيطاليا وألمانيا ولندن بشأن إيران، ومنذ ذلك الحين لم يقم بأي زيارات دبلوماسية للخارج، رغم الاتصالات المستمرة مع عدد من الدول، رغم أن لديه حاليًا رحلة معروفة واحدة مقررة في بداية أيلول/ سبتمبر، حيث سيتوجه إلى نيويورك لإلقاء خطاب في الأمم المتحدة، وفي الوقت نفسه يتم إجراء اتصالات لعدة زيارات، من المحتمل أن يتم تنفيذها في أغسطس بعد انتهاء جلسة الكنيست في 30 تموز/ يوليو الجاري." وأضاف في تقريره أنه "لم يتم تحديد موعد زيارة واحدة لنتنياهو إلى البيت الأبيض، وقد نوقشت احتمالات عقد لقاء مع بايدن على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، لكن هذا لم يحدث حتى الآن، في ضوء تدهور الوضع الأمني مع الفلسطينيين، بجانب استمرار الانقلاب القانوني غير المتفق عليه على نطاق واسع، رغم أن هناك عدة دول حالياً على جدول الأعمال لزيارات محتملة لنتنياهو :تركيا والصين والإمارات، وعدة دول أخرى لم تذكر أسماؤها حتى الآن."

وأشار إلى أن "نتنياهو أبلغ مؤخرا في لقاء مع أعضاء الكونغرس عن تلقيه دعوة لزيارة الصين، دون تحديد موعد بعد، وستكون الزيارة المزمع القيام بها هي الرابعة له إلى الصين، وأوضح لهم أن التعاون الأمني والاستخباراتي بين الولايات المتحدة وإسرائيل هو الأكبر على الإطلاق في هذا الوقت، مشددا على أنها ستكون دائمًا الحليف الحيوي لإسرائيل، وليس لديها بديل." وأكد أن "مكتب نتنياهو يجري محادثات من أجل لقاء مع رئيس تركيا رجب طيب أردوغان، وقد اجتمعا آخر مرة منذ انتخابه لقيادة بلاده في 2016، والطموح الآن هو عقد لقاء ثان بعد محادثات التهنئة المتبادلة على الفوز في الانتخابات، وفي الماضي صرح أردوغان أنه بسبب وجود نتنياهو فلا توجد مصالحة بين الدولتين، وبالفعل حدثت المصالحة في عهد حكومة بينيت-لابيد، ولكن يبدو أن أردوغان يريد فتح صفحة جديدة مع نتنياهو أيضًا، الذي قال مكتبه إنه منذ آخر محادثة بينهما تحدثا عن رغبة مشتركة لعقد اللقاء." وأضاف أنه "فيما يتعلق بالإمارات العربية المتحدة، فإنها لم توجه بعد دعوة رسمية لنتنياهو، رغم أنه الموقّع على اتفاقيات التطبيع، وفي آخر محادثة مع محمد بن زايد في أبريل، زعم مكتب نتنياهو أنهما اتفقا على مواصلة الحديث في لقاء شخصي "في المستقبل القريب"، فيما لم تعلن أبو ظبي اجتماعًا مقبلًا في إعلانها عن المحادثة، رغم أنها ألغت بالفعل زيارة مقررة لنتنياهو في يناير بعد أن اقتحم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير المسجد الأقصى، مع أنه

من الناحية العلنية لم يزر نتنياهو الإمارات بعد منذ توقيع الاتفاقات، رغم دعوته لمؤتمر المناخ المتوقع في تشرين الثاني/ نوفمبر."

مع مرور الوقت، تزداد القطيعة الأمريكية مع نتنياهو للأسباب الواردة أعلاه، فيما يحاول البحث عن خيارات أخرى في العواصم المذكورة، دون التأكد من قدرتها على تعويض الزيارة الأساسية إلى واشنطن، ما سيزيد من التوتر بينهما، الأمر الذي سيلقي تبعاته السلبية على مستقبل دولة الاحتلال في المنطقة، خاصة وهي تواجه المزيد من التحديات الأمنية والعسكرية.

* * *

تقرير: مقترح أميركي لحل أزمة خيام "حزب الله" على الحدود

ترجمة: محمود مجادلة . موقع عرب 48

العرض الأميركي يشمل إقدام "حزب الله" على تفكيك "الخيمة العسكرية"، مقابل وقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء سياج حدودي وعائق أمني في محاذاة قرية الغجر الحدودية الذي يقع جزء منه في الجانب اللبناني.

كشف تقرير إسرائيلي، مساء الأحد، أن إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، قدمت مقترحا، لحل أزمة الخيمة التي نصبها "حزب الله" اللبناني، داخل منطقة حدودية تدعي تل أبيب أنها تقع في نطاق سيادتها، في إشارة إلى منطقة مزارع شبعا. وأفاد التقرير الذي أوردته القناة 12 الإسرائيلية، بأن العرض الأميركي يشمل إقدام "حزب الله" على تفكيك "الخيمة العسكرية"، مقابل توقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن بناء سياج حدودي، وعائق أمني في محاذاة قرية الغجر الحدودية، والذي يقع جزء منه في الجانب اللبناني. ويعتبر "حزب الله" أن بناء العائق الأمني في المنطقة، يشكل انتهاكًا للسيادة اللبنانية، في حين تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن موقف حزب الله من أعمال البناء الإسرائيلية في المكان، يفسر إطلاق قذيفتين باتجاه هذه المنطقة، يوم الخميس الماضي، سقطت إحداها "في الجانب الإسرائيلي."

وأشار التقرير إلى أن حزب الله، سيوافق على تفكيك الخيمة، إذا ما أوقف الجانب الإسرائيلي عمليات بناء الجدار في الغجر. يذكر أن الخيمة هي واحدة من اثنتين نصبتا قبل نحو شهرين في منطقة تتجاوز الخط الأزرق، وقام حزب الله لاحقا بتفكيك واحدة، والإبقاء على الأخرى.

وكان حزب الله قد أصدر بيانا قبيل حادثة الإطلاق التي رد عليها الاحتلال الإسرائيلي بقصف مدفعي لمواقع في في محيط بلدة كفرشوبا الحدودية اللبنانية، دعا من خلاله "الدولة والشعب اللبناني إلى التحرك لمنع تثبيت احتلال إسرائيل للقسم اللبناني من قرية الغجر الحدودية."

وبحسب تقرير القناة، فإن الخيمة المأهولة بعناصر عسكرية تابعة لحزب الله، باتت بمثابة رمز للحزب، و"يرى الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، أنها تشكل فرصة". وبحسب التقارير الإسرائيلية، فإن نصر الله لم يكن على علم بنصب الخيمة، وادعت أنه علم بذلك من خلال التوجه الإسرائيلي لقوات الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل). وأضاف التقرير أن نصر الله "بات يدرك أن وضعًا جديدًا قد تشكل في المنطقة يمكنه محاولة الاستفادة منه". في المقابل، تبذل إسرائيل جهدًا لحل القضية من

خلال "الوسائل الدبلوماسية"، وسط تشكيك بإمكانية نجاحها في ذلك. واعتبر التقرير أن انشغال إسرائيل بالخيمة الموجودة في منطقة مزارع شبعا المحتلة، يعتبر نجاحا لحزب الله. وأشار التقرير إلى "ازدياد احتمالات التصعيد مع مرور الوقت"، مشددا على أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، والأجهزة الأمنية، "لن تقف مكتوفة الأيدي، تجاه استفزازات حزب الله."

وكان الجانب الإسرائيلي، قد ادعى أنه أمهل حزب الله مدة محددة لتفكيك الخيام (لم يتعم الإعلان عنها)، وشددت الأوساط العسكرية والأمنية والسياسية في إسرائيل، على أن تل أبيب، ستزيل "الخيام، ولو على حساب اندلاع معركة، قد تستمر لأيام."

وفي بيانه، كان حزب الله قد بيّن أن إسرائيل، اتخذت مؤخرا إجراءات "تمثلت بإنشاء سياج شائك وبناء جدار إسمنتي حول كامل القرية"، مما أدى إلى "فصلها عن محيطها الطبيعي التاريخي، داخل الأراضي اللبنانية، وفرضت عليها سلطتها." وشدد على أن ما حدث، هو "احتلال كامل للقسم اللبناني من الغجر، بقوة السلاح، وفرض الأمر الواقع، وندعو الدولة اللبنانية بكافة مؤسساتها والشعب اللبناني إلى التحرك لمنع تثبيت هذا الاحتلال."

والثلاثاء، دعت وزارة الخارجية اللبنانية الأطراف الدولية الفاعلة إلى الضغط على إسرائيل للعودة عن قرار منع دخول اللبنانيين إلى القرية، متهمة إياها بـ"محاولة ضم القرية، في خرق واضح لقرار مجلس الأمن 1701، مما يخلق واقعا جديدا على الأرض."

من جانبها، دعت قوات اليونيفيل، الخميس، كلا من إسرائيل ولبنان إلى "الحفاظ على الهدوء"، واصفةً أي عمل بالقرب من "الخط الأزرق" الفاصل بين الجانبين بأنه "حساس للغاية." وقالت نائب مدير مكتب يونيفيل الإعلامي، كانديس إرديل، في بيان، إن جنود اليونيفيل لاحظوا بالقرب من منطقة ميس الجبل، جنوبي لبنان، "عبور ذراع حفارة للخط الأزرق من الجنوب (إسرائيل)، وعبور جندي لبناني للخط من الشمال (لبنان)." وشددت على أن "جنود حفظ السلام موجودون على الأرض لغايات الارتباط والتنسيق مع الأطراف والمساعدة في نزع فتيل التوترات، ونحث جميع الأطراف وأي شخص موجود في الموقع على الحفاظ على الهدوء." وأكدت أن "أي نوع من العمل بالقرب من الخط الأزرق حساس للغاية، ومن المهم للأطراف تنسيق أي عمل من خلال اليونيفيل لتجنب الاحتكاكات والمساعدة في ضمان الاحترام الكامل لقدسية الخط الأزرق."

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية اللبنانية، يوم الأربعاء الماضي، أن "قوة من الجيش اللبناني تصدّت لجرافة إسرائيلية كانت تعمل على تجريف التربة خارج السياج التقني وتحاول خرق الخط الأزرق عند حدود بلدة ميس الجبل جنوب البلاد."

* * *

"طريق ليفينغر": شوارع بالضفة لتحويل المستوطنات إلى ضواحٍ إسرائيلية

ترجمة: بلال ضاهر.موقع عرب 48

تفتتح وزيرة المواصلات الإسرائيلية، ميري ريغف، بعد عدة أيام، شارعا جديدا في الضفة الغربية المحتلة، يلتف على مخيم العروب وقرية بيت أمر في شمال مدينة الخليل الواقعتين على شارع رقم 60 الذي يبدأ في الناصرة شمالا، مرورا بجنين ورام

الله والخليل في الضفة الغربية، وصولا إلى بئر السبع جنوبا. وتجري في القسم الشمالي من الشارع 60، حاليا، أعمال لشق شارع يلتف على قرية حوارة، ويتوقع افتتاحه خلال العام الحالي.

وسيكون هذان الشارعان مخصصان للمستوطنين، الذين لن يشاهدوا فلسطينيين أثناء مرورهم بهذين الشارعين في طريقهم إلى مناطق وسط إسرائيل. وجاء في بيان صادر عن مكتب ريغف حول شارع التفافي العروب وبيت أمر أنه "بشرى كبيرة لسكان (مستوطنات) غوش عتصيون ومنطقة يهودا." وسيطلق على هذا الشارع اسم "الحاخام موشيه ليفينغر"، وهو أحد أوائل قادة المستوطنين. وتبلغ تكلفته 300 مليون شيكل، وهو شارع سريع بمسارين في كل اتجاه، بطول 7.5 كيلومتر مع إضاءة. وتوجد فيه ثلاثة معابر زراعية تحت الأرض، جسر بطول 25 مترا، ممرات مائية. ولن يمر من أي تجمع سكاني فلسطيني، ويشمل وسائل أمنية مثل محطات حافلات محصنة ونقاط عسكرية لجيش الاحتلال وجدار أمني، وفق ما ذكر تقرير لموقع "زْمان يسرائيل" الإخباري ، الأحد.

ويشكل المستوطنون 5% من السكان الإسرائيليين، إلا أن وزارة المواصلات الحالية برئاسة ريغف رصدت ربع ميزانية الوزارة للمستوطنات، على حساب المناطق خارج وسط إسرائيل، في الجليل والنقب، حيث يوجد الكثير من "الشوارع الحمراء" ذات البنية التحتية المهملة والمنكوبة بحوادث طرق قاتلة كثيرة جدا، والتي ما زالت معظم أعمال تحسينها في مراحل التخطيط وبدء العمل فيها لا يزال بعيدا، وفقا للتقرير.

ونقل التقرير عن الباحث في تطور المستوطنات، درور أتكيس، قوله إن "المقطع الجديد (من الشارع) الذي سيفتتح إلى الجنوب من غوش عتصيون والشارع الجاري شقّه قرب حوارة هما المقطعان الأخيران في شارع 60 اللذين لم يتم استبدالهما بشوارع التفافية ويمران بمحاذاة بلدات فلسطينية."

ولفت أتكيس إلى أن شق هذين الشارعين اقترن بمصادرة مئات الدونمات من الأراضي الزراعية بالأساس، ووصفهما بأنهما "نقطة تحول" في تطور المستوطنات في الضفة الغربية. "لقد تم حفر الشارع الجديد في الجبال والأودية واستثمر فيه مبلغ كبير من أجل تقصير مدة السفر بين القدس والخليل والمستوطنات في جنوبها." وأضاف أتكيس أن "ثمة أهمية بعيدة المدى لهذين الشارعين، لأن من شأنهما أن يزيدا بشكل كبير وسريع جدا عدد المستوطنين في أكثر ناحيتين جغرافيتين متطرفتين وعنيفتين يسكنهما المستوطنون في الضفة الغربية، وهما جنوب جبل الخليل ونابلس."

وشدد أتكيس على أن "هذين المقطعين هما جزء من خطوة تجعل المستوطنات ناحيتين جغرافيتين إسرائيليتين، اللتين معظم سكانها يسافرون يوميا إلى مراكز تشغيل. وينبغي النظر إلى شقهما على أنهما قطعة واحدة. وهما يشكلان تعبيرا عن سياسة تسعى إلى تقطيع الضفة وضم مناطق C فعليا وإبقاء جيوب فلسطينية." وأشار أتكيس إلى أن هذا الشارعان لن يخدما جميع المستوطنين، الذين يقطن معظمهم في الكتل الاستيطانية وقريبا من "الخط الأخضر"، وإنما "يخدمان الأجندة القصوى للمستوطنات، وهي السيطرة على مناطق الضفة كلّها." وأضاف أنه "يمكن رؤية ذلك في (البؤر الاستيطانية) حوميش، إفياتار، إقامة البؤر الاستيطانية العشوائية، لمصادقة غير مسبوقة لمخططات بناء الإدارة المدنية، بعدم إنفاذ

القانون تجاه المستوطنين الذين ينتهكون القانون وفي أي جانب من الحياة المدنية في الضفة. وقسم من الحكومة على الأقل يصرح بأن هذه هي السياسية" التي تتبعها الحكومة.

ويبدو كأن الاحتلال يسمح بحركة الفلسطينيين في الشوارع الالتفافية، لكن لدى حدوث أي توتر أمنية، وهذا يحدث يوميا وفي عدة مناطق في الضفة الغربية، يُمنع الفلسطينيون من التنقل في هذه الشوارع. كما يُمنع الفلسطينيون من السفر في الشارع 443 وشوارع أخرى، مثل شارع التفافي نابلس الذي يؤدي إلى مستوطنتي "ألون موريه" و"إيتمار.""

ورأى أتكيس أن إطلاق اسم ليفينغر على شارع التفافي العروب وبيت أمر هو "خطوة طبيعية" في ظل الواقع السياسي الإسرائيلي الحالي. وقال إن "المجتمع الإسرائيلي باع روحه لأشخاص من نوع ليفينغر الذين يخالفون القانون، عنيفين، قوميين متطرفين، كهانيين (نسبة للحاخام الفاشي مئير كهانا) وعنصريين الذين دفعوا ثمنا مضحكا بعد أن قتلوا أشخاصا أبرياء." وأضاف أن ليفينغر "هو الطلائعي ونرى الذين يواصلون طريقه في الحكومة وهذا ما يريده معظم الجمهور الإسرائيلي. هكذا نبدو، وليفينغر هو صورتنا الجماعية. والمجتمعات تطلق أسماء أبطالها على الشوارع. وإذا تم إطلاق اسم غاندي (داعية الترانسفير رحبعام زئيفي) على الشارع 90 (الذي يعبر إسرائيل من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها ويمر بالأغوار)، فلا سبب ألا يكون مقطعا في الشارع 60 على اسم ليفينغر."

* * *